

كتاب و الجمانه  
في  
شرح الخزانة

و در  
مختص

طبع في بيروت في المطبعة الادبية

سنة ١٨٨٩

كتاب الجمانه  
في  
شرح الخزانة

ورد  
مختص

طبع في بيروت في المطبعة الادبية

سنة ١٨٨٩

## فهرس الكتاب

صفحة		صفحة	
٢٧	مصدر الافعال الثلاثة	١	تعريف الصرف وانواع الكلم
٢٩	مصدر الثلاثي المزيد	٢	موضوع التصريف والفعل المنصرف
٢٠	مصدر الرباعي ومزيداتو	٤	ابنية الفعل وانواعه
٢١	ضبط هذه المصادر	٦	المحقات بالرباعي
٢٢	المصدر المبني	٧	احكام الفعل باعتبار حروفو
٢٤	المره والنوع	٨	ميزان الفعل
٢٤	ما يبني ويجمع من المصادر	٩	احرف الزيادة
٢٥	اسم المصدر	١٠	احكام الهمزة ومواقعها
٢٦	نون التوكيد	١١	كيفية نصريف الفعل
٤٠	حقيقة الاسم واحكامه	١٢	بناء الافعال
٤١	الاسم المتمكن وكيفية نصريفو	١٣	اوزان الافعال
٤١	التأنيث واحكامه	١٤	لزوم الفعل وتعديو
٤٤	ابنية الاسم واحكامها	١٥	معلوم الفعل ومجهولو
٤٤	اوزان الاسماء المجردة	١٦	حركات الافعال المطردة
٤٥	المنصور والمدود	١٨	نصريف الفعل مع الضمائر
٤٧	المنثى واحكامه	٢٠	الضمائر المتصلة بالفعل
٤٩	بناء الجمع واحكامه	٢٢	بناء اسم الفاعل
٥٠	الجمع السالم	٢٤	بناء اسم المفعول
٥٢	جمع التكسير	٢٥	ما يشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول
٥٢	جمع الفلته	٢٥	بناء اسم المكان والزمان
٥٥	جمع الكثرة	٢٧	بناء اسم الآلة

صفحة		صفحة	
٠٨٦	اعلال الهمزة	٦٣	ما يطرّد من المجموع
٠٨٨	اعلال احرف العلة	٦٤	اسم الجمع وشبه الجمع
٠٩٢	اصالة احرف العلة وزيادتها	٦٦	التصغير
٠٩٣	احكام الحركة والسكون	٧٣	تصغير الجمع واسم الجمع
٠٩٧	ابدال الحروف	٧٣	شواذ التصغير
١٠٠	ابدال الحركات	٧٤	النسبة
١٠٣	مخارج الحروف وصفاتها		احكام تصرف الاسماء والافعال
١٠٥	صحة التلفظ ببعض الحروف	٨٣	وجمودها
١٠٧	كيفية رسم بعض الحروف	٨٣	الادغام واحكامه
١١٢	الخاتمة	٨٤	احكام وقوع الادغام



كتاب و الجمانه  
في  
شرح الخزانة

تأليف الشيخ ناصيف اليازجي اللبناني  
رحمة الله و نفعنا به

مختصر

بقلم واده الشيخ ابراهيم اليازجي اللبناني  
عفي عنه

حق طبعه محفوظ

## بسم الله المبدئ المعيد

الحمد لله الذي استغرق حمده مقاطع الحروف وصرّف افعال طاعته على صيغتي  
النهي عن المنكر والامر بالمعروف حمداً نشكركم به على ما ضاعف لنا من لفيق نعمه  
ونجّده اليه استنزاهاً لمزيد كرمه \* وبعد فيقول الفقير اليه تعالى ابراهيم بن ناصيف  
البازجي اللباني اني بعد ان فرغت من اختصار مصنف والذي في علم النحو المعروف  
بنار النري في شرح جوف الفرا وآنت من الارتياح اليه في مجالس الطلب  
والاقبال عليه بين رؤام علوم الادب ما آذن بانه قد جاء موافقاً لما في المنى  
كافلاً مع قرب تناوله بالكفاية والغنى اردفته باختصار صنوه في علم الصرف المسمي  
بالجمانة في شرح الخزانة ليعري الكتابان في حلبة واحدة ويتواطأ على سهولة المال  
وخالوص الفائدة فحذفت ما وجدت فيه من الزوائد التي لا يُفصي حذفتها الى تقصير  
او إخلال وأطرح ما ورد في بعض المواضع من ذكر شواذ اللغات ومرجوح  
الاقوال ونوادير الصيغ التي ترجع الى صناعة الصرفي دون حاجة الاستعمال وزدت  
في مواضع أخرى فوائد جمّة من استدراك يتوسع به مضمون الكتاب او ابضاح  
تزداد به بصيرة الطلاب واني لأرجوان آكون قد أوتيت الاصابة في ذلك كلّه بما  
يوردني شرعة السداد ولا يقع بي على تبعّة تفریط او افساد وأسأل الله ان يقبض لهذا  
الكتاب من عموم النفع ما يحقني من المقصود به النية وبصدق الأمانة وأن يجعله في  
الحالين خالصاً لوجهه الكريم ويضاعف ثواب مؤلفه ورحمة الله

والله وليّ الاجابة بفضل الجهم

وكرم العيم

## بِسْمِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

المحمد لله الذي عَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ . وهو الذي بصَّرَفِ الْأَفْعَالَ كَيْفَ يَشَاءُ . أما بعدُ  
فهذه أرجوزةٌ في علم الصرف سَمَّيْنَاهَا الْخِزَانَةَ . وَعَلَّمْتُ عَلَيْهَا شَرْحًا سَمَّيْنَاهُ الْجُمَانَةَ . فَجَاءَتْ  
بِحَمْدِ اللَّهِ كَافِيَةً شَافِيَةً . تُغْنِي عَنْ كَثِيرٍ مِنَ الْكُتُبِ الْوَافِيَةِ . وَإِنَّا أَلْتَمَسْنَا مِنْ رَبِّهَا الصَّنَاعَةَ  
أَنْ يَجَاوِزَ وَعَمَّا يَبْرُونَ فِيهَا مِنَ الْعَثَارِ . فَإِنَّ الْعَصْمَةَ لِلَّهِ الَّذِي لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ  
يَدْرِكُ الْأَبْصَارَ

### فاتحة الكتاب

أَقُولُ بَعْدَ حَمْدِ رَبِّي مُحْسِنٍ      لَا عِلْمَ لِي إِلَّا الَّذِي عَلَّمَنِي  
قَدْ أَصْطَنَعْتُ هَذِهِ الْخِزَانَةَ      حَاوِيَةً مِنْ شَرْحِهَا الْجُمَانَةَ  
جَعَلْتُهَا فِي الصَّرْفِ مِثْلَ الْقُطْبِ      فَقُلْتُ وَاللَّهِ الْكَرِيمِ حَسْبِي

أي أنني اصطنعت هذه الأرجوزة التي سميتها الخزانة مشتملة على شرح سميتها الجمانة أي  
الدرة . وقد جعلتها في الصرف كالقُطْبِ الذي تدور عليه الرَّحَى فقلت ما سماهني

من الآيات

### مقدمة

في تعريف الصرف وأنواع الكلم

الصَّرْفُ عِلْمٌ بِأُصُولِ تَعْرِفٍ      بِهَا مَبَانِي كَلِمٍ تُصَرَّفُ  
وَالْكَلِمَاتُ فِي أَصْطِلَاحِ الْوَاضِعِ      ثَلَاثَةٌ لَيْسَ لَهَا مِنْ رَابِعِ  
وَتِلْكَ بَيْنَ اسْمٍ وَفِعْلٍ تَبْنَى      وَبَيْنَ حَرْفٍ قَدْ أَتَى لِمَعْنَى

اي ان الصرف علم له اصول تُعرَف بها ابنية الكلم المتصرفه كما سيأتي مفصلاً .  
والكلمات في اصطلاح واضع اللغة ثلثة انواع وهي الاسم كريد . والفعل كقام . والحرف  
الموضوع لمعنى كهل الموضوعه للاستفهام \* وزاد بعضهم نوعاً رابعاً وسماه خالفه الفعل  
كصه بمعنى أسكت . والحق انه اسم للفعل الذي هو بمعناه فيكون نوعاً من الاسماء

لا من الكلمات

### فصل

في موضوع التصريف والفعل المتصرف

مَا لَيْسَ حَرْفًا أَوْ كَحَرْفٍ صُرْفًا فِعْلًا أَوْ اسْمًا كَرَمَى وَالْمُصْطَفَى

اي ان الكلمة التي ليست حرفاً كهل وليت ولا شبيهة بالحرف كنعيم وشمس من الافعال  
الجامدة وانت وهذا من الاسماء المبنية هي موضوع التصريف . وهو تحويل الاصل الواحد  
الى امثاله مختلفة لمعان مقصوده كتحويل الضرب الى ضرب وبضرب وضارب ونحو  
ذلك . وبهذا الاعتبار ينتصر التصريف على الفعل المشتق وهو ما اختلفت بينه  
لاختلاف زمانه كرمى والاسم المتمكن في الاسمية وهو المعرب كالمصطفى . وسيأتي

بيان تصريف كل واحد منها في مكانه ان شاء الله

وَالْفِعْلُ ذُو مَعْنَى بِنَفْسِهِ اقْتَرَنَ فِي وَضْعِهِ بِبَعْضِ اَقْسَامِ الزَّمَنِ  
فَاِنْ يَكُنْ عَنْ زَمَنِ قَدْ جُرِّدَا كَلَيْسَ فَهُوَ عَارِضٌ اِذْ جَمَدَا

اي ان الفعل ما تضمن معنى في نفسه مقترناً باحد اقسام الزمان وهي الماضي والحال  
والمستقبل كقام . فانه يدل على معنى في نفسه وهو القيام . وهذا المعنى مقترن باحد  
الازمنة الثلاثة وهو الماضي \* وذلك فيه بحسب الوضع فلا يشكّل بما تجرد منه عن الزمان  
كليس فان ذلك قد عرض عليها لجهودها الذي جعلها كالحرف وهو لا يتضمن الزمان .  
ولا بما يدل على احد هذه الازمنة من الاسماء كالضارب فان ذلك قد عرض عليه  
لاشتقاقه من الفعل كما سيأتي في باب العارض لا يعتد به \* واعلم انهم قيدوا الزمان  
هنا باحد الازمنة المذكورة احترازاً من نحو الصبح والغروب المراد بهما الشرب  
صباحاً في الأول ومساءً في الثاني فان الزمان الذي يقترن به معناها ليس من هذه  
الازمنة فلا يشكّل الفعل بهما



وَهُوَ كَقَامَ وَيَقُومُ وَأَسْتَقِمُ      مَاضٍ مُضَارِعٌ وَبِالْأَمْرِ خِمْ  
 وَمَا مَضَى بَيْنِي عَلَى فَتْحٍ بَدَأَ      كَقَامَ أَوْ قُدِرَ نَحْوُ قَدَّ عَدَا  
 وَأَعْرَبُوا مُضَارِعًا لَمْ يَلْتَصِقْ      بِنُونِ نِسْوَةٍ وَتَوْكِيدِ لِحَقِّ  
 وَالْأَمْرُ مَبْنِيٌّ عَلَى السُّكُونِ      أَوْ نَائِبٍ عَنْهُ كَحَذْفِ النُّونِ

اي ان الفعل ينقسم الى ثلاثة اقسام اولها الماضي وهو ما دل على معنى وجد في زمان قبل الزمان الذي انت فيه كقام . وهو مبني على فتح آخر لفظا كما رأيت او نقديرا كما في نحو عدا . فان الفتحة ظاهرة في الاول كما ترى ومقدرة في الثاني لتعذر ظهور الحركة على الالف \* والثاني المضارع وهو ما زيد في اوله على صيغة الماضي احد حروف انبت نحو يقوم كما سيجي مفصلاً \* والثالث الامر وهو صيغة يطلب بها إنشاء الفعل عن الفاعل المخاطب نحو استقم . ولا يكون الا مستقبلا لان حصول المطلوب لا يكون الا بعد الطلب . ولا يكون الا معلوما لان الطلب به لا يكون الا من الفاعل . وهو مبني على السكون كما رأيت . او على ما ينوب عنه وهو حذف حرف العلة المنحوم به امر المفرد نحو ادع واخش وارم كما سياتي . وحذف النون من امر الاثنين نحو اضربا . وامر الجماعة نحو اضربوا . وامر المخاطبة نحو اضربي \* واما المضارع فانه موضوع للحال على الأصح غير انه يحتمل الاستقبال . وهو معرب لا يلزم حالة واحدة ما لم تنصل به نون الإناث او نون التوكيد فيبني مع الاولى على السكون نحو يضربن . ومع الثانية على الفتح نحو لا تضربن \* واعلم ان الماضي ينصرف الى الحال بالانشاء نحو بعثك الدار . والى الاستقبال بالنفي بلا بعد قسم نحو والله لا زرنتك حتى تزورني . وينصرف المضارع الى الماضي بلم ولما النافية نحو لم يقم وجاء ولما تطلع الشمس . ولو الشرطية غالبا نحو لو بزورني لأكرمه . ويتعين للحال بليس وما وإن النافيتين ولام الابتداء نحو لست اقوم وما اذهب وأي لأحب زيدا . ويتخلص للاستقبال بالسين وسوف نحو سيقوم وسوف يذهب . وبمصاحبة ناصب له نحو أريد أن اذهب وإن أعود . او أداة توقع نحو لعلمك تزورني وقد يقدم المسافر . او للمصدرية نحو أو دلو يرجع الشباب \* فان تجرد عن القرينة نحو زيد يقوم ترجمت فيه الحالية \* وقد يراد به الاستمرار فيتناول جميع الأزمنة نحو زيد يشرب الخمر \* وأي هذين الفعلين تضمن طلبا نحو

غفر الله لك وبرحمك الله. او وقع في سباق شرطٍ بغير لو نحو ان شمت زيدا اهانك  
وان تكرمه بحسن اليك تعين استقباله بالاجال

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْفِعْلَ لَيْسَ يُكْسَرُ لِنَقْلِ فِي وَزْنِهِ يُعْتَبَرُ  
لِذَاكَ بِالنُّونِ عَنِ الْيَاءِ فُصِّلُ كَزَارَنِي يَزُورُنِي زُرْنِي تَصِلُ  
وَنَحْوُ أَنْجِزِي وَلَا تُهَاطَلِي يُعَدُّ حَشْوًا مَعَ ضَمِيرِ الْفَاعِلِ

اي ان الفعل لا يكسر آخره لان اوزانه ثقيلة والكسر ثقيل فلا يحسن الجمع بينهما .  
ولذلك اذا اتصلت به ياء المتكلم يفصل بينها بالنون كما رأيت لنتي آخره من الكسر  
لمناسبتها . ولذلك تسمى نون الوقاية \* وأما ما اتصلت به ياء المخاطبة كما في نحو أنجزِي  
ولا تهاطلي فانما جاز فيه الكسر لان هذه الياء فاعل والفعل يتحد بالضمير الفاعل المتصل  
به فيصيران كلمة واحدة . وبهذا الاعتبار بعد آخر الفعل حشوا لا طرفا فلا يمنع  
من الكسر . بخلاف ياء المتكلم فانها مفعول به فلا يتحد بها الفعل

## فصل

في ابنية الفعل وانواعه

الْفِعْلُ ذُو ثَلَاثَةٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ مُجَرَّدًا كَمَا بَنَى مَنْ وَضَعَهُ  
وَزَيْدٌ ذُو الثَّلَاثِ مِنْهُ مِثْلُهُ وَالْآخِرُ اثْنَيْنِ مُعَادِلًا لَهُ

اي ان الفعل المجرد يكون بحسب الوضع على ثلاثة أحرف كضرب او على اربعة  
كدرج \* والثلاثي منه يزداد حتى تبلغ الزيادة مثله . فتكون حرفا واحدا كما كرم وقدم  
وباعد . او حرفين كندم وتباعد وانقطع واجتمع واحمر . او ثلاثة كما استغفر  
واحدودب واجلوز واحمار \* والرباعي يزداد الى حرفين فقط . فتكون الزيادة  
حرفا واحدا كندرج . او اثنين كما حرتجم واقشعر . وعلى ذلك يبلغ كل واحد  
منها ستة احرف فيتعادلان . ولا زيادة فوق ذلك \* ثم ان من هذه الزيادة ما هو خارج  
عن اصول الفعل كما في اكرم واستغفر وهو الذي ينهي الى ثلثة كما مر . ومنها ما هو من  
جنس اصوله كما في قدم واحمر ولا يكون الا واحدا \* ومن التريفيين ما يكون على  
حدته كهمزة اكرم ودال قدم . وما يكون منترجا كناء تقدم وداله وهمزة احمر وراي \*  
\* \* \*

وجميع هذه الزيادات بؤتى بها لاغراضٍ تُستفاد منها . فان باب أكرم يكون غالباً للتعدينية نحو أذهبت زيدا . ويكون للدخول في الشيء نحو أصبح المسافرُ اي دخل في الصباح . ولتصد المكان نحو أعرق اي قصد العراق . ولوجود ما اشتق منه الفعل في صاحبه نحو أثمرت الشجرة اي وجد فيها الثمر . وللبالغة نحو أشغلته اي بالغت في شغله . ولاصابة الشيء على صفةٍ نحو أحمدة اي وجدته محموداً . وللصيرورة نحو أقرت الارض اي صارت قفراً . وللتعريض نحو أباغ الجارية ابي عرضها للبيع . وللسلب نحو أشفى المريضُ اي ذهب شفاؤه \* وباب قدم يكون غالباً للتعدينية نحو فرحته . ويكون للتكثير نحو قطعت الحبل اي جعلته قطعاً كثيرة . ولنسبة المنعول الى اصل الفعل نحو كفرته اي نسبته الى الكفر . وقد يكون للسلب نحو قشرت العود اي نزعته قشراً . ولاتخاذ الفعل من الاسم نحو خيم القوم اي ضربوا خياماً \* وباب باعد يكون غالباً للمشاركة نحو ضارب زيد عمراً . وقد يكون بمعنى المجرد نحو سافرت . وبمعنى أفعل نحو باعدته . وبمعنى فاعل نحو ضاعفته . ويكون للمغالبة نحو طاولته ابي غالبته في الطول \* وباب تقدم يكون غالباً لمطاوعة فعل نحو علمته فتعلم . ويكون للتكلف نحو تجلد اي تكلف الجلد . وللاتخاذ نحو توسد اي اتخذ وسادة . وللاتساقب نحو تبدى اي اتسبب الى البدو . وللشكاية نحو نظلم اي شكيت من الظلم \* وباب تباعد يكون غالباً للمشاركة نحو تضارب الرجلان . ويكون لمطاوعة فاعل نحو باعدته فتباعد . وللتظاهر بما ليس في الواقع نحو تجاهل . وللوقوع تدريجياً نحو توارد القوم اي وردوا دفعةً بعد أخرى . وقد يكون بمعنى المجرد نحو تعالى اي علا \* وباب انقطع يكون لمطاوعة فعل لا غير نحو قطعته فانقطع . وشد كونه لمطاوعة أفعل نحو أزعجه فانزعج \* وباب اجتمع يكون غالباً لمطاوعة فعل نحو جمعت المال فاجتمع . وللاتخاذ نحو احنطب اي اتخذ حطباً . وللتصرف نحو اكتسب اي تصرف في الكسب . وللمشاركة نحو اخنصم القوم اي نخصموا . وقد يكون بمعنى المجرد نحو ابتعد \* وباب احمر يكون للدخول في الصفة نحو احمر البسر اي دخل في الحمرة . وللبالغة نحو اسود الليل اي اشتد سواده . وهو يختص بالالوان كما رايت . والعيوب كاعور ونحوه \* وباب استغفر يكون للطلب نحو استغفر الله اي طلب منه المغفرة . وللوجدان على صفةٍ نحو استحسنته اي وجدته حسناً . والتحول نحو استنجر الطين ابي تحول الى الحجرية . وقد يكون بمعنى المجرد نحو استفر \* وباب احدودب واجلوذ واحار

يكون للمبالغة نحو احدودب الشيخ واجلوز البعير اي اسرع واحمار الشفق. ويكون  
الاول بمعنى المجرد نحو اطلوى النهر اي حلا. والاخير بخص بالالوان والعيوب \*  
وباب تدحرج يكون لمطاوعة مجرده نحو دحرجت الحجر فتدحرج \* وباب احرنجم  
واقشعرا للمبالغة نحو احرنجمت الابل اي اجتمعت متراكمة. واقشعرا جلدك اي اخذته  
الرعدة فتقبض \* وقد توسع النون في هذا المقام فاستنبطوا اغراضا شتى اضربنا عن  
ذكرها خوف الاطالة واكثر هذه الابنية سماعي لا يقاس عليه

وَيَنْتَهِي حَذْفًا إِلَى حَرْفٍ كَمَا فِي نَحْوِ يَا خَالِدُ ثُمَّ فِي الذِّمِّمَا

اي ان الفعل كما ينتهي بالزيادة الى اكثر من الفدر المفروض له ينتهي بالحذف الى  
اقل منه. فيصير نارة على حرفين نحوتم بحذف الواو. ونارة على حرف واحد نحو ف  
بحذف الواو من اوله والياء من آخره وهو امر من وتي. وسترى ذلك مفصلاً  
ان شاء الله

### فصل

في المخفات بالرباعي

وَبِالرَّبَاعِيِّ اَلْحُقُوْا كَجَلْبَا مِنْ التَّلَاثِيِّ فَقَالُوْا جَلْبِيَا

اي انهم اختلفوا بالرباعي امثلة من الثلاثي زادوا فيها حرفاً وطبقوها على وزن الرباعي  
المجرد فصارت رباعية. والزيادة إما من جنس لام الفعل نحو جلبب بزيادة الياء  
اي ألبس الجلباب وهو القيص ونحوه وهي نادرة. وإما خارجية وهي الاكثر نحو  
جندل اي صرع. وقلنس اي ألبس القلنسوة بزيادة النون فيها \* ونحو حوصل الطائر  
اي ملاحوصلته. وهروال اي اسرع بزيادة الواو فيها \* ونحو يطر اي عالج امراض  
الخيل ونحوها. وشريف اي قطع ما طال من ورق الزرع بزيادة الياء فيها \* والاحاق  
ينحصر في هذه الأمثلة السبعة إلا ما ندر كقولهم في قلنس قلنس بحذف النون وزيادة  
الياء المنقلبة ألفاً \* وشرط هذه المخفات ان توافق الرباعي في مصدره جميعاً فيقال  
جلبب جلبباً كما يقال دحرج دحرجة ودحرجاجاً. بخلاف أكرم أكرماً فإنه  
يوافق الرباعي في مصدره الثاني فقط ولذلك يعد من المزيدات لا من المخفات

وَبِالْمَزِيدِ مِنْهُ اِحْمَاقُ اَتَى دُونَ اَقْشَعَرَ كَجَلْبَبِ اَلْفَتَى

اي ان هذا الالحاق ينطرق الى مزيد الرباعي ايضاً ما عدا اقشعر . فليحق بنحو تدحرج خمسة امثلة وهي نحو تجلبب اي لبس الجلباب . وتجورب اي لبس الجورب . وترهوك اي كان كانه يموج في مشيه . ونيطر وتمسكن بزيادة التاء في الجمع مع زيادة الباء في الاول والميم في الاخير والواو والياء في ما بينهما \* ويلحق بنحو احرجم اثنان وهما نحو اقمسس اي خرج صدره ودخل ظهره . واسلنى اي نام على قفاه بزيادة الهمزة والنون فيها والسين في الاول والياء المنقلبة الفاء في الثاني \* واما اقشعر فلا ملحق له وقيل الحقول به ايضاً والله اعلم

وَالْبَابُ ثَقُلَ عَنْهُ إِذْ غَامَ نَفِي كَذَلِكَ الْإِعْلَالُ دُونَ الطَّرْفِ

اي ان باب الالحاق كله سماعي لا يقاس . ولا يقع فيه الادغام بين المتجانسين ولا الاعلال في ما دون الحرف الاخير لئلا يفوت الالحاق بمخالفة اوزانه للملحق به فيفوت المقصود \* واما الحرف الاخير فلا بأس باعلاله كما في قلبي لانه لا يخل بالوزن كما ترى

فصل

في أحكام الفعل باعتبار حروفه

إِذَا أُصُولُ الْفِعْلِ صَحَّتْ عَادِمًا هَمْزًا وَتَضَعِيفًا يُسَمَّى سَالِمًا  
وَمَعَهَا الصَّحِيحُ هَمْزًا كَأَمْرٍ سَأَلَ عَفْوًا قَرَأَ الشَّيْخُ السُّورَ  
وَنَحْوُ مَدَّ الْأَجْبَلُ زَلَزَلَ الْقُرَى مُضَاعَفٌ لِمَا بِهِ قَدْ كُرِّرًا

اي ان الفعل اذا كانت حروفه الاصلية صحيحة خالية من الهمزة والتضعيف كضرب ودحرج يقال له السالم . فيندرج فيه نحو قاتل وأكرم وقدم لان الالف في الاول والهمزة في الثاني خارجتان والتضعيف في الثالث حصل باجتماع الحرف الزائد لا بنفس اصوله كما ترى . وبخرج عنه ما حذف الهمزة من اصوله نحو خذ . او أحد حرفي التضعيف نحو ظلت اي ظلت . او حرف العلة نحو عد وتم . فان العبة فيه بالاصل لا باطراً عليه من الحذف \* فان صحّت اصوله مع وقوع الهمزة او التضعيف فيها يقال له الصحيح . والهمزة إما ان تقع في اوله كما مر ويقال له مهور الفاء . او في وسطه كسأل

ويقال له مهموز العين . او في آخره كَقَرَّأَ وَيُقَالُ لَهُ مَهْمُوزُ اللَّامِ \* وَالتَّضْعِيفُ  
إِمَّا أَنْ يَكُونَ بِنِكَارِ الْحَرْفِ فِي عَيْنِ الثَّلَاثِي وَلَا مَوْ كَمَدَّ فَانْ أَصْلُهُ مَدَدٌ كَمَا سَمَّيْتِي . أَوْ  
فِي فَاءِ الرَّبَاعِيِّ وَلَا مَوْ الْأُولَى وَعَيْنُهُ وَلَا مَوْ الثَّانِيَةَ كَرَلْتَلَّ . وَكِلَاهُمَا يُقَالُ لَهُ الْمُضَاعَفُ .

غَيْرَ أَنَّ الرَّبَاعِيَّ لَا يُدْغَمُ كَالثَّلَاثِيَّ لِاعْتِرَاضِ الْفَاصِلِ فِيهِ بَيْنَ الْمِثْلَيْنِ كَمَا تَرَى  
وَمَا قَدْ أَعْلَنْتُ بِهِ نَحْوَ وَعَدَّ وَيَسَّرَ الْأَمْرُ مِثَالٌ قَدْ وَرَدَ  
وَأَجُوفٌ كَقَامَ إِذْ بَاعَ الْأَحْمِيَّ وَنَاقِصٌ نَحْوَ غَرَا الْقَوْمَ رَمَى  
وَكُوْفِي اللَّفِيفُ مَفْرُوقًا طَوَى حَيَّ لِهَقْرُونَ مُرَكَّبٌ الْقَوَى

أَيُّ أَنَّ مَا أَعْلَنْتُ أَصُولَهُ مِنَ الْفِعْلِ يَكُونُ مَعْتَلًّا الْفَاءُ كَوَعَدَّ وَيَسَّرَ وَيُقَالُ لَهُ الْمِثَالُ .  
أَوْ مَعْتَلًّا الْعَيْنُ كَقَامَ وَبَاعَ وَيُقَالُ لَهُ الْأَجُوفُ . أَوْ مَعْتَلًّا اللَّامُ كَقَرَّأَ وَرَمَى وَيُقَالُ  
لَهُ النَّاقِصُ \* وَقَدْ بَزَدُوجُ فِيهِ حَرْفُ الْعَلَّةِ وَيُقَالُ لَهُ اللَّفِيفُ . غَيْرَ أَنَّ الْحَرْفَيْنِ قَدْ  
يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ كَوُفِيَّ فَيُقَالُ لَهُ اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ . وَقَدْ بَقِيتَانِ كَطَوَى وَحَيَّ  
فَيُقَالُ لَهُ اللَّفِيفُ الْمَفْرُوقُ . فَيَكُونُ الْأَوَّلُ مُرَكَّبًا مِنَ الْمِثَالِ وَالنَّاقِصِ وَالثَّانِي مُرَكَّبًا  
مِنَ الْأَجُوفِ وَالنَّاقِصِ كَمَا تَرَى

### فَصْلٌ

فِي مِيزَانِ الْفِعْلِ

مِنْ لَفْظِ فِعْلٍ زَيْنٌ جَمِيعُ الْفِعْلِ إِنْ جُرِدَ أَوْ زِيدَ كَذَاكَ الْأِسْمَ زَيْنٌ  
فَإِنْ تَكَ الْأُصُولُ نَحْوَ دَحْرَجَا زَادَتْ تُكْرَّرُ لَامُهُ فَأَنْدَرَجَا

أَيُّ أَنَّ الْفِعْلَ يُوزَنُ بِاللَّفْظِ الْمُرَكَّبِ مِنَ الْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللَّامِ فَيُقَالُ إِنْ ضَرَبَ عَلَى  
وَزَنَ فَعَلَ . وَلِذَلِكَ يُعْبَرُ عَنْ أَوَّلِ حَرْفٍ مِنَ أَصُولِ الْفِعْلِ بِالْفَاءِ وَعَنِ الثَّانِي بِالْعَيْنِ  
وَعَنِ الثَّلَاثِ بِاللَّامِ فَيُرَادُ بِنَاءً ضَرَبَ الضَّادُ وَبِعَيْنِهِ الرَّاءُ وَبِلَامِهِ الْبَاءُ وَقِسْ عَلَيْهِ \*  
فَإِنْ زَادَتْ الْأُصُولُ عَنْ هَذَا الْمَقْدَارِ كَدَحْرَجَ تُكْرَّرُ لَامُ فَعَلَ فَيُقَالُ إِنَّهُ عَلَى وَزَنِ  
فَعَلَّ وَبِذَلِكَ يَنْدَرِجُ فِي الْمِيزَانِ الْمَذْكُورِ \* وَعَلَى ذَلِكَ يَجْرِي وَزْنُ الْأَسْمَاءِ فَيَكُونُ  
رَجُلٌ عَلَى وَزَنِ فَعَلٍ وَجُرْهُمُ عَلَى وَزَنِ فَعَلَّلٍ وَهَلُمَّ جُرًّا \* وَذَلِكَ مُطَرِّدٌ فِي جَمِيعِ الْأَفْعَالِ  
وَالْأَسْمَاءِ مَجْرَدَةً كَمَا رَأَيْتَ وَمَزِيدَةً كَمَا سَمَّيْتِي

وَالزَّائِدُ الْخَارِجُ عَنْهُ عَبْرًا      بِلَفْظِهِ وَلِلْأَصِيلِ كَرُّو  
فَجَعَلُوا أَفْعَلَ وَزْنَ أَكْرَمًا      وَهَكَذَا فَعَلَ وَزْنَ قَدَمًا  
وَأَحْرَجْتُمْ أَفْعَلًا وَأَفْشَعَرًا      لَهُ أَفْعَلٌ وَهَلُمُّ جَرًّا

اي ان ما زاد عن اصول الفعل ان كان خارجيا كهزة أَكْرَمَ يُعْبَرُ عَنْهُ بِلَفْظِهِ فِي الْمِيزَانِ  
فَيُقَالُ ان أَكْرَمَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ . وَإِنْ كَانَ مِنْ جِنْسِهَا كَمَا لَقَدْ يَكْرُرُ مَا يُقَابَلُهُ  
فِي الْمِيزَانِ فَيُقَالُ ان قَدَّمَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَ \* وَهَكَذَا مَزِيدَاتُ الرَّبَاعِيِّ نَحْوِ إِحْرَجْتُمْ  
وَإِفْشَعَرْنَا عَلَى وَزْنِ إِفْعَلْنَا وَالثَّانِي عَلَى وَزْنِ إِفْعَلَّ بِذِكْرِ لَفْظِ الزِّيَادَةِ  
الْخَارِجِيَّةِ فِيهَا وَهِيَ الْهَمْزَةُ وَالنُّونُ وَتَكَرَّرَ اللَّامُ الْمُقَابِلَةُ الرَّاءِ الزَّائِدَةُ فِي الثَّانِي . وَفِي  
عَلَى ذَلِكَ بَاقِي الْمَزِيدَاتِ بِالِاسْتِقْرَاءِ

### فصل

في أحرف الزيادة

لَهَا يُزَادُ أَحْرَفٌ تَجْمَعُهَا      سَأَلْتُمُونِيهَا فَيَسْتَوْزِعُهَا

اي ان الاحرف التي تزداد في الافعال والاسماء عشرة تجمعها قولك سألتمونها وهي  
تتوزع على المزيادات كل واحد بحسبه . وذلك في ما سوى الإلحاق والتضعيف فان  
الزيادة في الاول تكون منها كما في هَرَوَلٌ او من غيرها كما في جَابِبٌ . وفي الثاني  
تكون من جنس العين مطلقا كَقَدَّمَ وَقَوَّمَ او من جنس اللام كاحمرَّ واخضَلَ . وهي  
تقتصر على ذلك فلا تخرج عنه \* وقد جمع هذه الاحرف بعضهم بقوله أَلْيَوْمَ تَسَاءَلُ .  
وبعضهم بقوله هَوَيْتُ السَّيْمَانَ . وبعضهم بقوله أَسَلْتَنِي وَنَاءَ . وبعضهم بقوله أَهْوَيْتُ  
تَلَيْسَانَ . وبعضهم بقوله لَمْ يَأْتِنَا سَهْوٌ . وجمعها ابن مالك اربع مرات في قوله  
أَمَانٌ وَنَسْهَبِلُ تَلَا يَوْمَ أَنْسُو      هِنَاءٌ وَنَسْلِيمُ نَهَائِيَّةٌ مَسْؤُولٌ

وَأَمَّا مَوَاطِنُ هَذِهِ الْأَحْرَفِ فَان اللَّامَ تُزَادُ فِي نَحْوِ ذَلِكَ وَهِنَالِكَ . وَالْمَاءُ وَقَفَا فِي نَحْوِ  
مَنْ يَعْشُ بَرَةً وَمَا أَدْرَاكَ مَا هَيْبَةٌ . وَالْبَاءُ فِي تَزَادُ فِي الْأَفْعَالِ كَمَا رَأَيْتُ . وَفِي الْأَسْمَاءِ كَمَا  
سَتَرِي مَا يَظْهَرُ بِدِيهَا فَلَا حَاجَةَ إِلَى الْإِطَالَةِ

زِيدَتْ لِأَرْبَعٍ كَمَا أَشَارَا      أَعْطَى أَشْتَرَى وَأَسْتَغْفَرَ اسْتِغْفَارًا

وَذَاكَ فِي الْفِعْلِ قِيَاسًا يَقَعُ وَشَبِيهِهِ وَفِي سِوَاهُ يُسَمَعُ

اي ان هذه الاحرف تزداد حتى تنتهي الزيادة الى اربعة منها . غير انها تقتصر على الثلاثة في الافعال وتنتقل الى الاربعة في الاسماء كما تشير اليه الامثلة \* وذلك يقع قياساً في الافعال والاسماء المشاركة لما كالمصدر واسم الفاعل ونحوه ما ستقف عليه .  
واما في غير ذلك فيقع سماعاً كزيادة الواو في عصفور والالف والتون في سرحان

### فصل

في احكام الهمزة ومواقعها

صِلَ هَمْزَةٌ فِي مَاسِيٍّ ذِي الْأَرْبَعِ زِيدَتْ قِيَاسًا وَسِوَاهَا فَأَقْطَعِ

اي ان الهمزة الزائدة في ماسوي الرباعي من نصارى الافعال تكون همزة وصل .  
وذلك يشمل امر الثلاثي نحو أَضْرِبْ . وماضي الخماسي والسداسي ومصدرها نحو  
أَنْطَلِقْ أَنْطَلِقًا وَأَسْتَفِرَّ أَسْتَفِرًّا . والامر منها نحو أَنْطَلِقْ وَأَسْتَفِرَّ . وهي تنحصر  
في هذه المواضع من هذا القبيل \* والهمزة الواقعة في غير ذلك همزة قطع بالاجال .  
وذلك يشمل الزائدة في ماضي الرباعي ومصدره نحو أَكْرَمَ إِكْرَامًا . وامره نحو  
أَكْرِمْ . والاصلي في نحو أَخَذَ وَقَرَأَ وما اشبه ذلك

وَكُلُّهَا فِي الْمَصْدَرِ أَكْسَرُ وَأَحْدَفِ لَدَى مُضَارِعِ كَيْعُطِي نَكْتَنِي

اي ان الهمزة تكسر في المصدر مقطوعة كالإكرام او موصولة كالإنطلاق \* وتُحْدَفُ  
كذلك من مضارع الافعال الماضية المنتجة بها كأعطى وأكنتى فيقال يُعْطِي وَيَكْتَنِي .  
أما حذفها من الاول فَلِأَنَّهُ إِذَا أُسْنِدَ إِلَى ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ تَجْمَعُ فِيهِ هَمْزَتَانِ فَيَنْقَلُ اللَّفْظُ بِهِ  
وَمَا حَذَفُوهَا فِيهِ جَلُّوا عَلَيْهِ طَرْدًا لِلْبَابِ . وَأَمَّا حَذْفُهَا فِي الثَّانِي فَلِأَنَّهُ قَدْ جِيءَ بِهَا  
فِي مَاضِيهِ دَفْعًا لِلْإِبْتِدَاءِ بِالسَّاكِنِ وَهُوَ مَقْذُودٌ فِي الْمَضَارِعِ لِإِفْتِتَاحِهِ بِحَرْفِ الْمَضَارِعَةِ  
الْمُنْحَرَكِ فَلَا حَاجَةَ إِلَيْهَا \* وَأَمَّا الْأَحْكَامُ الْمُخْتَصَّةُ بِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْهَمْزَتَيْنِ عَلَى حِدَّتِهَا  
فَسِيَّاتِي الْكَلَامِ عَلَيْهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَفِي سَمِّ أَسْتِ وَأَبْنِ أَمْرِي حَصَلْ وَصَلْ سَمَاعًا وَأَيْمَنْ أَثْنَيْنِ وَالْ



وَفِي ابْنَةٍ وَأَمْرَأَةٍ وَفِي أَبْنِهِمْ وَفِي اثْنَتَيْنِ وَالْمَثْنَى عَمِّمْ  
 أي ان همزة الوصل قد وقعت محفوظة في الاسماء المذكورة. وفي آل سوا لا كانت حرفاً  
 او اسماً موصولاً \* وكذلك في كل ما بُنِيَ من هذه الاسماء كَابْنَيْنِ \* وهي مكسورة  
 الألف في آل وابن وهي التي تُستعمل في القسم فانها مفتوحة في الاولى والفتح في الثانية اشهر  
 من الكسر لانها في الاصل جمع يمين على الاصح ثم وصلت همزتها تخفيفاً لكثرة الاستعمال.  
 وقد يقال فيها أيمٌ مجذوف النون للتخفيف ايضاً فتبقى على حكمها \* وأما حركة الهمزة  
 الزائدة في الافعال فسبأني الكلام عليها في موضعها

### فصل

في كيفية تصريف الفعل

يَصْرَفُونَ بِاشْتِقَاقٍ كَضَرَبَ يَضْرِبُ إِضْرِبُ فِعْلٌ مَعَشَرَ الْعَرَبِ  
 وَالْأَصْلُ حَقًّا مَصْدَرٌ مُجَرَّدٌ وَالْفِعْلُ وَالْهَزِيدُ فَرْعٌ يَرِدُ

أي ان الافعال التي وضعنها العرب تُصَرَّفُ باشتقاق بعضها من بعض كَضَرَبَ ماضياً  
 وَبَضْرِبُ مضارعاً وإِضْرِبُ امرأ \* وأصل المشتقات في الحقيقة هو المصدر المجرد  
 كالضرب والفعل والمصدر المزيد مشتقان منه وهو مذهب البصريين. وذلك أن  
 مدلول المصدر واحد وهو الحدوث ومدلول الفعل متعدد لانه يدل على الحدوث والزمان  
 بالمطابقة وعلى الفاعل بالالتزام والواحد قبل المتعدد \* وأن المصدر اسمٌ والاسم  
 يستغني عن الفعل في الافادة والفعل لا يستغني عنه \* وأنه يدل على زمانٍ مُطلقٍ  
 والفعل يدل على زمانٍ معينٍ والمُطلقُ أصلُ المعين لان العام أصلٌ للخاص \* وأنه  
 يدل على اقل مما يدل عليه الفعل كما علمت وشأن الفرع ان يدل على أكثر مما يدل  
 عليه الاصل كدلالة اسم الفاعل على الذات المتصفة به زيادة عن المضارع \* وذهب  
 الكوفيون الى ان الاصل في الاشتقاق للفعل واوردوا على ذلك ادلة منقوضة فلا  
 تطيل باستيفائها. والمذهب الاول هو الصحيح وعليه جمهور المحققين \* واعلم ان  
 التصريفيين قسموا الاشتقاق الى ثلاثة انواع. احدها الاشتقاق الصغير وهو ان يكون  
 بين المشتق والمشتق منه تناسب في اللفظ وترتيب الحروف نحو ضَرَبَ من الضَّرْبِ.  
 والثاني الاشتقاق الكبير وهو ان يكون بينهما تناسب في اللفظ دون الترتيب نحو جَبَدَ

من الجذب . والثالث الاشتقاق الاكبر وهو ان يكون بينهما تناسب في المخرج فقط نحو تعق من النهق . ويقال للثاني الاوسط ايضاً ولالثالث الكبير \* ولا بد من التناسب المعنوي في الجميع كما رايت فلا يكون ضرب في الارض اي ذهب فيها مشتقاً من الضرب بالعصا . والعمدة عند التصريفين على الصغير لكثرة دوره في الكلام واطراده \* والمراد بالفعل المدعى له الاصل في الاشتقاق هو الماضي . واما المضارع والامر فلا خلاف في فرعيتهما كما سيأتي

وَمَا مَضَى مِنْ مَصْدَرٍ يُبْنَى وَمَا	ضَارِعٍ مِنْ مَاضٍ بِنَاءِ اسْتِحْكَامًا
وَالْأَمْرُ مِنْ مُضَارِعٍ قَدْ اجْتَلَبَ	وَأَسْمٌ لِفَاعِلٍ وَمَفْعُولٍ نُسِبَ
وَأَسْمُ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ وَكَذَا	يُسْتَنْبَعُ اسْمُ آلَةٍ قَدْ أَخَذَى
وَأَصْلُ كُلِّ غَيْرِ ذِي الْمَفْعُولِ	مَعْلُومُهُ وَهُوَ مِنَ الْمَجْهُولِ

اي ان الفعل الماضي يُبنى من المصدر . والمضارع يُبنى من الماضي . ويبنى من المضارع الامر واسم الفاعل واسم المفعول واسم المكان واسم الزمان واسم الآلة . وسيجيء الكلام على كل ذلك في موضعه \* وجميع المشتقات من المضارع تُشتق من معلومه وهو الذي يُبنى للفاعل كضرب الاسم المفعول كمضروب فانه يُبنى من مجهوله وهو الذي يُبنى للمفعول كما سيأتي نحو يُضرب

### فصل

في بناء الافعال

يُصَاغُ مَاضٍ مِنْ حُرُوفِ الْمَصْدَرِ	مَحْفُوظَةً التَّرْتِيبِ دُونَ الصُّورِ
وَزِدَّ عَلَيْهِ لِضَارِعٍ قُصِدَ	بَعْضَ أَنْتِ دُونَ هَمْزٍ إِنْ يَزِدُّ
وَأَحْذِفُهُ أَمْرًا نَحْوُ قُمْ فَإِنْ سَكَنَ	تَالَ زِدِ الْهَمْزَةَ كَأَنْظُرِ الْحَسَنِ

اي ان الفعل الماضي يُبنى من حروف مصدره ملتزماً فيها حفظ الترتيب في وضعها واحداً بعد واحد لا حفظ صورة مجموعها . فانها يختلفان غالباً ولو في الحركات كضرب والضرب . ويندر اتفاقهما كطلب والطلب \* والمضارع يُبنى بأن يزداد على

على الماضي حرف من حروف أنبت أي ادركت ويقال في ضرب مثلاً أضرب وهلم جرا . ويقال لما احرف المضارعة . وقد جمعها بعضهم بقوله نأبت . وبعضهم بقوله آتبت . وبعضهم بقوله نأتي \* وأما تفصيلها فالهمزة منها للمتكلم وحده كما رايت . والنون للمتكلم مع غيره كضرب . والياء للغائب المذكور بأسره نحو يضرب . ولجمع المؤنث منه كضربن . والتاء للمخاطب مطلقاً والغائبة كضرب . ولشأها كضربان \* ويلحق بذلك في بنائه ترك الهمزة الزائدة في الماضي وقد مرّ حكمها \* والامر يبنى بأن يحذف حرف المضارعة من المضارع فيقال في يقوم ثم . فان كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً كيضرب وينطلق ويكرم يؤتى همزة وصل قبله في الأوابن وترد إلى الثالث همزة ماضيه المحذوفة فيقال اضرِب وإطلق وأكرم . وفس عليه

وَأَعْلَمَ بِأَنَّ الْأَمْرَ بِمَخْصُصٍ بِهِنَّ	خُوطِبَ بِالْمَعْلُومِ مُقْبِلَ الزَّمَنِ
وَالْأَمْرُ بِاللَّامِ لِذِي الْغَيْبَةِ عَمَّ	فِي الْفِعْلِ نَحْوَ لِيَقُمْ وَلِيُلْتَزَمَ
كَذَلِكَ فِي مَجْهُولٍ غَيْرِهِ أَتَى	نَحْوَ لَاكْرَمَ وَلِنُؤَدِّبَ يَافَتَى

أي ان فعل الامر المذكور بمخصص بالمخاطب ولا يكون إلا معلوماً مستقبلاً . فلا يكون مجهولاً ولا يؤمر به غير المخاطب . فان أريد امر الغائب أدخلت لام الامر على المضارع معلوماً او مجهولاً كما رايت في تمثيل النظم . وحينئذ يتخلص الى الاستقبال . فان كان فعل المتكلم والمخاطب مجهولاً جاز امرها به كما رايت في مثالها . وندر بالمعلوم نحو قوموا فلا صل لكم . وبذلك فلتنزهوا \* واعلم ان هذه اللام تلزم الكسر ما لم تقع بعد الواو او التاء فيجوز نسكبتها كما رايت في الامثلة

### فصل

في اوزان الافعال

الْوَزْنُ لِلْمَاضِيِ وَاللْمُضَارِعِ . وَالْأَمْرُ لِلثَّانِيِ أَقْتَنِي كَالْتَّابِعِ .

أي ان العدة في اوزان الافعال على وزن الماضي والمضارع فقط لما يقع بينهما من التائبين . واما الامر فهو يجري دائماً على وزن المضارع لانه مأخوذ منه كما علمت فيقيني اثره كما يقيني التابع اثر مشبوعه

عَيْنَ الثَّلَاثِي أَفْعَ فَضُمَّ فِيهِمَا      فَأَكْسِرُ وَتَمَّ أَعْكُسُ وَوَفَّقَ عُمَيَّا  
وَلَيْسَ غَيْرُ السَّالِمِ الْكُلُّ أَحْوَى      وَفَعَّلَ أَجْعَلُ لِلرُّبَاعِي لَأَسْوَى

اي ان الفعل الثلاثي يكون مفتوح العين في الماضي مضمومها في المضارع كَنَصَرَ بَنَصْرًا .  
او مكسورها كَضْرَبَ بَضْرِبُ . وفي هذه الصورة اي الثانية يُعَكَّسُ وزنه فيكون مكسور  
العين في الماضي مفتوحها في المضارع كَعَلِمَ بَعَلِمُ . بخلاف الاولى فانه لا يكون مضموم  
العين في الماضي مفتوحها في المضارع \* ويقال لهذه الاوزان الثلاثة دعائم الابواب  
لكثرة ورود الافعال عليها في لسان العرب . غير ان الأَوَّلِينَ أكثر استعمالاً من  
الثالث ولذلك اجازوا ان يجري عليها كل فعل جهل وزنه \* وقد تكون حركة العين  
في الماضي موافقة لحركتها في المضارع فتكون مفتوحة فيها كَنَعَّ بِنَعَّ . او مضمومة كَكَرَّمَ  
بَكَرَّمُ . او مكسورة كَحَسِبَ بَحَسِبُ \* وهذه الاوزان الستة لا يجمعها كلها غير الفعل  
السالم كما رايت في امثلتها . غير ان المفتوح العين في الماضي والمضارع لا يكون الا مَّا  
عينه اولامه احد احرف الحلق وهي الهزة والحَاءُ والحَاءُ والعين والغين والهاء كَسَأَلَ  
بَسَأَلَ وَقَرَأَ بَقَرَأُ . وقس البواقي \* والمضموم العين لا يكون الا مَّا يدلُّ على الفِطْرَةِ  
كالحسن . او الغرينة كالكرَّم \* والمكسور العين يغلب استعماله من معتل الفاء كَوَرِثَ  
بَرِثَ وَوَرِيَ بَوَرِيَ \* واعلم ان كون العين او اللام من احرف الحلق لا يستلزم فتح العين  
في الماضي والمضارع كما يستلزم فتحها كون احدهما من احرف الحلق . فان الفعل مع  
ذلك قد يخرج عن هذا الوزن كَسَتِمَ بِسَأَمُ وَبَلَغَ بَبْلُغُ \* واما الرباعي فليس له  
الأوزن فَعَّلَلْ كَدَحْرَجَ ونحوه لانه لكثرة احرفه لا يجتمل التصرف كالثلاثي

### فصل

في لزوم الفعل وتعديه

أَفْعَلُ إِمَّا لَازِمٌ نَحْوُ ذَهَبَ      زَيْدٌ وَإِمَّا مُتَعَدٍّ كَضْرَبَ

اي ان الفعل ينقسم الى لازم وهو ما استقر حدوثه في نفس الفاعل نحو ذَهَبَ زَيْدٌ .  
ويقال له الفاعل ايضاً . والى متعدٍ وهو ما تجاوز حدوثه من الفاعل الى المفعول به  
نحو ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا . ويقال له الواقع والمجاوز ايضاً \* واعلم ان من الافعال ما

يخص باللزوم وهو ما دل على غريزة كنجع وجبن . او هيئة كطال وقصر . او لون ونحوه كاحمر وعور . او نظافة كظهر . او دنس كقدر . او بعض العوارض الطبيعية كغضب وفريح ومرض . وغير ذلك مما لا تطبل الكلام باسنيافته

وَعَدِي اللَّازِمُ فِي بَعْضِ الصُّورِ      بِهِزَةِ النَّقْلِ وَتَضْعِيفِ وَجَرٍ  
فَقِيلَ أَجَلَسْتُ الذِّبِي رَجَعْتُهُ      وَقَدْ ذَهَبْتُ بِالْفَتَى فَرَعْتُهُ

اي ان الفعل اللازم يتعدى بدخول همزة النقل عليه او تضعيف عينه او دخول حرف الجر على ما براد تعديته اليه كما رأيت في الامثلة . غير ان ذلك لا يمنع في كل فعل فلا يقال جلست بزيدا اي اجلسته ولا ذهبت الفتى بالتضعيف . ويندر اجتماعه في بعض الافعال كما في المثال الثاني فانه يقال ارجعت زيدا ورجعته ورجعت به . والواقع منه في الافعال يسمع ولا يقاس عليه اذ لا يتأني في كل فعل \* واعلم ان بعضهم قيد حرف الجر المذكور هنا بالباء بناء على صحة نقادير المعول به الصريح معها . والجمهور على اطلاقه بناء على ان المراد بالتعدية إيصال معنى الفعل الى الاسم بواسطة حرف الجر من غير اعتبار نقادير المفعولية الصريحة . ومثلا له بقولهم آمنت بالله واقبلت على الخبر واعرضت عن الشر . وكل ذلك لا يتأني فيه النقادير المذكور

وَالْعَكْسُ فِي مَطَاوِعٍ قَدْ تَنَجَّأ      كَأَنَّكَسَرَ الزُّجَاجُ إِذْ تَدَحَّرَجَا

اي ان المتعدي ايضا بصير لازما اذا بني للمطاوعة . وذلك يكون في الثلاثي نحو كسرت الزجاج فانكسر . وجمعت المال فاجتمع . وفي الرباعي كدحرجت الحجر فتدحرج . وحرجمت الايل فاحرثجت . وقس على ذلك سائر افعال المطاوعة مما مر في بحث المزيادات . غير ان ذلك لا يقع في جميع الافعال فلا يقال ضربته فانضرب ولا قتلته فاقتل ولكن يؤخذ بالسمع كما في تعدية اللازم

فصل

في معلوم الفعل ومجهوله

الأصل في الأفعال معلوم جعل      لفاعل كقمار زيد يرتحل

وَفَرَعُهُ الْمَعْرُوفُ بِالْمَجْهُولِ كَيْبَعٌ إِذْ قَدْ صِيغَ لِلْمَفْعُولِ

اي ان الاصل في الافعال ما يُبَيِّنُ لِإِسْنَادِهِ إِلَى الْفَاعِلِ كَمَا فِي الْمَثَالِ . وَيُقَالُ لَهُ الْمَعْلُومُ لِأَنَّ فَاعِلَهُ قَدْ ذُكِرَ فَصَارَ مَعْلُومًا \* وَفَرَعُهُ مَا يُبَيِّنُ لِلْمَفْعُولِ لِأَنَّهُ مَحْمُولٌ عَنْهُ كَيْبَعُ الْعَبْدِ فَإِنَّ الْأَصْلَ فِيهِ بَعَثَ الْعَبْدَ مِثْلًا فَلَمَّا حُذِفَ الْفَاعِلُ حُوِّلَتْ صِيغَةُ الْفِعْلِ إِلَى صِيغَةِ أُخْرَى . وَيُقَالُ لَهُ الْمَجْهُولُ لِأَنَّ فَاعِلَهُ لَمْ يُذَكَّرْ فَصَارَ مَجْهُولًا . وَأَمَّا صُورَةُ بِنَائِهِ فَبِنَائِي الْكَلَامِ عَلَيْهَا بِالْتَفْصِيلِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ فِي تَسْمِيَةِ الْفِعْلِ بِالْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ مَجَازًا فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ فِيهِمَا أَنَّ يُقَالُ الْمُنْبِيُّ لِلْمَعْلُومِ وَالْمُنْبِيُّ لِلْمَجْهُولِ . وَيُقَالُ لِلأَوَّلِ الْمُنْبِيُّ لِلْفَاعِلِ أَيْضًا وَلِلثَانِي الْمُنْبِيُّ لِلْمَفْعُولِ

وَذَلِكَ فِي مَا دُونَ فِعْلِ الْأَمْرِ وَهُوَ بِمَخْصُصِ الْمُتَعَدِّيِّ فَأَدِرُ

اي ان بناء الفعل للمجهول يكون في الماضي والمضارع فقط دون الامر لانه لا يصح اسناده الى المفعول كما لا يخفى فلا يبني له \* والمجهول بمخض بال فعل المتعدي سواء كان متعدياً بنفسه كضرب زيد او بالواسطة كثر بعمره . ولا يأتي من اللازم اذ لا مفعول له فيسند اليه

### فصل

في حركات الافعال المطردة

مَعْلُومٌ مَا مَضَى بِفَتْحِ صَدْرٍ مَا لَمْ تَجِدْ هَمْزَةً وَصَلٍ فَأَكْسِرُ  
وَكُلُّ مَا حُرِّكَ بَعْدَ فَأَعْنَمِدُ فَتَحًا سِوَى عَيْنِ الثَّلَاثِيِّ فَأَنْتَقِدُ

اي ان الفعل الماضي المعلوم يُفْتَحُ أَوَّلُهُ مَا لَمْ يَكُنْ هَمْزَةً وَصَلٍ نَحْوِ أَنْطَلَقَ فَبُكْسِرُ . وَذَلِكَ يَشْمَلُ الثَّلَاثِيَّ وَالرَّبَاعِيَّ مَجْرَدًا وَمَزِيدًا كَضْرَبَ وَتَبَاعَدَ وَدَحْرَجَ وَتَزَلَزَلَ \* وَيُنْدَرِجُ فِيهِ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ كَأَكْرَمَ لِأَنَّ الْكَسْرَ مَخْصُصٌ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ \* وَيُفْتَحُ أَيْضًا بَعْدَ أَوَّلِهِ كُلُّ مَخْرُوكٍ مِنْ أَحْرَفِهِ إِلَّا مَا كَانَ عَيْنَ الثَّلَاثِيِّ مِنْهُ فَإِنَّهُ يَجِبُ التَّوَقُّفُ عِنْدَهَا لِأَنَّهَا تُضْمُ وَتُكْسَرُ أَيْضًا فَلَا يَطْرُدُ الْفَتْحُ فِيهَا كَمَا عَلِمْتَ

وَأَوَّلَ الْمُضَارِعِ الْفَتْحُ الزِّمِ مِنْ دُونَ ذِي الْمَاضِي الرَّبَاعِيِّ فَأَضْمُ

وَدُونَهُ أَكْسِرُ هَمْزَةً الْأَمْرِ سِوَى مَضْمُومٍ عَيْنٍ فَلَهَا الضَّمُّ أَسْتَوْسَى

اي ان اول المضارع وهو حرف المضارعة يلزم الفتح الا ما كان ماضيه على اربعة احرف فيجب فيه الضم . والاول يشتمل الثلاثي كَبَضِرْبُ . والخامسي والسادسي كَبِنَطْلِقُ وَبَسْتَفِيرُ . ومزيد الرباعي كَبِتْدَحْرَجُ وَبَقَشَعِرُ \* والثاني يشتمل ما ثبتت فيه الاحرف الاربعة كَبِدْحَرْجُ وَبِقَائِلُ . وما حذف منه بعضها كَبِكْرِمُ لان العبرة بوجودها في ماضيه وهو أَكْرَمُ \* وفي ما سوى الرباعي المذكور تكسر همزة الامر ما لم يكن ثلاثياً مضموم العين كأنصُرَ فانها نُضِمَ فيه اتباعاً لها . وعلى ذلك يُقال اضربُ واعلمُ وانطلقُ واستغفرُ واقشعِرُ وهلمَّ جرّاً بكسرها في الجميع \* وأما في الرباعي فتُرَدُّ همزة الماضي مفتوحة كما علمت

وَمَا تَزِدُ مَاضِيَهُ تَاءً دَعَا فِي صُورَةٍ مَا حُرِّكَ دُونَ الطَّرْفِ  
وَبَعْدَ حَذْفِ زَائِدِ الْهَمْزَةِ لَا تَغْيِيرَ إِلَّا كَسْرُ مَا أَلَّامُ تَلَا

اي ان المضارع الذي تُزَادُ التاءُ في ماضيه كَتَقَدَّمَ وَتَبَاعَدَ وَتَدَحَّرَجَ لا تتغير حركته عن صورتها في الماضي ما دون الحرف الاخير منه فانه لا يلزم حالة واحدة . فيقال تَقَدَّمَ وَتَبَاعَدَ وَتَدَحَّرَجَ بفتح كل متحرك قبل آخره \* وما زيدت في ماضيه همزة مقطوعة او موصولة لا يتغير بعد حذفها الا بكسر ما قبل آخره . فيقال يَكْرِمُ وَبِنَطْلِقُ وَبَسْتَفِيرُ وَبِحَدْوِيبَ وَبِحَرْجِيمَ بكسر ما قبل الآخر وترك ما قبله على حكمه  
وَالْأَمْرُ بِجَرِي كَهَضَارِعِ جَزِمُ " فِي كُلِّ مَا بِهِ لِهَيْبَتُهُ حُكْمٌ "

اي ان فعل الامر بجري على لفظ مضارعه المجزوم فيسكن آخره الصحيح كاضْرِبُ . ويحذف المعتل كادْعُ واخشِ وارمِ كما سيأتي في باب الإعلال . وتحذف نون الاعراب من امر الاثني وجماعة الذكور والمفردة نحو اضربا واضربوا واضربي كما مر في اول الكتاب \* ويجري في ما سوى ذلك على صورة بناء المضارع لانه مأخوذ منه فيقال من يَتَدَحَّرَجُ تَدَحَّرَجَ بفتح كل متحرك قبل آخره . ومن يَنَطْلِقُ يَنْطَلِقُ بكسر ما قبل الآخر  
وقس على كل ذلك

وَضُمُّ صَدْرِ كُلِّ مَجْهُولٍ وَمِنْ مَاضِيهِ غَيْرُ مَا بِإِلَامٍ يَقْتَرِنُ

وَقَبْلَ لَامٍ مَا مَضَى أَكْسِرُ وَفُجِحَ لَدَى مُضَارِعٍ وَقَدِّرُ مَا طَرِحَ

اي ان الفعل المجهول يُضَمُّ اوله ماضياً ومضارعاً . وَيُضَمُّ ايضاً من الماضي كل ما تحرك  
الآ ما قبل آخره فانه يكسره فيه وَيُفَجِحُ في المضارع . فيقال ضَرِبَ وَأَكْرِمَ وَأَنْطَلِقَ  
وَأَسْتَغْفِرَ وَزُلْزِلَ وَتُدْحِرُجُ . وَيُضْرَبُ وَيَكْرَمُ وَيُسْتَغْفَرُ وَيَتُدْحِرُجُ . وقس على ما  
ذَكَرْنا لم يذكر \* وأما ما سقط من هذه الحركات للإدغام في نحو احمر واقشعر . او  
للاعلال في نحو بخنار ويستقيم وغير ذلك من الافعال الماضية وغيرها معلوماً  
ومجهولاً فيندرج في النية . وحينئذ يكون الساكن في قوة المتحرك لان المقدّر كالمذكور

### فصل

في نصريف الفعل مع الضمائر

سَكِنَ لَدَى صَحِيحٍ مُضْمَرٍ رُفِعَ لَأَمَّا لِفِعْلٍ كَضَرَبْتُ الْمُبْتَدِعِ  
وَنَاسِبِ الْمَعْتَلِّ فِي التَّحْرِكِ كَضَرَبُوا وَيَذْهَبَانِ وَأَسْلَكِي

اي ان الفعل اذا لاقى حرفاً صحيحاً من الضمائر المرفوعة المتصلة به تسكن لامة لان الضمير  
المتصل باللفعل يعد جزء منه . فلو توفرت حركة اللام لزم اجتماع اربع حركات متوالية  
في ما هو كاللغة الواحدة . وذلك مكروهٌ عندهم ففروا منه الى تسكين اللام في ما يقع  
فيه المندور كضربت وانطلقت وارتحلت . ثم حملوا عليه ما لا يقع فيه كأكرمت  
واستغفرت ليجري الباب على وتيرة واحدة \* وذلك يكون في الماضي مع الناء كيفما  
وقعت كضربت وضربنا وضربتم . ونا الواقعة في موضع الرفع كذهبتنا . ومع نون  
الإناث بأسره كذهبن ويذهبن وإذهبن \* فان كان الضمير حرفاً ووجب مناسبة  
لام الفعل له في الحركة فنضم قبل الواو ونفتح قبل الألف ونكسر قبل الياء لئلا يلزم  
قلبه في بعض الصور فيقع الالتباس . وذلك يكون في الافعال الثلاثة كما رأيت في امثلة  
النظم \* واعلم ان المناسبة المذكورة تكون لفظاً في الصحيح الآخر مطلقاً كما رأيت . وأما  
في المعتل الآخر فتكون لفظاً مع الألف نحوها غزواً وبخشبانٍ وأرمياً بارجلان .  
ونفديراً مع الواو والياء في نحوهم غزواً وأخشي يا هند فان الضمة والكسرة تُفَدَّرَانِ  
على لام الفعل المحذوفة كما ستعلم



وَأَحْذَفِ كَقَمْتِ لَعَيْنٍ مَعَ لَامٍ سَكْرًا وَفَكَ إِذْ غَامًا كَأَحْبَبْتُ أَحْسَنَ

أي ان الاجوف الذي أُعْلِتْ عينه كقام نُحَذَفْ حينما سكنت لامه دفعا لانتفاء الساكنين . وذلك بطرد في الثلاثي كما مر . ومزيد الخاسي والسداسي كاتقاد واختار واستقام . واما الرباعي فيقتصر منه على نحو أقام بخلاف نحو قاوم وقوم فان ذلك لا يجري عليها لسلامة عينها من الاعلال . وهذا الحذف يقع في الافعال الثلاثة كقمت وبسقين وأقن . غير ان الثلاثي اذا كان مضموم العين في المضارع نُضْمُ فَأَوْهُ مطلقا والآنكسر . فيقال قمت بضم القاف وخفت وبعث بكسر الخاء والباء . بخلاف المزيد فان فاءه تبقى على حكمها \* وكما يجري الاجوف المذكور في حذف العين يجري المضاعف في فك الادغام لانقاض حكمه الذي هو تحرك ثاني المثليين فيقال أحييت ويؤذن وهلم جرا \* فان تحركت اللام ثبتت عين الاجوف واستمر ادغام المضاعف فيقال قاما ويقومون ومدوا واستمددي وهلم جرا فيها

وَلَامٍ نَاقِصٍ سِوَى الْفَتْحِ أَفْتَضَى أَوْ كَرَمْتَ فَنَحَّاهُ بِهٖ أَحْذَفُ مَضَى

أي ان لام الناقص تحذف اذا افتضت الضم او الكسر وذلك مع واو الجماعة وياء الخطاب لما سبقتها كرموا في الماضي وترمين في المضارع . او الفتح مع فتح العين قبل ناء التانيث كرمت . فان الاصل رَمِيُوا وَتَرَمِيَيْنَ وَرَمَيْتَ فقلبت الياء في الاول والثالث ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وحذفت كسرتها في الثاني لاستئناها عليها . وحينئذ تبقى ساكنان بين لام الفعل وما بعدها في الجميع فحذفت \* واما نحو رمتا فانما استمر فيه حذف الألف مع تحرك الناء لان حركتها قد عرضت لمناسبة الالف التي بعدها فلم يُعَدَّ بها كما سيأتي في باب احكام الحركة والسكون \* واما عين الفعل فان كانت مفتوحة بقيت على فتحها فيقال رموا وبرضون وتخشين فتح ما قبل الواو والياء . وان كانت مضمومة او مكسورة ضمت مع الواو وكسرت مع الياء مطلقا اثلا يلزم اعلاهما في بعض الصور والضمير لا يقبل الاعلال فيقال رضوا بضمها وتدعين بكسرها وقس على ذلك

وَالْأَلِفَ الثَّلَاثَ لِلْأَصْلِ أَعِدْ فِي قَلْبِهِ وَأَقْلِبْهُ يَاءً إِنْ يَزِدْ  
فَقُلْ غَزَوْتُ وَرَمِينَا أَسْتَدْعِيَا كَذَا رَجَوْنَ يُغْزِيَانِ وَأَرْضِيَا

اي ان لام الناقص المقلوبة ألفا ان كانت ثالثة كآلف غزاً ورعى تردُّ الى اصلها في هذه المواضع التي نُقلب فيها كما رأيت . وان كانت فوق الثالثة نُقلب ياءً ولو كان مصحوبها واوياً كاستدعى . فان الواو فيه قُلبت ياءً ثم قُلبت الياء ألفاً كما ستعرف في باب الاعلال فيراعى الحاصل منها في الحال . وذلك بطرد في الافعال الثلاثة مع الضائر المذكورة في أمثلة النظم . فيقال غزوتُ ورَمِينَا وَرَجَوْنَا بِرَدِّهَا الى اصلها . واستدعياً وَبُغزِيَانِ وَارْضِيَا بِقَلْبِهَا يَاءً مع انهن من بنات الواو . وقس على كل ذلك

وَأَحْذِفْ جَمِيعًا كَادُعٌ وَأَخْشِ أَرْمٌ وَلَا تَغْيِيرَ دُونَ مَا ذَكَرْتُ اسْتِعْمَالًا  
اي ان جميع احرف العلة الواقعة لام فعل الامر المُستدل الى ضمير المفرد المذكور تُحذف كما رأيت في الأمثلة . وذلك يلتزم فيها نيابة عن السكون في الصحيح الآخر لانه مبني عليه كما علمت آنفاً \* ودون ما ذكرناه من التغيير في هذا الباب لا يتغير الفعل عن لفظه بسبب التصريف المذكور

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ مَا مِنْ اللَّفِيفِ يُقْرَنُ كَالنَّاقِصِ فِي التَّصْرِيفِ  
وَفَاءٌ مَا يَفْرُقُ كَالْمِثَالِ وَاللَّامُ كَالنَّاقِصِ بِالْإِجْمَالِ

اي ان اللفيف المفروق يجري على تصريف الناقص لمشاركته اياه في اعتلال اللام فيصرف طوى كرمى وقوي كرضي . وأما المفروق فتجري فآؤه على حكم المثال كما ستعلم ولائمه على حكم الناقص كما علمت

### فصل

في الضائر المتصلة بالفعل

لِلْمُضَرِّ النَّاءِ وَنَا نُونٌ تَقَعُ كَافٌ وَهَاءٌ أَحْرَفُ الْمَدِّ جَمْعٌ

اي ان الضائر التي تنصل بالفعل كما سيأتي هي الناء مضمومة للتكلم المفرد والمخاطب المثني والمجموع مذكراً ومؤنثاً في الجميع . ومفتوحة للمخاطب المفرد المذكر . ومكسورة مؤنثه \* ونا لمثني المتكلم وجمعه مطلقاً \* والنون مفتوحة للمخاطبات والغائبات \* والكاف مفتوحة للمخاطب المفرد . ومكسورة لمؤنثه . ومضمومة لمتناه وجمعه مذكراً ومؤنثاً \* والهاء مضمومة لمفرد الغائب المذكور ومثني الغائب وجمعه مطلقاً ما لم يكن

فيلها كسرةً أو ياءً ساكنةً فتُكسر في الجميع . ومنفوحة للغائبة على الإطلاق \* وأحرف المد الثالثة وهي الالف للثني مطلقاً . والواو لجمع الذكور . وهما يُستعملان في الغيبة والمخاطب . والياء للمتكلم المفرد مذكراً وموثناً والمخاطبة المفردة \* غير ان من هذه الضائر ما يُستعمل مجرداً في كل حال وهو نا والنون والالف والواو والياء . ومنها ما تلحقه الميم والالف للثني . والميم وحدها ساكنة لجمع الذكور . والنون مشددة مفتوحة لجمع الاناث . وهو الناء والكاف والهاء \* غير ان الهاء لما كانت تكسر احياناً للمفرد المذكر لم يكسروها لمؤنثه كما في الناء والكاف خوف الالتباس في بعض الصور فأخفوها بالالف للدلالة على صاحبها خلافاً لمن جعل مجموع الهاء والالف ضميراً لها \* واعلم ان الناء والنون والالف والواو والياء المخاطبة لا تقع الأفعال أو نائبة فاعل . والكاف والهاء والياء المتكلم لا تقع مع الافعال المنعولاً . ونا تجمع الامرين

وَكَلِمًا بِالْفِعْلِ لَفْظًا تَتَّصِلُ      وَفِيهِ مَا لِلرَّفْعِ مَعْنَى قَدْ حِيلَ

اي ان كل هذه الضائر تتصل بالفعل لفظاً فتكون بارزة كما رأيت . او معني فتكون مستترة فيه كما ستري \* أما البارزة فالناء منها تخص بالماضي . والياء ان كانت للمتكلم تتصل بالافعال الثلاثة . او للمخاطبة في المضارع والامر . والكاف تتصل بالماضي والمضارع . والبواقي تشترك بين الجميع \* وأما المستترة فمما ما يستتر في الفعل وجوباً وذلك في ما لا يُسند الى الظاهر وهو مضارع التكلم مطلقاً كأقومُ ونقومُ . ومضارع خطاب المفرد المذكر وامره كتنقومُ وتمُ \* ومنها ما يستتر جوازاً وذلك في ما يجوز اسناده الى الظاهر والمضمر . وهو ماضي الغائب والغائبة ومضارعها كقامَ ويقومُ وقامتَ ويقومُ . فان في كل واحد من هذه الافعال ضميراً مستتراً نفديره انا او أنت او هو حسبما يليق بالمقام \* وكلها تخص بضمائر الرفع وهي الواقعة فاعلاً في المعلوم كما رأيت . او نائبة فاعل في المجهول كضربَ ويضربُ وقس البواقي \* وانما استترت هذه الضائر في هذه الافعال لانها لا تفيد بدونها وليس لها صورة في اللفظ فقد دروها في النية

وَمَا يَلِيهَا أَحْرَفٌ دَلَّتْ عَلَى      حَالِ كَجَمْعٍ فِي ضَرْبِئِم مَثَلًا

اي ان ما يلي الضائر المذكورة كالميم في نحو ضربتم احرف تدل على حال صاحب الضمير كدلالة الميم على جمع الذكور في المثال . فيكون الضمير هو الناء في نحو ضربتما وضربتم .

والكاف في نحو اكرمكما واكرمكم. والهاء في نحو زارها وزارهن. وما يليه احرف خارجة  
أُحِيتْ بِهِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنْوَاعِ اصْحَابِ الضَّمَامِ وَأَعْدَادِهَا

## فصل

في بناء اسم الفاعل

بِنِي اسْمٍ فَاعِلٍ بِوَزْنِ فَاعِلٍ مِنْ ذِي ثَلَاثِ حَادِثٍ كَرَأَحِلٍ  
وَبِالْفُعْوَاءِ فِيهِ كَضَرَّابِ الْفَتَى فَنَخَالَفَ الْوَزْنَ وَيَا لِنَقْلِ أَتَى

اي ان اسم الفاعل بُنِيَ مِنَ الثَّلَاثِيَّ عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ كَمَا رَأَيْتَ فِي الْمَثَالِ . وَحِكْمُهُ اَنْ يَكُونَ  
عَلَى مَعْنَى الْحَدُوثِ وَهُوَ تَجَدُّدُ وَجُودِ تِلْكَ الصِّفَةِ لِصَاحِبِهِ وَقِيَامُهُ بِهِ مَقْبَدًا بِأَحَدِ الْأَزْمَنَةِ  
الثَّلَاثَةِ \* وَقَدْ تُقَصَّدُ الْمُبَالَغَةُ فِيهِ فَيُخْرَجُ عَنِ الْوِزْنِ الْمَذْكُورِ إِلَى أَوْزَانٍ شَتَّى كَضَرَّابٍ  
وَعَلَامَةٍ وَمِهْدَارٍ وَصِدْرِيٍّ وَمِعْطِيبٍ وَضَحْكَةٍ وَحَدْرٍ وَشُرُوبٍ وَعَلِيمٍ وَكَبَّارٍ بِالضَّمِّ  
وَالشَّدِيدِ . وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ نَحْوُ الْفَارُوقِ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ وَقَبْلَ آخِرِهِ . وَالطَّاعُوتُ بِزِيَادَةِ  
التَّاءِ بَعْدَهَا مَحذُوفِ اللَّامِ . وَكُلُّهَا سَاعِيَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا

فَإِنْ تَضَمَّنَ الثُّبُوتَ بِخُلْفٍ فِي الْوِزْنِ كَالشُّجَاعِ وَالصَّبِّ الدَّنْفِ  
مَا لَمْ يُفِدْ لَوْنًا وَعَيْبًا وَحَلِيَّ أَوْ فَضْلًا وَصَفٍ فَيُخَصُّ أَفْعَلًا

اي ان اسم الفاعل اذا تَضَمَّنَ مَعْنَى الثُّبُوتِ وَهُوَ وَجُودُ تِلْكَ الصِّفَةِ فِي صَاحِبِهَا مَطْلَقًا  
بِأَنِّي عَلَى أَوْزَانٍ مُخْتَلِفَةٍ كَمَا رَأَيْتَ . وَهِيَ كَثِيرَةٌ مِنْهَا مَا ذُكِرَ فِي النِّظْمِ وَمِنْهَا نَحْوُ حَسَنِ  
وَجُنُبٍ وَخَشِنٍ وَعَدْبٍ وَحُلُورِخٍ وَجَبَانَ وَدِلَاصٍ وَبَتُولٍ وَجَمِيلٍ وَطَيْبٍ وَأَحْمَقٍ  
وَعَطْشَانَ وَعُرْيَانَ وَغَيْرِ ذَلِكَ . وَقَدْ نَاتَى عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ كَطَاهِرٍ . وَكُلُّهَا سَاعِيَةٌ لَا يُقَاسُ  
عَلَيْهَا مَا لَمْ تَدَلَّ عَلَى لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ أَوْ حِلْيَةٍ أَوْ تَفْضِيلٍ عَلَى الْغَيْرِ فَيُخَصُّ بِوِزْنِ أَفْعَلٍ  
قِيَاسًا كَأَحْمَرَ وَأَعْرَجَ . وَأَهْيَفٌ وَأَفْضَلُ . وَيُقَالُ لِلْأَخِيرِ أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ وَلِغَيْرِهِ مِنْ سَائِرِ  
الْأَمْثَلِ الْمَذْكُورَةِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ بِاسْمِ الْفَاعِلِ لِأَنَّهَا تَجْرِي مَجْرَاهُ فِي قَبُولِ التَّصْرِيفِ مِنْ  
التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ وَغَيْرِهَا وَنَعْلُ عَمَلُهُ فِي الْمَوَاقِعِ التَّرْكِيبِيَّةِ عَلَى مَا هُوَ مَفْرَرٌ فِي عِلْمِ النُّحُو \*  
وَاعْلَمْ أَنَّ أَفْعَلَ الْمَذْكُورَ يُشْتَرَطُ فِيهِ أَنْ يُبْنَى مَا يَقْبَلُ التَّفَاضُلَ لِيُمْكِنَ التَّفْضِيلُ بِهِ فَلَا يُبْنَى  
مِنْ نَحْوِ فَنِيٍّ وَمَاتَ . وَأَنْ لَا يُبْنَى مِنَ الْأَلْوَانِ وَنَحْوِهَا لِثَلَاثِ بَلْبَسِ بِالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ . وَلَا

من غير الثلاثي لتلأ نفوت صيغته الموضوعه له . ولا يكون لتفضيل المفعول لتلأ يشتهه  
بالفاعل \* فان أريد التفضيل من هذه المذكورات قبل هو أشد حمرة وأكثر  
انطلاقاً ونحو ذلك . وشذ قولم هو أسود من مقله الظي . وأعطاهم للدبنار . وأشهر  
من الفمر \* وله شروط أخرى لا نطيل الكلام باستيفائها لبعدها عن مظنة الاستعمال

وَفَوْقَ ذِي الثَّلَاثِ كَأَلْمُضَارِعِ .      يُبَدِّلُ مِثْلًا ضَمًّا كَأَلْمُضَارِعِ .  
وَتَلْزِمُ الْكَسْرَةَ مَا أَلَامُ تَلَّتْ      فِي الْأَصْلِ أَوْ كَأَلْمُتَعَالِي أُبْدِلَتْ  
وَيَرِدُ الْحُدُوثُ وَالثَّبُوتُ      فِيهِ سِوَى تَفَاضُلٍ يَفُوتُ

اي ان اسم الفاعل يُبنى ما فوق الثلاثي على صيغة المضارع مُبدلاً فيه حرف المضارعة  
بهم مضمومة كما في المصارع . ويلزم الكسر ما قبل آخره مطلقاً فان لم يكن في الاصل  
كما في المثال فيا بدل الفتحة كسرة كما في المتعالي والتباعد ونحوها . وذلك بطرد في  
جميع الابواب كما كرم والمنطلق والمستغفر والمدحرج والتقدم والتزلزل وهلم جرا \*  
ويعتبر فيه معنى الحدوث والثبوت كما في الثلاثي فيكون ما دل على الحدوث اسم  
فاعل وما دل على الثبوت صفة مشبهة . وها يجتملان في تمثيل النظم كما ترى . فلا يفوته  
من احكام الثلاثي الأبناء اسم التفضيل فانه يمنع فيه كما علمت

وَأَعْلَمُ بَأَنَّ ذَا الْحُدُوثِ قَدْ حَضَنَ      مِنْ كُلِّ فِعْلٍ كُلَّ أَنْوَاعِ الزَّمَنِ  
وَحَسْبُ ذِي الثَّبُوتِ مَعْنَى الْحَالِ      وَدُونَ فَضْلِ لَازِمِ الْأَفْعَالِ

اي ان ما دل على الحدوث وهو اسم الفاعل يتضمن الأزمنة الثلاثة مع صحة بناؤه من  
الفعل اللازم والمتعدي كقائم وضارب \* وأما ما دل على الثبوت وهو الصفة المشبهة  
وأفعل التفضيل فيكتفي من الزمان بالحال . وما لا تفضيل فيه وهو الصفة المشبهة يكتفي  
من الافعال باللازم لاستقراره في نفس صاحبه . بخلاف اسم التفضيل فانه يأتي من  
اللازم والمتعدي كأجل من البدر وأقطع من السيف \* وإعلم ان الصفة المشبهة أكثر  
ما تُبنى من وزن كرم وعلم \* وهي تكون للحال الدائم كما هو الاصل في باب الوصف . فلا  
تكون للاضحية المنقطع ولا للمستقبل الذي لم يقع لان المراد بها مجرد نسبة الوصف الى  
المتصف بدون افادة معنى حدوثه . غير انه لا يلزمه الاستمرار في جميع الأزمنة لإيمان

انفكاكو عن الموصوف \* فان قصداً بها معنى المحدث حَوَّلَتْ الى صيغة اسم الفاعل  
فيقال في نحو هذا المكان ضيقٌ هذا المكان ضائقٌ باهلو اي قد حدث عليه الضيق  
لكثرتهم . فتأمل

وَأَفْرَدَ وَذَكَرَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ مَا كَمْ يَتَلُ أَلْ فَالْوَفْقُ فِيهِ لَزِمَا  
وَجَازَ تَصْرِيْفُ مُضَافِ الْمَعْرِفَةِ كَفُضِّلِيَاتُ الْقَوْمِ فِي الْمَزْدَلِفَةِ

اي ان أفعل التفضيل يجب إفراده مذكراً ما لم يقترن بآل فتجب مطابقتها لمن هو له  
في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع . فيقال في المجرّد غلامك أفضل من  
زيد . وبنوك أحسن منه . وهند أحسن من فاطمة . وابتناك أجمل من زينب . وبناتك  
أطهر منها . وفي المقترن بها جاء الرجال الأفاضل . والمرأتان المنضليتان . والرجال  
الأفضلون والنساء الفضليات \* فان أضيف الى معرفة جازت المطابقة على قلة جملاً  
على ما عرّف بآل فيقال لها أفضلًا القوم وهن فضليات العشيرة وقس ما بينهما . ويمتنع

نصريفة دون ذلك

### فصل

في بناء اسم المفعول

وَوَزَنُ مَفْعُولٍ عَلَى اسْمِهِ جَرَى مِنْ ذِي ثَلَاثِ نَحْوِ مَرْفُوعِ الذَّرَى  
وَمِنْ سِوَاهُ أَفْتَحَ كَمُعْطَى مَا كَسِرَ مِمَّا تَلِي لَامُ أَسْمٍ فَاعِلٍ ذُكِرَ

اي ان اسم المفعول يبنى من الثلاثي على وزن مفعول . وهو بحسب الوضع بطرد في جميع  
الابواب كمرفوع وماخوذ ومدود ونحو ذلك . وأما من غير الثلاثي فيبني على صيغة  
اسم فاعله غير ان كسره ما قبل آخره تبدل فتحة فيقال في المعطي بكسر الطاء معطى  
بفتحة . وقس عليه

وَهُوَ مِنَ الْمَجْهُولِ بِنِي طَرْدَا مِمَّا وَلَوْ بِخَارِجِ تَعَدَّى

اي ان اسم المفعول يبنى من المضارع المجهول المتعدي ولو بواسطة خارجية على ما  
علمت آنفاً . فيقال هذا مكانٌ مجلسٌ فيه ورجلٌ مشارٌ اليه ومجتمعٌ عنده \* وهو مجتمعل  
الأزمة الثلاثة ويكون على معنى المحدث والثبوت كما في اسم الفاعل \* واعلم ان كل

واحد من اسم الفاعل واسم المفعول اذا تجرد عن التريفة ترجمت دلالة على زمان  
الحال كما في المضارع الذي هو مشتق منه

### فصل

في ما يشترك بين اسم الفاعل واسم المفعول

«وَشَاعَ فِي الْأَفْعَالِ وَالْمَفْعُولِ مَا كُنْفَعُولٍ جَاءَ أَوْ فَعِيلٍ»

أي ان ما بيني من الصفات على وزن فعول او فاعيل يكون شائعاً بين اسم الفاعل واسم  
المفعول فيكون تارة بمعنى الفاعل كصور ومربص وتارة بمعنى المفعول كرسول وجريح  
وهما يؤخذان بالسياح فلا يقاس على شيء منهما

وَفَاعِلُ الْأَوَّلِ وَالْمَفْعُولُ مِنَ ثَانِ أَبِي النَّاءِ إِذَا اللَّبْسُ أُمِرَ

أي ان ما كان من فعول بمعنى الفاعل كصور ومن فاعيل بمعنى المفعول كجريح لا تلحقه  
تاء التانيث فيستوي فيو المذكر والمؤنث مع امن الالتباس بينهما . وذلك يكون مع  
ذكر الموصوف فيقال رجلٌ صورٌ وامرأةٌ صورٌ وغلامٌ جريحٌ وفساءةٌ جريحٌ . فان لم  
يذكر الموصوف لزممت التاء لدفع الالتباس \* وأما فعول بمعنى المفعول وفعال بمعنى  
الفاعل فتلحقها التاء مطلقاً كما في حثونة وامرأة جيبنة \* وقد تجرد فعيل عن الوصفية  
فتلحقه التاء مع كونه بمعنى المفعول كما في حجة لانه قد جرى مجرى الاسماء الموصوفة .  
ويقال هذه التاء تاء النقل لانها تنقل موصوبها من الوصفية الى الاسمية \* واعلم ان  
ترك التاء في نحو صور وجريح لا يخص بالواقع فعلاً بل يجري في الخبر والحال ونحوها  
لان كل ذلك حكم على صاحبه كالنعت

### فصل

في بناء اسم المكان والزمان

لِاسْمِ الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ مَفْعَلٌ مِنَ الثَّلَاثِ بِفَتْحِ يَشْتَلُ  
مَا لَمْ يَكُنْ مَكْسُورَ عَيْنِ الْفِعْلِ فَأَكْسِرُ سَوَى النَّاقِصِ طَبَقَ الْأَصْلِ

أي ان اسم المكان والزمان يبنى من الثلاثي على وزن مفعل بفتح الميم والهمزة . ما لم

يكن مضارعه الذي اشتق منه مكسور العين فتكسر عينه مطابقة له لانه اصله . وذلك في ما سوى الناقص فانها تفتح فيه مع كسرها في مضارعه . فيقال المشهد والمقل والممر والمقام والمرعى بفتح العين . والمجلس والمفر والمبيت بكسرها \* وشد المسجد والمشرق والمغرب والمطلع والمسط والمسكن والمنسك والمجزر والمرقى والمزرق والمبيت بكسر العين فيهن مع ضمها في المضارع

”وَفِي مِثَالِ الْوَاوِ كَيْفَ اتَّقَا يُكْسَرُ وَأَفْتَحَ فِي اللَّفِيْفِ مُطْلَقًا“

اي فان كان الاسم المذكور من المثل الواوي تكسر عينه مطلقا سواء كانت مكسورة في المضارع كالموعد من بعد ام متوحة كالموجل من بوجل وقس على ذلك \* واما اللفيف فانه مجري مجرى الناقص مطلقا لانه قد نقل باجتماع حرفي علة فيه فكان ادعى الى التخفيف ومن تم عاملوه معاملة الناقص وان كان اول المفروق منه يشبه المثل فقالوا المتوى والموتى بالفتح فيهما \* واعلم ان من العرب من يجري المثل الواوي مجرى الصصح وهي لغة بني طي فانهم يقولون الموعد بالكسر والموجل ونحوه بالفتح . وهو اقيس الا ان الاول افصح وهو المشهور في الاستعمال

وَالنَّاءُ لِلنَّائِيْتِ نَحْوَ مَقْبَرَةٍ تَلْحَقُهُ تَقَالًا وَنَحْوَ مَيْسِرَةٍ وَجَاءَ فِي الْمَكَانِ نَحْوَ مَا سَدَّهُ لِكَثْرَةِ وَهِيَ بِهِ مُطْرَدَةٌ

اي ان ناء النائيت تلحق اسم المكان كقبرة . واسم الزمان كميسرة . وذلك مقصور فيها على السماع فلا يقاس عليه \* ويبنى للمكان من الاسماء الجمادة صيغة على وزن مفعلة للدلالة على كثرة ذلك المسمى فيه كما سده لمكان كثر فيه الاسد . وهو يقاس من كل اسم ثلاثي كسبعة ومدآبة ونحوها . فان كان الثلاثي مزيدا فيه كنفاج تحذف زيادته فيقال متفحة . ولا يبنى ذلك من غيره

وَكُلُّ مَا فَوْقَ الثَّلَاثِيِّ اُرْتَفَعَ مِثْلُ اِسْمٍ مَفْعُولٍ لَهُ كَالْمُرْتَبِعِ

اي ان كل ما كان فوق الثلاثي مجردا ومزيدا من هذا الباب يبنى على صيغة اسم المفعول الذي يبنى من فعله فيضم اوله ويفتح ما قبل آخره كالمدرج والمربع والمنحنى والمستوفد وما اشبه ذلك



## فصل

في بناء اسم الآلة

مِفْعَلٌ مِفْعَالٌ لَهُمْ وَمِفْعَلَةٌ كَسْرًا فَفَتْحًا آلَةٌ كَالْهَرْمَلَةِ

اي ان اسم الآلة يُبنى على وزن مِفْعَلٍ كِمِبْضَعٍ . او مِفْعَالٍ كِمِفْتَاخٍ . او مِفْعَلَةٍ كِمِرْمَلَةٍ بكسر الميم وفتح العين في الجميع \* وَشَدَّ مُنْعَلٌ وَمُسْعَطٌ وَمُدَقٌّ وَمُدْهَنٌ وَمُكْحَلَةٌ بِضَمِّ الميم والعين فيهن \* وزاد بعضهم المُنْعَلُ والمُقْرُوهُ وهو خشبة تُنْقَرُ للشراب والمُحْرُضَةُ وهي وعاءُ المُحْرَضِ لما نُغْسَلُ به الأيدي . وهي مع كونها اسماً آلاتٌ لا تنطبق على هذا الباب لان منها ما لا فعل له ومنها ما ليس بالآلة لفعله ولذلك لم يذكرها كثير من المصنفين

وَكُلُّهَا تَأْتِي سَمَاعًا عَنْهُمْ وَلِلثَلَاثِي الْمَتَعَدِي تَلْزِمُ

اي ان جميع هذه الابنية تُؤخَذُ بالسماح عن العرب فلا يُقاس عليها . غير ان الغالب في المعنل اللام منها وزن مِفْعَلَةٍ كِبِرَاءَةٍ وَمِطْوَاةٍ . ويندر غيره كِقِفْلِي \* ولا تأتي الآ من الثلاثي المتعدي . لان هذه الامثلة لا يمكن بناؤها من غير الثلاثي لانه يزيد عن القدر المفروض لها . ولا من غير المتعدي لانها لمعالجة المفعول به واللازم لا مفعول له

وَقَدْ أَتَتْ مِثْلَ الْقُدُومِ جَامِدَةً فَلَمْ يَكُنْ لِلْوِزْنِ فِيهَا قَاعِدَةٌ

اي ان اسم الآلة يكون جامداً كالقُدُومِ والنَّاسِ وغيرها . وهو كثير في كلامهم يأتي على اوزان مختلفة لا ضابط لها كما لا يخفى \* واعلم ان ما خالف القياس من هذه الاسماء المشتقة كالمسجد والمُسْعَطُ ونحوها قبل هو شاذ كما مر وقيل بل هو اسماً لا وُضِعَتْ لهذه المسمايات من غير اعتبار وقوع الفعل فيها او بها فتكون كالاسماء الجمادة . فان اعتبر وقوع الفعل معها وجب اجراءؤها على القياس والله اعلم

## فصل

في مصدر الافعال الثلاثية واحكامها

مَصْدَرُ ذِي الثَّلَاثِ لَا يَنْسَجِبُ طَرْدًا وَلَكِنْ بَعْضُهُ قَدْ بَغْلِبُ

اي ان مصدر الفعل الثلاثي المجرد لا يطرد في القياس اذ لا ضابط له . وهو كثير

يرتقي الى اثنين واربعين مثالا في الاشهر . وكلها سماعية كدُغْل وضرَب وفسق . وكُدْرَة  
ورحمة وعصبة . وبُشْرَى ودَعْوَى وِدْكَرَى وِجْمَزَى . وِغْفَرَان وِليَان وِحْرَمَان وِجَوْلَان .  
وهدَى وطلب وكذب وصغر . وغلبة وسرقة . وسؤال وصلاح وقيام وُبغاية وِكْرَامَة  
وعيادة . ودُخُول وقَبُول وِرْحِيل وسهولة . وِندَهَب وِمَرَجِع . وِمَكْرَمَة وِمَرَحْمَة وِمَعْرِفَة  
ونائل ولائمة . وِمَعْفُول وِمَكْدُونَة . وِتَرْجَال وِدِيمُومَة وِكْرَاهِيَة \* وزاد بعضهم امثلة  
اخرى لا فائدة في استيفائها . غير ان من هذه الامثلة ما يغلب استعماله لبعض الافعال

كما سنرى

مِنْهُ فُعَالٌ ضُمٌّ لِلْأَدْوَاءِ      وَالصَّوْتِ كَالصُّدَاعِ وَالرُّغَاءِ  
وَجَاءَ بِالْكَسْرِ لَهَا دَلٌّ عَلَى      مَعْنَى امْتِنَاعٍ كَالنِّفَارِ مَثَلًا  
وَالصَّوْتُ أَيْضًا جَاءَ بِالْفَعِيلِ      وَالسَّيْرِ كَالصَّهِيلِ وَالذَّمِيلِ

اي ان ما يغلب استعماله من المصادر الثلاثية وزن فعال بالضم للامراض والاصوات  
كالصداع لوجع الرأس . والرُّغَاءُ لصوت البعير \* وفعال بالكسر لما يدل على  
امتناع كالنفار والاباء \* وفعيل الصوت ايضا كالصهيل . والسير كالذميل وهو  
مشي الابل السريع \* واعلم ان من قبيل الامراض العوارض الطبيعية فانها تجر بـ  
مجراها كالعطاس والنواق وما اشبه ذلك

وَقَدْ آتَى فَعْلٌ لَهَا تَعَدَّى      كَقُلْتُ قَوْلًا وَحَدَّثْتُ حَمْدًا

اي ان وزن فَعْلٌ ينفتح فسكون يجي غالباً للنعل المتعدي مفتوح العين في الماضي كقال  
قَوْلًا وِضْرَبَ ضَرْبًا . او مكسورها كقَهْمٍ قَهْمًا \* وذلك يقع في جميع الابواب كأخذ  
أَخَذًا وِمَدَّ مَدًّا وِوَعَدَ وَعْدًا وِرَمَى رَمِيًّا وما اشبه ذلك

وَفَعِيلَ اللَّازِمِ يَأْتِي فَعْلٌ      لَهُ كَمَا جَاءَ الْعَمَى وَالْحَوْلُ  
مَا لَمْ يُفِدْ لَوْنًا فَتَأْتِي فُعْلَةٌ      لَهُ كَمَا فِي سُمْرَةٍ وَسُهْلَةٍ

اي ان ما كان من النعل لازماً على وزن عَمٍ ياتي مصدره غالباً على وزن فَعْلٌ بنحيتين  
كعَمِيَّ وِحوِلَ حَوْلًا \* وذلك ما لم يدل على لون فيأتي مصدره على وزن فُعْلَةٌ بضم

فسكون كسِرِ سَمْرَةٍ وَشَهَلِ شُهْلَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ

وَمَصْدَرُ الْمَفْتُوحِ بِالْفِعُولِ بِحِجْبٍ كَالْجُلُوسِ وَالِدُخُولِ  
مَا لَمْ يَكُنْ دَلًّا عَلَى اضْطِرَابِ فَأَلْفَعْلَانُ جَاءَ بِالصَّوَابِ

اي ان مصدر المفتوح العين من اللازم يأتي غالباً على وزن فُعُول بضمين كجَلَسَ جُلُوسًا  
وَدَخَلَ دُخُولًا. ما لم يدل على اضطراب فيأتي على وزن فَعْلَان بفتحين كخَفَّفْنَا  
وَهَاجَ هَجَانًا للطابقة بين لفظه ومعناه في الحركة كما ترى

وَمَنْصِبًا وَحِرْفَةً فِعَالَةً نَعْمُ كَالْإِمَارَةِ الدِّلَالَةَ

اي ان وزن فعالة بالكسر يستعمل غالباً للمنصب كالخِلافة والإِمارة . والحرف كالنجارة  
والدلالة وهي حرفة الدلال \* وهو كثير شائع فيها حتى قال ابن عصفور انه يُقاس

وَفَعَلَ الْمَضْمُومُ فِيهِ تَبَدُّلٌ فَعُولَةٌ فِعَالَةٌ وَفَعَلٌ

نَحْوُ عُدُوبَةٍ ظَرَافَةٍ كَرَمٍ وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ لِلْغَيْرِ قَدَمٌ

اي ان فَعَلَ المضموم العين يأتي مصدره غالباً على وزن فُعُولَة بضمين نحو عُدُوبَةٍ .  
وَفَعَالَةٌ بالفتح نحو ظَرَافَةٍ . وفَعَلَ بفتحين نحو كَرَمٍ \* واما بقية المصادر الثلاثة فليس لها  
حَظٌّ فِي هَذِهِ الْغَلْبَةِ

## فصل

في مصدر الثلاثي المزيد

وَمَا يَزَادُ فَوْقَهَا يُقَاسُ كَمَا أَنِّي لِأَجْلَسَ الْأَجْلَاسُ

فَإِنْ يَكُنْ بِنَائِهِ مِنْ أَجْوَفٍ نَحْوُ أَقَامَ فَأَلْإِقَامَةَ أَخْلَفِ

اي ان ما يزداد فوق الثلاثة من مصدر الثلاثي المذكور يُقَاسُ كالإِجْلَاسِ مصدر أَجْلَسَ .  
غير ان هذا المزيد ان كان من الاجوف كاقام قيل في مصدره اقامة . لان اصله اِقْوَامُ  
فَقَلْبَتِ الْوَاوُ الْفَا كَمَا قَلَبْتَ فِي فَعْلِهِ فَاجْتَمَعَ الْفَا نِ فَعَدِ قَتِ احداها لانقاء الساكنين  
وَعُوْضَ عَنْهَا بِالْتَاءِ فِي آخِرِهِ . فخلفت هذه الصيغة تلك الصيغة المفروضة له

وَقِيلَ بَادَرَ الْفَتَى بَدَارًا      وَأَحْمَرَّ وَجْهَ الْمَغْضَبِ أَحْمَرَارًا  
وَعَظِمَ الْعَالِمَ تَعْظِيمًا وَزَدَ      وَزَكَّهُ تَزْكِيَةً إِذَا شَهِدَ

اي ان مصدر المزيادات المذكورة يأتي على هذه الامثلة . غير ان الناقص مطلقاً من وزن فَعَلَ مضاعف العين ياتي على وزن تَفَعَّلَ بحذف ياء التفعيل والتعويض عنها بالياء كالتزكية والتفوية والتحية فان اصله تَحْيِيَةٌ بسكون الحاء وكسر الياء الاولى فأدغم . ويلحق به ما وازنه من مهموز اللام كتَجَزَّته وتَهَيَّأته لقرب الهزرة من حرف العلة \* على ان هذا البناء يجوز استعماله في كل فعل مشدد العين من السالم وغيره كقَدِمَ وتَعَلَّمَ . ما لم يكن من الاجوف فلا يجوز فيه الا التفعيل كالتهويم والتذليل ونحوها  
وَأَتَقَطَعْتَ حِيَالَنَا أَتَقِطَاعًا      وَأَجْمَعْتَ رَجَالَنَا أَجْمَاعًا  
وَقَدْ تَبَاعَدْنَا تَبَاعُدًا كَمَا      تَقَدَّمْتَ أَشْيَاخَنَا تَقَدُّمًا  
وَأَسْتَنْقِذَ الْقَوْمَ الْفَتَى اسْتِنْقَاذًا      وَأَسْتَقِيمَ اسْتِقَامَةً يَا هَذَا  
وَقِسْ عَلَيْهِ أَحَدًا وَدَبَّ أَحَدِيْدَابًا      وَإِنْ أَصَبْتُ قُلُوبًا لَقَدْ أَصَابَا

اي ان مصادر هذه الافعال تأتي على هذه الابنية . غير ان الاجوف السداسي كِاسْتَنْقَامَ يقال في مصدره اسْتِقَامَةً . والاصل فيه اسْتِقْوَامٌ فقلبت الواو الفاء ثم حذفت احده الاليتين وعوض عنها بالياء كما مر في اقامة \* واعلم انهم اختلفوا في تعيين الالف المحذوفة من نحو الاقامة والاستقامة كما اختلفوا في الياء المحذوفة من نحو التزكية . والظاهر ان المحذوف في المسئلة الاولى هو الف المصدر كما حذفت من نحو دحراج على ما سيجي وعوض عنها بالياء فقيل دحرجة . وأما في المسئلة الثانية فلا شك ان المحذوف هو ياء التفعيل لانها هي المحذوفة في نحو التقدمة كما يظهر بادنى تأمل

### فصل

في مصدر الرباعي ومزياداته

وَفِي الرَّبَاعِيِّ قِيلَ دَحْرَجْتُ الْحَجْرَ      دَحْرَجَةً وَفِيهِ دِحْرَاجٌ نَدْرٌ

اي ان الرباعي المجرّد يأتي على هذين المثالين لا غير . احدها فَعَلَّةٌ كدَحْرَجَةٌ وهو

الشائع المستفيض فيه . والآخِرُ فَعْلَالٌ كِدِحْرَاجٍ وَهُوَ قَلِيلٌ \* وَعَلَيْهِ يُقَاسُ مَصْدَرُ  
المضاعف منه كالزَّلْزَلَةُ وَالزَّلْزَالُ غَيْرَانِ اسْتِعْمَالِ الْمَصْدَرِ الثَّانِي فِيهِ أَكْثَرُ مِنْ اسْتِعْمَالِهِ

في السالم

وَصَخْرَةٌ تَدَحْرَجَتْ تَدَحْرَجًا وَأَحْرَجْتُمَا أَحْرَجْتُمَا أَنْجِمِ الدُّجَى  
كَذَا أَفْشَعَرَّ جِلْدُهُ أَفْشَعْرَارًا وَاللَّاصُولُ مُلْحَقٌ قَدْ جَارَى

اي ان مزيد الرباعي تأتي مصادره على هذه الامثلة . والتمفات يأتي مصدر كل واحد  
منها كمصدر ما أُلْحِقَ بِهِ . فيقال جَلَبَبَ جَلْبَبَةً وَجَلَبَابًا وَجَحَدَلَّ وَجَحَدَلًا وَهَلَمَّ جَرًّا \*  
واعلم ان الاصل في مصدرَي المجرّد هو المصدر الثاني لبنائه بزيادة الالف قبل آخره  
كما هو قياس مصادر غير الثلاثي المجرّد على ما سياتي . ثم بنوا منه المصدر الاول بان فتحوا  
اوله للتخفيف ثم حذفوا الفه كما مرّ وعوضوا عنها بالناء في آخره . وهو مذهب سيبويه

فصل

في ضبط هذه المصادر

حَيْثُ تَزَادُ قَبْلَ لَامِ الْفِ مِمَّا يُقَاسُ أَكْسِرُ سِوَى مَا تَرَدَّدُ

اي ان كل مصدر من المصادر القياسية تزداد قبل لامه الف بكسر كل متحرك منه سوي  
ما قبل تلك الالف . وذلك يطرد فيه كإكرام وقنال وإنطلاق وإسئفان وإدحراج  
وجلباب وإحرجام وهلم جراً \* واعلم ان نحو الزلزال من مضاعف الرباعي يجوز فيه  
الكسر على الاصل والفتح للتخفيف كما مرّ . وحينئذ فلك ان تبقى على صورته ولك ان  
تذف الفه وت عوض عنها بالناء في آخره وتقول زلزلة \* واما غير المضاعف منه  
كيدحراج فاذا فتمت اوله فلا بد من حذف الفه والتعويض عنها بالناء لان وزن  
فعلال بالفتح لا يوجد الا في المضاعف \* واما نحو التعداد من مصادر فعل المشدّد العين  
كما سيجي فمحوّل عن التنعيل في الاصح خلافاً لسبويه ولذلك ابقوا ناءه على فتحها  
استصحاباً للاصل . ويقاس عليه ما وازنه من مصدر الثلاثي كترحال وتلعاب \* وشذّ  
تلقاءً ونيبان فانها وردا عنهم بالكسر

وَمَا أَبْدَأَ بِالنَّاءِ كَالْمَاضِي سِوَى ضَمٍّ عَلَى مَا قَبْلَ لَامِهِ اسْتَوْسَى

مَا أَمْ تُضَعَّفُ عَيْنٌ مَاضٍ قَدْ خَلَا مِنْهَا فَكَسْرُ الْعَيْنِ فَتَحُّهَا تَلَا

اي ان ما افتتح بالتاء من هذه المصادر يجري على لفظ الماضي الآ في ضمّ الحرف الذبى قبل لاو . فيقال تَقَدَّمَ تَقَدُّمًا وَتَبَاعَدَ تَبَاعُدًا وَتَدَحَّرَجَ تَدَحُّرَجًا وَهَلَمَّ جَرًّا بضمّ ما قبل لام المصدر وفتح كل متحرك قبله . وذلك بحسب الوضع فلا يُشكَلُ بنحو التَّحَرَّجِي والتَّزَايِي بكسر ما قبل آخرها لان الكسر قد عرض عليها بسبب الإعلال كما سيأتي في محلو \* وهذا الحكم يجري في هذه المصادر ما لم يكن الماضي مضعف العين خاليًا من التاء كَقَدَّمَ فيقال في مصدره تَقَدِّمٌ او تَقَدِّمَةٌ بكسر عينه مستمرًا على فتح التاء فيها \* وقد جاء على قلة ابدال ياء التنعيل التاء وأكثر ما يستعمل ذلك في المضاعف كتكرار وترداد وهو سماعي في امثلة محفوظة \* واعلم ان الاصل في مصدر ما فوق الثلاثي مطلقًا ان يكون بزيادة الالف قبل آخره وكسر كل متحرك قبل الحرف الذي تليه فيقال من قَدَّمَ وَقَانَلَ قِدَامٌ وَقِينَالٌ كما يقال من دَحَّرَجَ دِحْرَاجٌ . ومن تَقَدَّمَ وَقَانَلَ وَتَدَحَّرَجَ تَقْدَامٌ وَتَقِينَالٌ وَتَدِحْرَاجٌ ليجري الباب كله على سنن واحد . الا انهم استنقلوا بعض هذه الصور فحوّلوها الى الامثلة المتعارفة لها لسهولة الاستعمال \* وقد ورد في النقل كذّاب ونجّمال مصدر كذّب ونجّم على الاصل . واهل اليمن يقولون في مصدر قَانَلَ قِينَالٌ باثبات الياء على القياس . فاعرف كل ذلك

وَالْفَتْحُ عَمَّ مَا أَنْتَهَى بِهَا إِذَا جُرِّدَ وَالْمِيبِيُّ ذُو الْمِيبِ أَحْذَى

اي ان ما كان مخنومًا بالتاء من هذه المصادر اذا كان مجردًا كدَحَّرَجَةٍ وَزَلْزَلَةٍ يُفْتَحُ كل متحرك منه بالإجمال \* وذو الميب من المزيد وهو ما افتتح بها مخنومًا بالتاء كالمفانلة يجري على لفظ المصدر المبي منه على ما سيجي فيضمّ اوله ويفتح كل متحرك بليبه \* واعلم ان المُحَقَّ بالرباعي المجرد يندرج في حكمه وان لم يكن مجردًا لان الإحاق قد جعلها بابًا واحدًا فتجري جارية على لفظ دَحَّرَجَةٍ . وقس على كل ذلك

وَمَصْدَرُ الْجَهُولِ كَالْمَعْلُومِ إِذْ تَغْيِيرُهُمْ لِلْفِعْلِ لَا غَيْرَ أَتَّخِذُ

اي ان مصدر الفعل المبني للجهول يجري على لفظ مصدر الفعل المبني للعلوم فيقال قَوْنِلَ قِنَالًا كما يقال قَانَلَ قِنَالًا وقس عليه . وذلك لان المصدر للحقيقة المشتركة بين الناعية والمنعوية فلا تتغير مع احدها اذ لا فرق فيها باعتبارها وإنما التغير يكون

للفعل ليدلّ على اسناده الى الفاعل او الى المفعول . فتأمل

وَذَاكَ فِي كُلِّ مِثَالٍ يَطْرُدُ      فِقِسْ عَلَى الْوَارِدِ مِنْهُ مَا يَرِدُ

اي ان ما ذكرناه من النسوبة بطرد في جميع امثلة المصادر من الثلاثي والرباعي مجردا  
ومزبدا كما مر . ومن المصدر الميمي والمرة والنوع كما سيأتي فلا فرق في كل ذلك بين  
مصدر المجهول والمعلوم على الاطلاق

### فصل

في المصدر الميمي

يَصَاحُ مَصْدَرٌ بِبَيْمٍ زَائِدَةٌ      صُورَتُهُ كَأَسْمِ الْمَكَانِ وَارِدَةٌ  
لَكِنَّ فَتْحَ الْعَيْنِ فِيهِ أَشْتَمَلًا      دُونَ مِثَالِ الْوَاوِ فَكُسِرَ مُجْمَلًا

اي ان المصدر يبنى على صيغة اسم المكان المذكور آنفاً وذلك بان تزداد في اوله ميم كما  
تزداد هناك فيكون على صورته . غير ان العين فيه تُفْتَحُ في كل ما سوى المثال الواوي .  
فيندرج في ذلك ما يكسر في اسم المكان كالمضرب والمبيع فانه يُفْتَحُ هنا فيقال المَضْرَبُ  
والمَبِيعُ \* واما المثال المذكور فيستمر على كسره كيفما كان بالإجمال فيقال وعدته موعداً  
ووجلت موجلاً بكسر العين فيهما وهي لغة جمهور العرب \* وبعضهم يفتح ما ليس مكسور  
العين في المضارع وهي لغة الطائيين فانهم يفتحون هنا وفي اسم المكان والزمان على ما  
ذكر هناك \* واما المثال اليائي فيجري في البابين مجرى الصحيح

وَالْبَعْضُ فِي نَحْوِ الْمَعَابِ خَيْرٌ      وَقِيلَ بَلْ عَلَى السَّمَاعِ يُقْصَرُ

اي ان بعضهم يخير بين الفتح والكسر في الاجوف اليائي المكسور العين كالمعاب فيخير  
ان يقال المعيب ايضاً . وقيل بل ذلك مقصور على ما سُمِعَ منه كالمسير والمصير  
والمشيب فلا يجوز فيه الفتح كما لا يجوز الكسر في المعاش ونحوه . وهو الخنار عند الجمهور

وَكُلُّ مَا مِنْ الْخِلَافِ قَدْ ذُكِرَ      فَبِ مَجْرَدِ الثَّلَاثِي يُنْحَصِرُ

اي ان كل ما ذكر من مخالفة هذه الصيغة لصيغة اسم المكان والزمان وتفاوت الامثلة  
الواقعة فيها ينحصر في الثلاثي المجرّد كما رأيت . واما الرباعي والمزيد منها فلا اختلاف

ففيها \* وأعلم ان من ابنية الافعال ونصاريفها ما يشترك لفظاً بين اثنين منها كيدعون  
فانه مشترك بين جماعة الذكور والإناث . ومنه ما يشترك بين ثلثة كيعن فانه يشترك  
بين ماضي الاناث معلوماً ومجهولاً وامرهن . ومنه ما يشترك بين اربعة كعطى فانه  
يشترك بين اسم المنعول والمصدر الميمي واسم المكان واسم الزمان . ومنه ما يشترك بين  
خمسة كخيار فانه يشترك بين الاربعة المذكورة واسم الفاعل . ويندرج في اسم الفاعل  
منه الصفة المشبهة به فلا يفرق بين هذه المذكورات وامثالها الا بالفرائض

### فصل

في المرة والنوع

وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ أَلْجَرْدُ      مِنْ الثَّلَاثِيَّ بِفَتْحٍ تَبَدُّيْ  
وَكُسِرَتْ لِنَوْعِهِ أَلْمَقْصُودُ      نَحْوُ نَظَرْتُ نِظْرَةَ أَحْسُودِ

اي بصاغ من الثلاثي المجرّد للمرة الواحدة من وقوع الفعل مثال على وزن فَعْلَةٌ بفتح  
فسكون كضربة . ولهيتو مثال على وزن فَعْلَةٌ بكسر فسكون ايضاً كما في المثال ويقال  
له النوع \* وكلاهما من قبيل المصدر فيقال ضربته ضربةً ونظرت اليه نظرة الحسود  
اي على هيئة نظر الحسود . فتبصر

وَمِنْ سِوَى ذَلِكَ يُبْنَى لَهُمَا      مِثَالُ مَصْدَرٍ بِنَاءِ خِيَمَا  
فَإِنْ تَكُنْ لَازِمَةً تُقْبَدُ      فِي الْكُلِّ مَرَّةً بِمَا يُوحِدُ

اي انه يبني للمرة والنوع جميعاً من غير الثلاثي المجرّد مثال على صيغة مصدر فعلها مخنوماً  
بناء التانيث نحو انطلقت انطلاقاً والنفث التفاتة الظبي . وقس عليه \* فان كانت  
الناء لازمة لتلك الصيغة وجب تقيدها مع المرة بما يدل على الوحدة لئلا تلتبس  
بالمصدر المحض . وذلك في جميع الابواب من الثلاثي وغيره فيقال رحمة رحمة واحدة  
ودرجته درجة لا غير وما اشبه ذلك

### فصل

في ما يبني ويجمع من المصادر

وَلَا يُبْنَى مَصْدَرٌ أَوْ يُجْمَعُ      إِلَّا الَّذِي يَعْدُ أَوْ يُنَوِّعُ



نَحْوُ ضَرَبْتُ ضَرْبَيْنِ وَحَكَمْتُ فِي الْأَمْرِ أَحْكَامًا أَفَادَتْنَا الْحِكْمَ

اي ان المصدر لا يثنى ولا يُجمع منه الا ما دل على عدد كضربته ضربتين او ضربات . او على نوع كحكمت في المسئلة حكيم او احكاما بناء على ان تلك الاحكام متغايرة في انفسها فتكون بالنسبة الى الحكم الواقع بها كالانواع بالنسبة الى الجنس الذي ينطوي عليها . وهو مذهب الجمهور

وغيره كسرت سيرا يفرد وهو الذي لفعليه يؤكد

اي ان غير ما يدل من المصدر على العدد او النوع يستعمل مفردا لا غير كما في المثال لانه يدل على حقيقة ما تضمنه الفعل مع قطع النظر عن الفلّة والكثرة \* ويقال له المصدر المؤكّد لانه يؤكد فعله . وجعله قوم من قبيل التوكيد اللفظي لانه بمنزلة تكرير الفعل وعلى هذا الاعتبار يثنى بعضهم منع ثنيتيه وجمعه لان الفعل الذي هو بمنزلة تكريره لا يثنى ولا يُجمع

### فصل

في اسم المصدر

لِلْمَصْدَرِ اسْمٌ كَالْعَطَاءِ جَاءَ عَنْهُمْ مَسِينٌ بِهِ الْإِعْطَاءُ

اي انهم وضعوا للمصدر اسما كالعطاء فانه اسم للإعطاء الذي هو مصدر أعطى لا مصدر له لان أفعل لا يكون مصدره الأعلى وزن إفعال كما علمت \* وهما جميعا يدلان على الحدّث المستفاد من الفعل غير ان المصدر يدل عليه بنفسه واسم المصدر يدل عليه بواسطة المصدر . فيكون مسمى الإعطاء هو معنى الحدّث ومسمى العطاء هو لفظ الإعطاء . فتأمل

وَذَلِكَ بِخُلُوعٍ مَعَ مُسَاوَاةِ الْغَرَضِ مِنْ بَعْضِ مَا فِي فِعْلِهِ دُونَ عَوَاضِ

اي ان اسم المصدر المذكور مع مساواته للمصدر في افادة الغرض المقصود منها وهو الدلالة على معنى الحدّث المستفاد من الفعل بخلو من بعض ما في فعله غير معوّض عما خلا منه . كالعطاء فانه قد خلا من همة أعطى ولم يعوّض عنها بشيء بخلاف الاعطاء

فانه موافق له في اللفظ والمعنى . و باعتبار قيد الخلو والتعويض المذكورين بندرج في المصدر نحو قتال فانه قد خلا لفظاً من ألف قاتل ولكن لم يخل منها نقديراً لان الاصل اثباتها وعليه جرى اهل اليمن كما مر وانما اسقطها غيرهم للتخفيف فتكون مقدرة فيه . وكذلك نحو عده فانه قد خلا من واو وعد ولكن عوض عنها بالناء فيكون كل منها مصدر الا اسم مصدر . و قس على كل ذلك

## فصل

في نون التوكيد

لِلْفِعْلِ نُونٌ آتِيًا قَدْ أَكَدَتْ      خَفَّتْ سَكُونًا وَبَفَتْ شِدَّةً  
وَالْفِعْلُ مَوْصُولًا بِهَا يُبْنَى عَلَى      فَتَحٍ مُضَارِعًا لَهُ الْأَمْرُ تَلَا  
فَقِيلَ لَا تَسْتَكْثِرْنَ مَا تَهَبُ      وَأَسْتَغْفِرَنَّ اللَّهُ حِينَ تُذْنِبُ

اي ان الفعل المستقبل بؤكد بنون خفيفة ساكنة او مشددة مفتوحة فيبنى عند اتصاله بها على فتح آخره \* وذلك انما يكون في المضارع والامر كما رأيت في مثالها . فلا بؤكد الماضي ولو كان مستقبلاً في المعنى الا شذوذاً كقول الشاعر  
دامن سعدك لورحمت متيباً      لولاك لم يك للصبابة جانحا  
وإذا كان المضارع للحال لم بؤكد ايضاً وعلى ذلك قول الآخر  
بيئاً لأبغض كل امرئ      بزخرف قولاً ولا بفعل

فانه لم بؤكد جواب القسم المثبت المتصل باللام كما سيجي انضموه معنى الحال كما ترى . غير ان ذلك مشروط فيه بحسب الوضع فلا يشكل يبنى لم ونحوه على ما سيذكر \* وانما يبنى الفعل مع هذه النون على الفتح لانه قد تركب معها ممتزجاً بها فصارا كلمة واحدة ومن ثم استحق هذا البناء كما هو شأن المركبات المرجبة الخمسة عشر وحضرموت ونحوها  
فَإِنْ تَجِدَ مَا لِسُكُونٍ قَدْ حُذِفَ      فَأَرْدُدْ كَقَوْمٍ وَأَقْضِينَ لَا تَحِفْ  
وَأَحْذِفْ ضَمِيرَ الْهَدْيِ إِلَّا الْأَلْفَا      وَنُونَ رَفَعٍ بَعْدَهُ مَخْفِئَا

اي فان كان قد حذف من الفعل شيء بسبب السكون كما في نحو تم واقض برذ اليو

فَيُقَالُ قَوْمٌ وَأَقْضِيَيْنَ . وكذلك في المضارع المجزوم نحو لا تَحْفَ ولا نَحْمَسَ فإنه يُقَالُ فيه لا نَحْمَسَنَّ ولا نَحْمَسِيَنَّ . أما المحذوف لالتقاء الساكنين فلنَحْرُكُ الثاني منهما كما سيأتي .  
 وإما المحذوف نيابة عن السكون فلنَقْدُ المُنُوبِ عنه \* غير ان الفعل المُوَكَّدُ باحد من التونين اذا كانت قد اتصلت به واو الجماعة او ياء المخاطبة يلتقي ساكنان بين احدها والنون الخفيفة او النون المدغمة وهي الاولى من المشددة فتُحَذَفُ الواو والياء . وذلك انما يقع في ما كانت الواو او الياء فيه حرف مد اي بعد حركة تجانسها اندل تلك الحركة على المحذوف منها . فيقال لا تَضْرِبَنَّ يا رجال وَاذْهَبَنَّ يا فلانة بضم الباء في الاول وكسرها في الثاني \* فان وقعت بعدها نون الرفع يجمع هناك نونان مع الخفيفة وثلاث نونات مع الثقيلة . فتُحَذَفُ تلك النون للتخفيف وتُقدَّرُ في النية قضاءً لحق الاعراب كما تُقدَّرُ الواو والياء المحذوفتان قضاءً لحق الاسناد \* وَاَمَّا اَلِفُ الْمُشْتَبِهَةِ فلا تُحَذَفُ لثلاثا يلتبس فعل الاثنين بفعل الواحد لانها لو حذفت بقيت النون مفتوحة مع فتح ما قبلها فوقع الالتباس المذكور . ولذلك ثبت وتكسر النون بعدها كما سيجي فيقال لا تَضْرِبَنَّ \* وتُحَذَفُ نون الاعراب معها كما تُحَذَفُ مع الواو والياء . فتذكر

وَاللَّيْنِ أَشْكَلُهُ بِهَا يُجَانِسُ نَحْوُ الْقَوْمِ الْقَوْمِ يَا فَوَارِسُ

اي ان الضمير الذي هو حرف لين وهو واو الجماعة وياء المخاطبة المسبوقتان بالفتحة يُجْرِكُ ثابتاً بالحركة التي تجانسهُ . فتضم الواو كما رأيت في مثال النظم . وتكسر الياء نحو اخشيين يا هند \* وذلك لانه لا يجوز حذفها لان الحركة التي قبلها لا تدل عليها والحذف لا يكون الا عن دليل . ولا يجوز اثباتها ساكنتين لانه يستلزم التقاء الساكنين على غير حذوه كما ستعرفه في باب الادغام . فاقضى ذلك تحريكها ثابتين للتخلص من هذا المحذور

وَالْفَائِمِينَ بَعْدَ نُونِهِمْ زِدْ كَرَاهَةً لِجَمْعِ امْتَالٍ تَرِدُ  
 وَبَعْدَ كُلِّ اَلِفٍ قَدْ حَظَرُوا خَفِيْفَةً خَوْفَ سَكُونٍ يُنْكَرُ

اي ان الفعل المُسَدَّدُ الى نون الاناث يُفَصَّلُ فيه بين النون المذكورة ونون التوكيد بالالف زائدة كراهة لتوالي الامثال \* وحيثما وقعت الالف ضميراً كانت كما في فعل

الاثنين او حرفاً كما هنا يمنع وقوع نون التوكيد الخفيفة بعدها مطلقاً فراراً من التقاء الساكنين على غير حده كما مرّ . فيقال لا تضربانِ يا رجلانِ ولا نذهبانِ يا نساء  
 بالنون المشددة لا غير

وَأَكْسِرُ تَقِيلَةَ هُنَاكَ وَأَحْذِفُ خَفِيفَةً مَعَ ذِي سَكُونٍ يَقْتَنِفِي

اي ان النون المشددة الواقعة بعد ألف التثنية والالف الزائدة بعد نون الاناث تكسر تشبيهاً لها بنون المثني الواقعة في نحو جاء الرجلان . فيقال اضربانِ ولا تضربانِ بكسر النون فيها \* واذا وقع بعد النون الخفيفة ساكنٌ تحذف دفماً لالتقاء الساكنين

فيقال لا تضرب الرجل بفتح الباء اي لا تضربن . وعليه قول الشاعر .

وَلَا تُهَيِّنِ الْفَيْرَ عَالِكَ أَنْ تَرَكَّعَ يَوْمًا وَالدهرُ قَدْ رَفَعَهُ

اي لا تهينن بدليل اثبات الياء مع الجزم \* وكان القياس اثباتها مكسورة كما تكسر نون التنوين في مثل ذلك غير انهم التزموا حذفها لانها اقل رسوخاً من التنوين اذ التنوين لازم للاسم عند عدم المانع والنون محيية فيها ان شئت الحفنها بالفعل وان شئت تركتها . وهو الوجه ما ذكره في هذه المسئلة \* اقول ويمكن ان يكون ذلك لانها كجزء من الفعل واثباتها يؤدّي الى اجتماع اربع حركات في نحو لا تنطلقن اليوم وهو ممتنع في الكلمة الواحدة وشبهها كما ستعرف فحذفوها لان ذلك قد حصل بسببها . ثم نظروا الى ما لا يلزم فيه المحذور نحو لا تضربن الفتي طرداً للباب كما سكتوا لذلك آخر الفعل في نحو أكرمتُ حملاً على ضربتُ ونحوه كما نقرر في موضعه . فتأمل

وَبَعْدَ غَيْرِ الْفَتْحِ وَقَفًا وَيَجِبُ فِي الْكُلِّ رَدُّ مَا لَهَا دَرَجَاتُ سَلْبٍ

اي ان النون الخفيفة تحذف ايضاً في الوقف اذا كان ما قبلها مضموماً او مكسوراً \* وحيثما حذفت مطلقاً يجب ردُّ ما كان قد حذفت لاجلها . فيقال في الدرج هل تضربون الفتي وهل تذهبين اليوم . وفي الوقف يا قوم هل تضربون ويا جارية هل تذهبين برداً واو الجمع ويا المخاطبة ونون الرفع في الاشهر . وحيثما تستوي صورة المؤكّد وغيره كما ترى فلا يستدل على ارادة التوكيد الا بالثبوت كوقوع الفعل جواباً للقسم مما لا يقع فيه الا مؤكداً كما سيجي

وَأَبْدَلُوا فِي الْوَقْفِ مِنْهَا أَلْفًا مِنْ بَعْدِ فَتَحِ نَحْوِ يَا قَاضِي أَنْصِفَا

اي واذا كان ما قبل هذه النون مفتوحاً تبدل منها أَلِفٌ في الوقف كما رايت في المثال .  
وعليه قول الشاعر

بادِ هَوَاكَ صبرت امر لم تصبرا      وبكأك ان لم يجر دمك او جرى

اي لم تصبرن . وذلك انهم اجروها في الوقف مجرى التنوين فحذفوها بعد الضم  
والكسر وابدلوا منها اَنفَا بعد الفتح كما يفعلون في التنوين

وَمَوْطِنُ التَّوَكِيدِ فِيهِ أَنْدَرَجَا      أَمْرٌ وَنَهْيٌ وَسُؤَالٌ وَرَجَا  
عَرَضٌ وَتَحْضِيضٌ تَمَنٍّ وَقَسَمٌ      وَشَرْطٌ إِمَامًا زِدٌ وَنَفْيٌ لَا وَلَمْ

اي ان المواضع التي تقع فيها نون التوكيد هي الامر والنهي والاستفهام كما مر في الامثلة .  
والترجي نحو لعلك ترضين . والعرض نحو ألا تنزلن عندنا . والتحضيض نحو هلا ترجعن .  
والتمني نحو لبتك تجاهدن . والنسم نحو والله لأرحلن \* وزادوا في هذه المواضع فعل  
الشرط الواقع بعد إِمَامًا وهي مركبة من إن الشرطية وما الزائدة نحو إِمَامًا تذهبين أذهب .  
والمضارع المنفي بلا ولم نحو لا أفعلن هذا ولم أفعلنه \* غير ان هذه المواضع متفاوتة في

الاستعمال كما سنرى

وَالْقَسَمِ الزَّمْ مُثَبَّتًا وَالنَّفْيِ قَلْ      حَيْثُ أَلَى وَالْغَيْرِ طَوْعًا يُتَذَلُّ

اي ان التاكيد يجب في الفعل المثبت الواقع جواباً للنسم كما في نحو والله لأرحلن . وبقل  
في المنفي مطلقاً اي في جواب القسم نحو والله لا أرحلن وفي غيره كما مر في الامثلة السابقة \*  
وأما في بقية المواضع المذكورة آنفاً فيجوز استعماله وتركه \* وإعلم انهم قسموا هذه المواضع  
الى خمس مراتب . وهي واجبٌ واكثرٌ وكثيرٌ وقليلٌ واقلٌ . أما الواجب ففي جواب  
القسم المثبت لانه انما يؤتى به للتحقيق فهو اشد احياجاً الى التاكيد \* وأما الاكثر ففي  
شرط إِمَامًا لان ما قد زيدت على إن للتأكيد ولهما أكد الحرف كان الفعل بالتاكيد  
أولى \* وأما الكثير ففي الطلب لان اعتناء الطالب بشأن المطلوب يستدعي تأكده \*  
وأما القليل ففي المنفي بلا اذ ليس فيه طلب وانما يؤكد تشبيهاً لها بلا الناهية \* واما  
الاقل ففي المنفي بلم لنفده الطلب وكونه بمعنى الماضي وانما يؤكد تشبيهاً للنفي بالنهي في  
المعنى \* وزادوا مواضع اخرى كالتاكيد بعد غير إِمَامًا من أدوات الشرط المحققة بما  
الزائدة نحو متى ما تفعلن أفعل وحيثما تكونن أكن وهو قليل . وربما أكد الشرط مع تجرد

ادانه من ما نحو ان تفعّلن افعّل ومنه قول الشاعر  
 مَنْ يُتَفَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَنْبِ اِبْدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَافٍ  
 وكذ لك ناكيد جواب الشرط لدخوله في حيز الاداة كما في قول الآخر  
 فَمَهَا نَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تُعْطِيكُمْ وَمَهَا نَشَأُ مِنْهُ فَرَارَةٌ تَمْنَعَا

وتاكيد الفعل الواقع بعد ما الزائدة في غير الشرط لانها على صورة ما النافية المشاركة  
 لا في معنى النفي . وعلى ذلك قولهم بعين ما أربيتك . وبجهد ما تباعن \* وبعد رُبَمَا لان  
 التقليل يشبه النفي الشبيه بالنهي كما حكى سيبويه من قولهم رُبَمَا يَقُولُونَ ذَلِكَ . وكل هذه  
 المواضع من نواذر الاستعمال \* واعلم ان جواب القسم لا يُؤكّد الا متصلاً باللام الجوابية  
 نحو وَاللّهِ لَا أَذْهَبَنَّ لَانْهَا تَرْبِطُهُ بِالْقَسَمِ فَتَحَقِّقُ تَعْلُفَهُ بِهِ . وَلَا يُؤكّد المنفصل عنها فلا يقال  
 وَاللّهِ أَنِّي الْغَدِ أَذْهَبَنَّ

### فصل

في حقيقة الاسم واحكامه

الْأَسْمُ دُوْمَعْنَى بِنَفْسِهِ خَلَا مِنْ زَمَنِ وَضَعًا كَزَيْدٍ مَثَلًا  
 فَإِنْ حَوَى الزَّمَانَ فَهُوَ قَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ مِنْ فِعْلٍ كَمَا رَامِيَ الْغَرَضُ

اي ان الاسم ما دل على معنى في نفسه خال بحسب وضعه من الزمان كزيد ونحوه .  
 فان دل على الزمان كاسم الفاعل فذلك قد عرض عليه لاشتقاقه من الفعل والعارض  
 لا يُعتدُّ به \* وبناء على ذلك لا تترد عليه الافعال الجامة لان تجردها عن الزمان قد  
 عرض عليها لجهودها كما مر في اوائل الكتاب \* وأما نحو اليوم وغدا فانه يدل على مجرّد  
 الزمان لا على معنى مقترن به فلا ينتقض به التعريف

وَكَلُّهُ مَذْكُورٌ قَدْ وَضِعَا فِي الْأَصْلِ أَوْ مُؤَنَّثٌ تَفَرَّعَا

اي ان الاسم يجليو اما مذكور كزيد وضارب وهو الاصل في الاسماء . ولذلك استغنى  
 عن وضع علامة له وحكم به لما جهل امره من الاسماء \* وإم مؤنث كفاطمة وضاربة  
 وهو الفرع . ولذلك احتاج الى وضع علامة تميزه كما رابت

فصل

في الاسم المتمكن وكيفية تصريفه

وَالْمَتَمَكِّنُ اسْمٌ جِنْسٍ أَوْ عِلْمٍ      أَوْ ذُو اسْتِثْقَاقٍ وَلَهُ التَّصْرِيفُ عَمَّ  
وَصَرَفُوهُ حَيْثُ ثَبَتَ أَوْ جُمِعَ      أَوْ صَغُرَ أَوْ لِنِسْبَةٍ دُفِعَ

اي ان الاسم المتمكن الذي هو احد قسمي موضوع التصريف كما مر في اول الكتاب هو اسم الجنس كالرجل . والعلم كزيد . والمشتق وهو يشمل الصفة كالضارب والمضروب . وغيرها كالمترل والمفتاح . وجميع هذه الاسماء قبل التصريف لتمكُّنها في الاسمية وبعدها عن شبه الحرف المقتضي بقاءها على صورة واحدة . بخلاف غيرها من الاسماء الغير المتمكنة فانها لا تنصرف الاشدوذا في بعضها على بعض طرق التصريف كما ستعرف \*  
واما كيفية تصریف الاسم فهي ان يثنى او يجمع او يصغر او ينسب اليه كما ستري ذلك في مواضعه \* واعلم ان المصدر من قبيل اسم الجنس وهو ينصرف مثله . واما ما لا يثنى منه ولا يجمع كما مر في بابه فلعدم التعدد فيه كما علمت هناك \* وافعل التفضيل لا يثنى ولا يجمع ايضا في نحو زيد احسن من عمرو مع كونه من المشتقات لانه في هذه الصورة بعد كجزء من الكلمة لاقتفاره الى ما بعده في اتمام معناه وجزء الكلمة لا يصرف . فتأمل

فصل

في التأنيث واحكامه

يُؤنَّثُ الْأَسْمُ بِتَاءٍ تَظْهَرُ      كَمَرْأَةٍ أَوْ كَالرَّحَى تُقَدَّرُ  
أَوْ الْإِيفِ فِي نَحْوِ سَلَمَى قُصِرَتْ      أَوْ نَحْوِ خَسَاءٍ عَلَى الْمَدِّ جَرَتْ

اي ان الاسم يؤنث بالتاء او بالالف المقصورة او المدودة كما رايت في الامثلة . غير ان التاء تكون ظاهرة في اللفظ كما في المرأة او مفدرة في النبتة كما في الرحى فانها على تقدير الرحاة . بخلاف الالف فانها لا تكون الا ظاهرة \* واعلم ان المراد بالاسم الذي يؤنث هو الاسم المتمكن كما مر . واما المنبئ فانه يستدل على تانيثه بغير هذه العلامات

كالكسرة في نحو أنت والنون في نحو من \* ويستدل على المؤنث الممكن بغيرها ايضاً  
كالإشارة اليه نحو هذه دار الأمير . وعود الضمير اليه نحو هدى في دارها . والإخبار عنه  
نحو ارض الله واسعة . ونعتو نحو عين ساهرة ونحو ذلك . فتكون هذه الدلائل في حكم  
العلامات المذكورة . ولذلك قالوا ان المؤنث ما لحقته علامة التأنيث لفظاً او تدبيراً  
او حكماً \* واختلفوا في ألف التأنيث الممدودة على مذاهب اصحها انها هي الالف  
المنقلبة همزة بعد الالف الثابتة لان الاصل فيها أليفان الثانية منها للتأنيث والاولى  
زيدت قبلها كألف فعلان . فلما اجتمعت الأليفان قلبت الثانية منها همزة كما قلبت  
في الاعطاء والاستنصاء ونحوهما على ما سيأتي وهو مذهب البصريين

وَمَا تَلِيهِ النَّاءُ فَافْتَحَ لِلْبِنَاءِ      وَلَيْسَ لِلتَّقْدِيرِ تَأْثِيرٌ هُنَا

اي ان الحرف الذي تليه ناء التأنيث يلزم الفتح لان الاسم الملقب بها قد صار مبنياً لتركيبه  
معها فصارت هي آخر الكلمة . ومن ثم صار الاعراب يجري عليها دونه \* وذلك انما  
هو مع الناء الظاهرة كما في المرأة ونحوها . وأما المقدرة فلا تأثير لها من هذا القبيل  
وذلك يبنى الاسم معها على ما يستحقه في نفسه غير منظور اليها

وَدُوْ عَلَامَةٍ بَدَتْ لَفْظِي      وَمَا بِهِ تَنَوَّى فَمَعْنَوِي

وَالْبَعْضُ دُو حَقِيقَةٍ تُجَازُ      كَهَرَاةٍ وَكَالرَّحَى مَجَازُ

اي ان ما كانت علامة تأنيثه ظاهرة يقال له المؤنث اللفظي . وما كانت العلامة مقدرة  
له يقال له المؤنث المعنوي لانه مؤنث في المعنى فقط \* ومن المؤنث ما هو أثنى في  
الحقيقة وهو ما كان بإزائه مذكر كالمراة والنافة في منابذة الرجل والجمل وهو الاصل  
ويقال له المؤنث الحقيقي . ومنه ما ليس كذلك مثل الخيمة والرحى ونحوها ويقال له  
المؤنث المجازي \* واعلم ان المؤنث المعنوي يختص بذي الناء لاستقلاله بدونها لانها  
زيادة خارجية موضوعة على العروض والانتكاف بخلاف ذب الالف لانه يبنى عليها  
فلا يستقل بدونها . وكما ينقسم المؤنث الى حقيقي ومجازي ينقسم المذكر ايضاً كالرجل  
والبيت \* والاصل في إلحاق هذه الناء بالاسماء ان تكون لتمييز المؤنث من المذكر .  
وذلك أكثر ما يكون في الصنات كضارب وضاربة . ويقال استعماله في الموصوفات  
كفنتي وفنات \* ويكثر في اسماء الاجناس لتمييز الواحد من الجنس كشجر وشجرة . وقد



يؤتى بها للمبالغة كراوية لكثير الرواية . ولناكيد المبالغة كسأبة في نساب وهو من صيغ المبالغة . وللدلالة على النسبة كدماشقة . ولتأنيث اللفظ كعُرْفَةٌ وَعِمَامَةٌ \* ونائب عوضاً عن ياء فعائل كزنادقة جمع زنديق . وعن ياءً تفعل كتقدمة مكان تقديم . وعن فاءً محذوفة كعدة . او عين كثبة . اولام كسنة \* وقد نجي لناكيد التأنيث في ما يختص بالمؤنث كناقفة . وفي الجمع كبلانكة . وغير ذلك ما لا نطيل الكلام في استقصائه \* ولا تلحق هذه التاء نحو صبور وجرح كما مر . ولا نحو مكسال ومعطير وما وارزها الا في ما شذ كقولهم عدوة ومسكينة \* واما نحو مريض وحامل من الصفات المختصة بالنساء فان أريد به معنى الثبوت لم تلحقه التاء في الغالب وان أريد معنى الحدوث لحقته كسائر الاسماء

وَأَلْحَقُ بِتَاءِ جَمْعِ أَنْثَى سَائِلَهَا فَأَقْرَضُ لِتَاءِ الْفَرْدِ حَذْفًا لِأَزْمَا

اي ان جمع المؤنث السالم تلحقه تاء للدلالة على الجمعية كما سيأتي . فيجب حذف تاء التأنيث من مفردة لئلا تجتمع علامتان بلفظ واحد ومعنى واحد . فيقال في جمع مسلمة مسلمات بحذف تاء المفردة . خلافاً للالف في نحو حبل وصحراء فانها لا تحذف في جمعها لتغابر اللفظ بين العلامتين

وَالْفِعْلُ لَا تَأْنِيثَ فِيهِ إِنَّهَا فَاعِلُهُ الْأَنْثَى بِهَا قَدْ وَسِمَا  
فَتَلْحَقُ الْمَاضِي كَقَامَتْ فِي الطَّرْفِ وَأَفْتَحْتِ مُضَارِعًا كَمَا سَلَفُ  
فَإِنْ تَلَّتْهَا فِيهِ تَاءٌ زَائِدَةٌ كَتَعَاطَى جَازَ حَذْفُ الْوَاحِدَةِ

اي ان الفعل لا يؤنث لان التأنيث انما هو للذوات والفعل لا يدل عليها لانه موضوع للأحداث ولكن تستعمل معه تاء التأنيث للدلالة على كون فاعله مؤنثاً . وهي تلحق آخر الماضي كقامت الجارية . واول المضارع كنفوم الناقفة \* فان كان ما يليها تاء زائدة كتَعَاطَى جَازَ حَذْفُ الْوَاحِدَةِ منها لتخفيف اللفظ فيقال تَعَاطَى \* واختلف في تعيين المحذوفة منها . فقيل الاولى لانها زيادة خارجية . وقيل الثانية لان الفعل قد حصل بها . واختر بعضهم التسوية بينها في ذلك على غير ترجيح \* فان اجتمع معها تاء ثالثة نحو نتابع بجنار الحذف المذكور او ساب حركة التاء الثانية وادغامها في الثالثة فيقال تَبَاعُ وَتَبَاعُ . والاول اجل والثاني اكمل \* واعلم ان هذا الحذف يختص بالفعل

المعلوم كما رايت فلا يجوز في المجهول كتجنّب ونحوه خوف الالتباس

### فصل

في ابنة الاسم واحكامها

الاسم يبنى من ثلثة إلى خمس فإن زيد إلى سبع علّا اي ان الاسم يبنى في اصل وضعه على ثلثة احرف وهي حرف بيندأ به وحرف يوقف عليه وحرف بتوسط بينها كرجل وهو اعدل الاسماء واكثرها \* ومنه ما يبنى على اربعة احرف كجعفر وهو اقل من الثلاثي . او على خمسة كسفرجل وهو اقل من الرباعي \* ولما كان الاسم اخف من الفعل بلغ المزيد منه سبعة احرف كاستغفار واقتصرار وحنّ قوتى كما بلغ المجرّد خمسة بخلاف الفعل كما علمت في بايو

وكأب لاثنين حذف أوصله      ومنه ما يعتاض كأبن وصله  
وذاك دون ما لفعل قد شرك      كصلة إلى السماع قد ترك

اي ان الاسم ينتهي بالحذف منه الى حرفين كأب فان اصله أبو . ولا ينقص عن ذلك فلا يبقى على حرف واحد بخلاف الفعل كما علمت في بايو . وذلك انما يكون في الاسماء المتمكنة التي هي موضوع التصريف والكلام مبني عليها . فلا يشكّل بتاء الضمير ونحوها من الاسماء المبنية فانها لا مدخل لها في هذا البحث \* غير ان الاسم المحذوف منه قد يستمر على حذفه كما في أب . وقد يعتاض عن المحذوف منه إما همزة في اوله كما في ابن فان اصله بنو ولا تكون الأعوضاً من اللام كما رايت . او ناء في آخره كما في صلة وثبة وسنة وهي تكون عوضاً من كل من اصوله الثلاثة كما مر \* وكل ذلك يؤخذ بالسماع الا في ما يشارك الفعل كصلة فانه قياس فيه كما سترى في باب الاعلال

### فصل

في اوزان الاسماء المجردة

وزن المجرّد الثلاثي قفل      ومنه قلب وكذاك جهل  
وعنق وفرس وإبل      وصرّد وكبّد ورجل

وَعَنْبٌ وَجَاءَ نَادِرًا دُئِيلٌ وَعَكْسُهُ لَمْ يَأْتِ فِي مَا قَدْ تَقِيلُ

اي ان الاسم الثلاثي المجرد يكون مثلث الفاء مع سكون العين كما في قَيْلٌ وَقَيْلٌ وَحَيْلٌ . او مع ثلثيتها موافقة لها كما في عُنُقٌ وَقَرْسٌ وَاَيْلٌ . او مخالفة بالفتح بعد الضم والكسر كما في صُرْدٌ وَعَنْبٌ . او بها بعد الفتح كما في رَجُلٌ وَكَيْدٌ . وندردُئيل بضم فكسر اسم ذُوَيْبَةٍ . واما عكسه فلم يستعمل البتة لعسر الانتقال من الكسر الى الضم

وَاللُّرْبَاعِيُّ قَنْذٌ وَعَلَقَمٌ وَحَصْرِمٌ كَذَا دِمَقْسٌ دِرْهَمٌ  
وَفِي الْحُمَاسِيِّ أَنِّي سَفَرَجَلٌ جَمَّهَرِشٌ جِرْدَحَلٌ الْقَدْعِيلُ  
وَقِسٌ عَلَى ذَلِكَ مَا بِيَّارِي وَغَيْرُهُ فَرَعٌ عَلَيْهِ طَارِي

اي ان الرباعي المجرد يكون مضموم الاول والثالث او مفتوحها او مكسورها كما في قَنْذٌ وَعَلَقَمٌ وَحَصْرِمٌ . او مكسور الاول مع فتح الثاني او الثالث كما في دِمَقْسٌ وِدِرْهَمٌ وهب الاوزان المشهورة فيه . وزاد بعضهم وزن فَعَلَّلَ بضم اوله وفتح ثالثة كَجَدَّبَ وَيُرْقَعُ وهو نادر \* والحُمَاسِيُّ يكون مفتوح الاول مع فتح الثاني والرابع او فتح الثالث وكسر الرابع كما في سَفَرَجَلٌ وَجَمَّهَرِشٌ وهي العجوز الكبية . او مكسور الاول مفتوح الثالث كما في جِرْدَحَلٌ للضم من الابل . او مضموم الاول مفتوح الثاني مكسور الرابع كما في قُدْعِيلٌ وهو الضخم من الابل ايضا \* وما ورد على غير هذه الامثلة كَعَلَّطَ بضم الاول وفتح الثاني وكسر الثالث اللَّبَنُ الخائِر . وقولهم اَرْضٌ جَدِيدَةٌ بفتح الاول والثاني وكسر الثالث اي ذات حجارة . فان المثال الاول مفصوّرٌ من عَلَاطٍ بزيادة الالف لان الاسم لا يوضع على اربع حركات متوالية فهو فَرَعٌ عن المزيد . والثاني محوّل عن جَدِيدَةٍ بوزن عَلِيطَةٍ ففتح اوله للتخفيف فيكون فرعا عن المضموم وقد علمت ان المضموم فرعٌ عن المزيد . وقس على ذلك ما جرى مجراه

## فصل

في المنصور والمدود

ذُو الْقَمْرِ مَا بِالْفِ بِخَتْمٍ مِنْ مَعْرَبِ اسْمٍ وَهِيَ فِيهِ تَلَزَمُ

يُقَاسُ كَالْفُضْلِ وَأَقْصَى الْهَرَمِيِّ مُعْطَى الْعَرِيِّ الْحَلِيِّ الْهَوِيِّ وَالْأَعْمَى

اي ان المفصور هو ما ختم من الاسماء العربية بألف لازمة كما رابت في الامثلة . فخرج  
بقيد الاسمية الافعال والحروف نحو رمي وعلى . وبقيد الاعراب الاسماء المبنية نحو متى .  
وبقيد لزوم الألف الثنية ونحوها ما لا يلزم مصحوبه كما في نحو جاء غلاما زيد  
ورابت ابا عمرو . فانه يقال رابت غلامي زيد وقام ابو عمريو فلا تثبت الالف فيها .  
وعلى ذلك لا يطلق المفصور على شيء من هذه المذكورات \* وهو يقاس من الصحيح  
اللام في اثني أفعل التفضيل كالنضلي مؤنث الافضل . ومن معناها في مذكره كالاقصى .  
وفي المصدر المبي واسم المكان والزمان كالمرمي . وفي اسم المنعول كالمعطي . وفي جمع  
فعلته بضم الفاء وكسرهما كالعري والحلي . وفي مصدر فعل اللازم كالهوي . وفي أفعل  
الالوان والعيوب ونحوها كالأحوي والأعمى والأقنى \* وكل ذلك مطرد بالاجمال

وَمَا أَنْتَهَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْاَلِفِ زَائِدَةٌ فَهِيَ بِمَهْدُودٍ وَصِفٌ

يُقَاسُ كَالْحُمْرَاءِ وَالْهَرَاءِ إِعْطَاءٌ ذِي الرُّغَاءِ وَالْفَرَاءِ

اي ان المدود هو ما ختم من الاسماء المذكورة وهي العربية بهمزة بعد الف زائدة .  
فخرج نحو جاء والفاء لان الاول فعل والى الثاني غير زائدة فلا يطلق المدود عليها  
الاعلى سبيل التسامح \* وهو يقاس من الصحيح اللام في اثني أفعل من الالوان ونحوها  
كالحمراء والعرجاء والهيئات . ومن معناها في مصدر فاعل كالمراء . وما افتح بهمزة  
منطوقة كالاعطاء . او موصولة كالاغناء والاستنصاء ونحوها . وفي مصدر ما دل  
على صوت كالرغاء . وبشترك معه ما دل على مرض كالعشاء لانها باب واحد كما  
علمت . وفي ما بني على فعال بالتشديد كالفراء . وبشترك معه ما بوازنه من صيغ  
المبالغة كعطاء او بجاريه من غيرها في زيادة الالف قبل آخره ككفلاء وكساء وما

اشبه ذلك

وَمَا سَوَى ذَاكَ سَمَاعٌ قَدْ أَتَى بِالنَّقْلِ عَنْهُمْ كَالسَّمَاءِ وَالْفَتَى

اي ان غير ما ذكر من المفصور والمدود سماعي يؤخذ بالنقل عن العرب فلا يتجاوز  
المسموع منه . غير انهم اجازوا قصر المدود من القياسي والسماعي لضرورة الشعر كقولوا

وأنت لو باكرت مشموله صفا كلون الفرس الاشقر  
وقول الآخر

فهم مثل الناس الذي يعرفونه واهل الوفا من حادثٍ وقديمٍ  
وهو شائعٌ عندهم بالاجماع لان النصر هو الاصل فيكون في قصر الممدود رجوعٌ الى  
اصله . ولذلك اختلفوا في مد المتصور فتعده جمهور البصريين مطلقاً لانه خروجٌ عن  
الاصل . واجازه جمهور الكوفيين مطلقاً لورود السماع به كقول الشاعر  
سُبغيني الذي اغناك عني فلا فقرٌ بدوم ولا غناء

وفصل النراء فاجاز مد ما لا يخرجهُ المدُّ الى ما ليس من الابنية المستعملة كرضى فان  
المدَّ يخرجهُ الى وزن فعال وهو من الابنية المستعملة . ومنع ما يخرجهُ الى بناء مهمل كمولى  
فان المدَّ يخرجهُ الى مفعال بفتح الميم وهو غير موجود في الابنية \* واعلم ان المتصور  
والممدود المضمومين بألف التانيث يأتیان على اوزان شتى كجبارى وسهمى وبادوى  
وسيطرى وحنديقوى وكبرياء وفرصاء وأربعاء وقاصعاء وعاشوراء وغير ذلك  
من الاوزان المختلفة التي اضر بنا عن استيفائها اكثر منها وخرابها

### فصل

في المثنى واحكامه

بينى المثنى بزيادة على مفردِه كالأرجلان أقبلًا

اي ان المثنى بينى بزيادة تلحق آخر مفردِه كالزيادة التي في المثال وهي الالف والنون  
المزيدتان على الرجل كما رايت . او الياء والنون المزيدتان عليه في نحو رايت  
الرجلين \* واعلم ان المثنى يشترط فيه ان يكون صالحاً للتجريد من هذه الزيادة ولعطف  
مثل مفردِه عليه كما في الرجلين فانه يصلح للتجريد فيقال الرجل وللعطف فيقال الرجل  
والرجل \* وعلى ذلك لا يكون منه نحو اثنين لامتناع الامرين فيه . ولا نحو الأبوين  
المراد بهما الاب والام لانه لا يعطف المثل فيه على مثله اذ ليس كل واحدٍ منها أباً  
ولذلك جعلوا نحو هذين المثالين ملحقاً بالمثنى لا مثنى حقيقه . غير ان منهم من حمل الثاني  
على التغليب بناءً على اهم غلبوا الاب على الام فاطلقوا لفظه عليها وبهذا الاعتبار  
ادرجه في المثنى

فَإِنْ يَكُ الْمَفْرَدُ مَقْصُورًا قَلْبٌ أَلِفُهُ لِأَصْلِهِ الَّذِي سُبِّحَ  
مَا لَمْ يَكُنْ فَوْقَ الثَّلَاثَةِ أَرْتَقَى كَالْمُعْطَيْنِ أَجْعَلُهُ يَا مُطْلَقًا

اي ان مفرد المثنى اذا كان مقصورا كالعصا والمثنى تردُّ أَلِفُهُ الى اصلها الذي قلبت عنه فيقال عَصَوَانٌ وَفَتَيَانٌ لان الالف مقلوبة في الاول عن الواو وفي الثاني عن الياء \* واستثنى بعضهم ما كان مضموم الاول كالضحى او مكسورة كالرَبِّي فان الالف تُقَلَّبُ يَاءً ولو كانت من بنات الواو لاستثقال الواو مع الضم او الكسر فيقال ضَحْيَانٌ وَرَبْيَانٌ واختره جماعة \* وذلك ما لم تكن الالف فوق الثالثة كَأَلِفِ الْمُعْطَى وَالْمُصْطَفَى وَالْمُسْتَنْصَى فانها تُقَلَّبُ يَاءً على الاطلاق اي من غير اعتبار اصلها فيقال الْمُعْطَيَانُ وَالْمُصْطَفَيَانُ وَالْمُسْتَنْصَيَانُ. وعلى ذلك تجرى الالف الزائدة فيقال حُبْلَيَانٌ وَحُبَارَيَانٌ وَهَلْمٌ جَرًّا \* واعلم ان السر في ذلك هو ان الواو التي هي لام الكلمة في نحو الْمُعْطَى قد قلبت ياءً ثم قلبت الياء الفاء كما ستعرفه في باب الاعلال. فاذا ثبتت الالف الى اصلها الفرب الذي قلبت عنه دون البعيد الذي قلبت عنه الياء. وبهذا الاعتبار تكون قد دخلت في حكم الالف الثالثة المقلوبة عن الياء \* وأما الالف الزائدة فتقلب ياءً حملاً عليها لانها لا تكون الا رابعة فصاعداً \* وإنما وجب قلب الالف في هذا الباب لانه لا يمكن اثباتها لاجتماع الساكنين بينها وبين ألفِ الثانية او يائها. ولا تحريكها لانها موضوعة على السكون. ولا حذفها لوقوع الالتباس معه. فاعرف كل ذلك

”وَرَدِّ فِي نَحْوِ أَبٍ مَا رُدَّ فِي إِضَافَةٍ وَدُونَ ذَلِكَ أَحْذَفِ“

اي ان ما حذف لامه من الاسماء الباقية على حرفين كابٍ ونحوه ان كان المحذوف منه يردُّ اليه في الاضافة يجب رده في الثانية. وهو أب وأخ وحم وهن من الاسماء الستة. فيقال في ثنيتها أَبَوَانٌ وَأَخَوَانٌ وَهَلْمٌ جَرًّا كما يقال ابوك واخوه ونحو ذلك. وما سوى هذه الاربعة من الاسماء الثنائية كيدٍ ودمٍ واشباهها يثنى على لفظه فيقال يَدَانِ وَدَمَانِ كما يقال يَدُكَ وَدَمُكَ وهي اللغة النصحى \* وعلى ذلك يجري ذو من الاسماء الستة فيقال في ثنيتها هَا ذَوَا مَالٍ بِالْحَذْفِ كما يقال هُو ذُو مَالٍ لان اصله ذَوٌّ وَبِوَالِئِهِ \* وما جاء على غير ذلك كقولهم في يدَيديان وفي دم دَمَوَانٍ او دَمَيَانٍ فعلى لغة من يقول في المفرد يَدِي وَدَمًا بِالنَّصْرِ \* وإما الم فبثني على لفظه بغير الاضافة فيقال فَمَانٍ وَلَا يُقَالُ فَوَانٍ

لان الواو التي تُرَدُّ اليه في نحو هذا فوك هي عين الكلمة لا لامها فتسمر اللام على حذفها  
كما تسمر في يد ونحوه . فتنبه

وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ لِلْأُنْثَى أَقْلِبِ وَأَوْ كَصَحْرَاوَانِ مِيرَاثُ أَبِي  
وَدُونَهَا أَثْبِتْ كَالْكِسَاءِ إِنْ لَنَا وَجَازَ قَلْبُ كَرِدَاوَانِ هُنَا

اي ان مفرد المثني الممدود ان كانت همزته للتانيث كصحراء تُقلب واوا فيقال صحراوان .  
والأجاز اثباتها وقلبها واوا فيقال في الكساء كساءان وكساوان . وفي الرداء رداءان  
وردواوان \* ويندرج فيها التي للإحقاق كعلباء وقوبااء فانه يجوز فيها الوجهان ايضا .  
غير ان القلب فيها اجود من الاثبات بعكس الكساء والرداء فان الاثبات فيها اجود \*  
واعلم ان بعضهم اجاز اثبات همزة التانيث وبعضهم اجاز قلبها ياء وكلاهما سخيْفٌ لا  
يُعَدُّ بِهِ \* واستثنى السيرافي منها ما كانت مسبوقة بواو قبل الألف كعشواء فواجب  
تصحيحها لتحسين اللفظ وهو اوجه

مَا لَمْ تَكُنْ أَصْلًا كَقَرَاءَةٍ مِنْ لَا تُقَلِّبْ وَمَا شَدَّ فِيهَا نُقْلًا

اي ان ما ذكر من التصرف في الهمزة بجري ما لم تكن اصلية كهمزة قرآء فانه يجب  
اثباتها ولا يجوز قلبها في لغة جمهور العرب فيقال في ثنيتها قرآءان لا غير \* وما خرج  
عن الاحكام التي ذكرناها كقولهم في أب وأخ أبان وأخان بترك المذوف . وفي  
خوزلي وقاصعاء خوزلان وقاصعان بجذف الالف وغير ذلك فشاذاً يُسمع ولا يُقاس عليه  
وغير ما شدد قياسه يطرد إذ كلة على طريقة يرد

اي ان غير ما شدد من هذا الباب كالامثلة المذكورة بطرد كلة قياساً لانه يجرب بأسره  
على طريقة واحدة في إحقاق علامة التثنية بالمفرد وإبقاء ما قبلها على حكمها وتغييره  
على وجه معلوم كما عرفت بخلاف الجمع كما سيأتي في باب

### فصل

في بناء الجمع واحكامه

يَزَادُ أَوْ يَنْقُصُ أَوْ يَبْدَلُ فِي الشَّكْلِ فَرْدُ الْجَمْعِ إِذِ اسْتَعْمِلَ

وَكُلُّ ذَلِكَ رَبِّمَا يَجْتَمِعُ فِيهِ كَمَا سَوْفَ تَرَاهُ يَقَعُ

اي ان الجمع يُبنى بزيادةٍ على مفردهِ كرجال جمع رجل . او بنقصٍ منه كرسُل جمع رسول . او بتبديل حركاته كاسد بضمّتين جمع اسد بتخمين \* وربما تجتمع فيه الثلاثة كأذرع جمع ذراع . زيدت فيه الهزة ونقصت منه الألف وسكنت ذالهُ المكسورة وضمت راءهُ المفتوحة \* وعلى ذلك تجري امثلةٌ مختلفة كما سترى

### فصل

في الجمع السالم

مِنَ الْجُمُوعِ سَالِمٌ يُزَادُ مِنْ خَارِجٍ فَتَسْلَمُ الْأَحَادُ  
وَهُوَ لَهُمْ كَالْمُؤْمِنِينَ يَأْتِي وَهَكَذَا لَهُنَّ كَالْهِنْدَاتِ

اي ان من الجموع ما يُقال له السالم وهو ما بُني بزيادةٍ خارجيّةٍ يتوقّر معها لفظ مفردهِ سالماً من التغيير كما ترى في المثالين . وهو يكون للذكور كالمؤمنين جمع مؤمن . وللإناث كالهندات جمع هند \* غير ان الزيادة اللاحقة جمع الذكور تكون نارةً ياءً مع النون كما رايت ونارةً واواً فيقال المؤمنون . وذلك بحسب مقتضى الاعراب خلافاً لجمع الاناث فان زيادته التي هي الألف والتاء لا يمسها التغيير مطلقاً . وهما لا يبدآن نكونا ككتابها مزيدتين كما في المثال فليس منه نحو قضاة وايات لان الالف في الاول والتاء في الثاني من اصولها \* واعلم ان هذا الجمع يطرد من المذكر في ما كان لعاقلي خالياً من ناء التانيث علماً كريد او صفة كؤمن او اسم جنس مصغراً كرجل لانه يقوم مقام الصفة . ويشترط في العلم ان يكون غير مركّب كعبد الله ومعدّي كرب . فاذا أريد جمعهُ يتوصّل اليه بان تضاف اليه ذو ومجموعة فيقال هم ذوو عبد الله وذوو معدّي كرب اي اصحاب هذا الاسم \* ويشترط في الصفة ان لا تكون أفعال فعلاء كاحمر . ولا فعلان فعلى كسكران . ولا يستوي فيها المذكر والمؤنث كصبور وجريح \* ويطرد من المؤنث في كل ما ختم بالتاء علماً او غيره وفي أعلام الإناث مطلقاً . فيندرج فيه نحو طلحة وظبية وضاربة وعالمة وفاطمة وزينب . وفي مؤنث الالف ما لم يكن فعلى فعلان او فعلاءً أفعال . وفي المؤنث المعنوي واسم الجنس المذكر مصغرين ما لا يعقل وصفة المذكر منه . فيندرج فيه نحو صحراء وحلبى وعفّيرب ودُرّهم وصاهل وقس



عليه \* وما خرج عن ذلك مقصوراً على السماع . والمشهور منه في صيغة جمع المذكر  
عالمون وأهلون وأرضون وبنون وذوون وعشرون وما يلها من العنود الى  
التسعين . وكثر في ما حذف لامة ما عوض عنها بالناء كسنة وظبة فيقال سنون  
وظبون . وقد يجي في ما حذف فاقه كذلك كقوله فيقال فيها لدون \* وفي صيغة جمع  
المؤنث قولهم ساوات وأرضات وسجلات وسرادقات ورجالات وجمالات وغير ذلك .  
ونحو بنات وذوات وهنات مما لم يردوا فيه المحذوف على ما سيجي \* وكل ذلك بعد  
ملحقاً بالجمع السالم لتخلفه عن شروطه كما ترى \* واعلم ان مما يطرد فيه جمع المؤنث ما  
صدر باين او ذي من اسماء ما لا يعقل كابن عرس وذي القعدة فيقال بنات عرس  
وذوات القعدة وقس عليهما \* وما يجمع جمع الذكور من المؤنث المحذوف اللام اذا  
كان مفتوح الناء كسنة تكسر في الجمع تنبيهاً على خروجه عن قياس جمع السلامة .  
وربما كسر المضموم جوازاً كقولون في قلة وهو مأخوذ بالسماع . واما المكسور فيبقى على  
كسره بالاجمال

وَاللَّامُ مَعَ عِلْمَةِ الْجَمْعِ كَمَا فِي الْفِعْلِ مَعَ صَمِيرٍ مَدِّ رُسِمًا  
اي ان آخر الاسم الذي يجمع هذا الجمع يجري مع علامة الجمع مذكراً ومؤنثاً كما يجري  
نظيره من الافعال مع الضائرات التي هي احرف مدية على ما رسم لها هناك . فيناسبها الصحيح  
منه في الحركة مضموماً مع الواو كجاء المؤمنون . ومفتوحاً مع الالف كجاء المؤمنات .  
ومكسوراً مع الياء كرايت المؤمنين \* ويحذف المعنل مع الواو والياء كجاء الغازون  
والمصطفون ورايت الغازين والمصطفين \* ويثبت مع الالف مصححاً كالغازيات او  
مقلوباً كالمصطفيات \* فيكون المؤمنون كضربون . والمؤمنات كضربان . والمؤمنين  
كضربين . والغازون والمصطفون كيرمون ويبتشون . وهام جرّاً في ما بقي  
وَكُلُّ مَا لِأَلْفٍ فِي التَّنْبِيَةِ يُعْطَى هُنَا مَعَ جَمْعِهِنَّ التَّسْوِيَةَ  
وَحَذَفُوا النَّاءَ لِئَلَّا يَنْطَبِقَ مِثْلَانِ فِي لَفْظٍ وَمَعْنَى مَتَّفِقٍ

اي ان كل ما ذكر في باب التنبيه من احكام الالف المنصورة والمدودة يجري هنا مع جمع  
الإناث تماماً فيقال عصوات وفتيات ومعطيات وحبايات وصحراوات وهلم جرّاً في  
بقية الامثلة التي تقع في هذا المقام \* واما الناء فتحذف من المفردة في نحو المؤمنات لئلا

بجمع حرفان بلفظ واحد لمعنى واحد كما مر في باب التانيث فعليك بمراجعة البابين  
 "وَجَمْعُ مَا كَسَنَهُ إِذَا فُتِحَ أَوَّلُهُ رُدَّ إِلَيْهِ مَا طُرِحَ"  
 "وَقَلَّ فِي ذِي الْكَسْرِ رُدٌّ وَمُنْعٌ مَعَ ضَمِّهِ وَالْعَكْسُ فِي الْفَتْحِ سَمْعٌ"

اي ان ما حُدِفَتْ لامه من الاسماء الثلاثة وَعَوَّضَ عنها بالناء اذا جُمِع جمع السلامة  
 فان كان مفتوح الفاء كَسَنَهُ تُرِدُّ لامه في الاكثر فيقال سَنَوَاتٌ . وان كان مكسورا  
 كَثَمَةٌ فترك الرد فيه اكثر فيقال فِئَاتٌ . وقل العكس نحو عَصَوَاتٌ فِي عِصَّةٍ وَهِيَ كُلُّ  
 شَجَرٍ يَعْظُمُ وَلَهُ شَوْكٌ . فان كان مضموم الفاء كَكَرَّةٍ امتنع الرد فيه لان الضم اثقل من  
 الكسر فيقال كُرَاتٌ لا غير \* على انهم ربما استثقلوا الرد مع الفتح ايضا كما في هَنَاتٌ  
 وَذَوَاتٌ جمع هَنَةٍ وَذَاتٌ وَهُوَ قَلِيلٌ \* واعلم ان من هذه الاسماء ما لم يجمعوه جمع  
 السلامة كَأَمَّةٍ وَشَاةٍ استغناء عنه بجمع التكسير فقالوا اِمَاءٌ وَشِيَاهُ . ومنها ما يجمع جمع  
 المذكر السالم كما ذكرنا في كل ذلك موقوف على السماع

وَعَيْنٌ مُوصُوفٌ ثَلَاثِيٌّ يَصِحُّ لَا مُدْغَمًا سَكِنًا كَأَلْفَاءٍ فُتِحَ  
 وَذَاكَ مَعَ تَاءٍ بَدَتْ فِي الْفَرْدِ كَجَفْنَةٍ أَوْ قُدِّرَتْ كَدَعْدِ

اي ان الاسم الثلاثي الموثق بالناء اذا كان موصوفاً صحح العين ساكنها غير مُدْغَمَةٍ  
 تتبع عينه فَاءٌ فِي الْفَتْحِ . ولا فرق بين ان تكون الناء ظاهرة كَجَفْنَةٍ أَوْ مُقَدَّرَةٌ كَدَعْدِ  
 فيقال فيها جَنَنَاتٌ وَدَعْدَاتٌ بفتحين \* ويندرج في المسئلة بحسب هذه القيود المعتل  
 الفاء واللام كَوَرْدَةٍ وَظَبْيَةٍ . والمهموز بأسره كَأَرْزَةٍ وَوَلَامَةٍ وَنَشَاةٍ فيقال وَرَدَاتٌ  
 وَظَبْيَاتٌ وَأَرْزَاتٌ وَهَلْمٌ جَرًّا بفتح العين في الجميع \* وأما قول الشاعر  
 وَحَبِلْتُ زَفْرَاتِ الضَّمِيِّ فَاطْفَنْهَا وَمَا لِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ  
 بتسكين العين مع استيفائها الشروط فمحمول على الضرورة \* واما المعتل العين كَرَوْضَةٍ  
 وَبَيْضَةٍ فيمنع الانباع فيه في المشهور فيقال رَوْضَاتٌ وَبَيْضَاتٌ بالإسكان لا غير وهي

لغة جمهور العرب

وَبَعْدَ غَيْرِ الْفَتْحِ سَكِنًا أَجْمَعًا وَأَفْتَحَ وَفِي مَا صَحَّ لَأَمَّا اتَّبَعًا

اي ان العين المذكورة اذا كان قبلها ضمة كظلمة او كسرة كهند تبنى على سكونها بعدها

جميعاً فيقال ظلّمت وهنّدت بالسكون \* ويجوز فتحها للتخفيف فيقال ظلّمت وهنّدت بالفتح . وعلى ذلك يجرب نحو رُقِيّة وذِرْوَةٌ فانه يجوز في جمعها السكون والفتح بخلاف الإتياع فانه يُستعمل في الصحيح اللام فقط كظلّمت بضمّتين وهنّدت بكسرتين . ولا يُستعمل في معنّهما إلا شذوذاً كقولهم جِرّوات بكسرتين جمع جرّوة بالكسر \* وإما معنّ العين كصورة وديمة فليس فيه إلا السكون بالإجاء

وَكُلُّ مَجْمُوعٍ مِنَ الصِّفَاتِ بِجَرِيِّ عَلَى الْمَفْرَدِ كَالضَّخْمَاتِ

اي ان كلّ ما جُمع من صفات الموثّك في هذا المقام يجري على لفظ مفرد مطلقاً فيقال في جمع ضخمته بفتح الناء ضخمّات بسكون العين لا غير . وكذلك صلّبة بالضمّ وجلّنة بالكسر موثّك جِلْف وهو الرجل الغليظ الجافي \* وإعلم ان كلّ ما كان متحرك العين في هذا الباب من الموصوفات كسُفرة ونبرة او الصفات كحسنة وخشنة يبقى في الجمع على حكمه فيقال سُمّرات ونِبرات بضمّ العين في الاولى وكسرهما في الثانية . وحسّانات وخشّينات بفتحها في الاولى وكسرهما في الثانية . وقس على كل ذلك

فصل

في جمع التكسير

وَمِنْ بِنَاءِ الْجَمْعِ مَا قَدْ كُسِرَ إِذْ كَانَ مَفْرُوداً قَدْ غَيْرًا  
وَذَلِكَ فِيهِ كَأَلْرِ جَالٍ يَظْهَرُ لَفْظًا وَكَأَلْهِجَانٍ قَدْ يَقْدَرُ

اي ان من الجمع ما هو مكسّر لان مفردة قد غُيّر عن وضعه . وذلك التغيير يكون في الغالب لفظاً كالرجال جمع رجل . وقد يكون نقديراً كالأهجان بالكسر وهي البيض الكرام من النوق فانها جمع هجان ايضاً وهي البيضاء الكريمة منهنّ . غير انهم بقدر ان كسرة الماء في الجمع غير الكسرة التي كانت في المفرد كما في كسرة لام عِلْمِ المنيّ للفاعل اذا بُني للفعول . فيكون المثال المذكور مفرداً كهلّال وجمعاً كرجال وهو من نوادر الابنية

فصل

في جموع الفلّة

وَوَزْنُ أَفْعَالٍ دَلِيلُ الْفَلَّةِ وَأَفْعُلُ أَفْعَلَةٍ وَفِعْلَةٌ

يَنَالُ مِنْ ثَلَاثَةِ الْعَشْرَةِ وَالْغَيْرِ لِلْكَثْرَةِ لَا مُنْخَصِرَةَ

اي ان هذه الاوزان الاربعة وهي أفعال كأفقال . وأفعل كأنفس . وأفعلة كأعمدة بنسخ الهززة في الجمع وضم العين في الثاني وكسرهما في الثالث . وفعلة بكسر فسكون ككتيبة تدل على قلّة المجموع بها لانها تتناول من الثلاثة الى العشرة فقط . وغيرها من أمثلة جموع التكسير يدل على الكثرة لانه يتناول ما فوق العشرة غير منحصر في مقدار معلوم \* وإعلم انهم اختلفوا في ابتداء مدلول جمع الكثرة فقبل هو من الاحد عشر فصاعداً وقبل بل من الثلاثة فصاعداً كما هو شأن الجمع . وعلى هذا يكون الفرق بينه وبين جمع الفلّة من جهة النهاية فقط

وَرُبَّمَا اسْتَعْمِلَ كُلُّ مِنْهُمَا بِالْعَكْسِ إِذْ حَقَّ بِنَاءٌ عَدِمَا

اي ان جمع الفلّة وجمع الكثرة قد يتعكسان في الاستعمال اذا لم يكن لاحدهما الصيغة التي يستعمل بها . فيستعمل جمع الفلّة للكثرة كأرجل اذ ليس له صيغة أخرى تدل على الكثرة . ويستخدم جمع الكثرة للقلّة كرجال اذ ليس له صيغة اخرى تدل على الفلّة . واما اذا كانت له الصيغتان كأنفس ونفوس فيجب استعمال كل واحدة منهما في موضعها \* وإعلم ان جمع الفلّة ينصرف الى الكثرة اذا اقترن بلام الاستغراق نحو الأيدي افضل من الأرجل . او اضيف الى ما يدل على الكثرة نحو أقطار البلاد . وجمع الكثرة ينصرف الى الفلّة بقرينة تدل عليها كثلة رجال . وقس على ذلك ما جرى مجراه

”وَسَالِمُ الْجَمْعِ هُنَا قَدْ يُذَكَّرُ فِي مَوْرِدِ الْقِلَّةِ وَهُوَ الْأَشْهَرُ“

اي ان منهم من يدخل الجمع السالم مذكراً ووثقاً في هذا الباب فيجعل من جموع الفلّة .

وعلى ذلك قول بعضهم

بِأَفْعَلٍ وَبِأَفْعَالٍ وَأَفْعَالَةٍ وَفِعْلَةٍ بِعَرَفِ الْإِدْنِ مِنَ الْعَدَدِ  
وَسَالِمُ الْجَمْعِ إِضْطِحَّ دَاخِلٌ مَعَهَا فِي ذَلِكَ الْحَكْمِ فَاحْفَظْهَا وَلَا تَرِدِ

وهو الأشهر فيه وعابو مثنى ابن الحاجب في الكافية ووافقه جماعة من المحققين \* أما ما يجمع على امثلة جمع الفلّة المكسر فيجمع غالباً على وزن أفعال ما كان من الاسماء ثلاثياً مخرك العين او معتلاً او ساكنها غير مفتوح الناء كعتق وفرس وإبل ورطب وعضد وكيد وعنب وثوب ونور وسيف وميل وباب وناب وحمل وقفل . فيقال أعناق

وأفراس وآبال وهلم جرا \* فان كان ساكن العين صحيحها مفتوح الناء كنفس يجمع  
غالباً على أفعال كأنفس . ما لم يكن معتل الناء كوقفت او مضاعفاً كعم فاكثر جمع  
على أفعال \* فان كان قد زيد قبل آخره حرف مدي مذكراً كغراب وطعام ونصاب  
وعمود ورغيف يجمع غالباً على أفعلة كأغربة وأطعمة وهلم جرا \* وأما فِعْلة فهو من  
نوادير الجموع تُحفظ منه امثلة قليلة كفتية وغلثة وصبية جمع فتى وغلّام وصبي . ولذلك  
جعلها بعضهم اسم جمع لا جمعاً \* وكل ما ذكرناه من الامثلة يختص بالموصوفات وهي  
المراد بالاسماء في باب الجموع . فلا يجري على الصفات الا نادراً كأجناب وأخشان  
جمع جنب وخشِن . فاعرف كل ذلك

فصل

في جموع الكثرة

مِمَّا عَلَى كَثْرَتِهِ يَدُلُّ مِنْ غَيْرِ تَحْدِيدِ كَحَمْرٍ فَعَلٌ  
وَفَعْلٌ وَفَعْلٌ كَرَسُلٌ وَغُرْفٌ وَفِعْلٌ كَعِلَلٌ

اي ان من الجموع التي تدل على الكثرة الى ما لا نهاية له وزن فعل بضم فسكون . وهو  
جمع لما كان من الصفات على وزن أفعال وفَعْلَاءَ من الالوان والعيوب والحلي كأحمر  
وحمرآء وأعرج وعرجاء وأبلج وبلجاء فيقال في جمعهم حمر وعرج وبلج لها جميعاً . ما  
لم تكن الصفة من الاجوف الياء أي كأيض وأغيد فتكسر الناء في جمعها حرصاً على  
سلامة الياء كما سيجي فيقال بيض وغيد بالكسر فيهما \* واجازوا في الشعر ضم العين  
الصحيحة من غير الناقص كاعمي والمضاعف كأغر . وعليه قول الشاعر  
طوي الجديدان ما قد كنت أشره وأنكرتني ذوات الأعين النجل  
وندر هذا الجمع في الموصوفات كيد جمع يدا \* ومن هذه الجموع وزن فعل بضمهمين .  
ويجمع عليه الثلاثي المزيد قبل آخره الصحيح حرف مدي موصوفاً غير مضموم الناء ولا  
مضاعف مع الألف . او صفة مع الواو لمذكر مطلقاً او مؤنث بمعنى الفاعل . فيندرج  
في ذلك نحو عمود وقذال وخيار وقضب وقلوص وأنان وذلول وسرير وصبور  
درسول وولود . فيقال عمد وقذل وخمر وهلم جرا . وقد صوّف وسفن جمع صوفية  
وسفينة \* واعلم ان ما ذكرناه هنا هو لغة بني اسد وهو الاصل وينو نيم يسكنون العين

في ذلك كله للتخفيف فيقولون عُبِدَ وَقُدِلَ وَهَلِمَ جَرًّا بِالْأَسْكَانِ . مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمُضَاعَفِ  
كَذَلِكَ فَيَقُولُونَ فِيهِ ذَلِكَ يَفْعُ الْعَيْنُ \* وكذلك يفعلون في كل ما جاء على هذا  
المثال جمعا كان كما في الامثلة او مفردا كطُنب ونحوه ففس عليه بالاستنراء \* ومنها  
وزن فَعَلَ بضم ففتح . وهو جمع لَفَعْلَةٌ بضم فسكون موصوفا كغُرْف جمع غُرْفَةٌ . لا صِنَّة  
كضَحْكَةٌ \* وَلَفَعْلَى مُؤَنَّثٌ أَفْعَلٌ كَنُضَلَّ جمع فُضِّلِي دون غيرها كحَبْلِي . وَشَدَّ نُوْبٌ وَقَرِي  
جمع تَوْبَةٌ وَقَرِيَةٌ بِالْفَتْحِ وَرُوِيَّ جمع رُوِيَ بِالْغَيْرِ أَفْعَلٌ \* ومنها فَعَلَ بِكسْرِ ففتح . وهو لَفَعْلَةٌ  
بكسْرِ فسكون موصوفا لا صِنَّةٌ كَعَلَّ جمع عَلَّةٌ . وَشَدَّ بَدْرٌ وَبَضَعَ وَفِصَعٌ وَهَضَبٌ جمع  
بَدْرَةٌ وَابْضَعَةٌ وَقِصْعَةٌ وَهَضَبَةٌ بِالْفَتْحِ . وَذَرَبَ جمع ذِرْبَةٌ صِنَّةٌ من قولم امرأة ذِرْبَةٌ أَي  
صَحَابَةٌ \* وَقَاسَ الْفَرَاءَ مَا كَانَتْ عَيْنُهُ يَاءً من فَعْلَةٌ الْمُنْتَوَحِ النَّاءُ كضَبِعَ جمع ضَبْعَةٌ وَهُوَ  
فِي الصَّحِيحِ مَنْصُورٌ مِنْ وَزْنِ فِعَالٍ لِأَنَّهُ هُوَ الْقِيَاسُ فِيهِ كَمَا سَجِيءٌ فَخُذِ فِتْنَةً لِلتَّخْفِيفِ .

فكل ما جاء كذلك من المثال المذكور وغيره يُحْفَظُ وَلَا يَفَاسُ عَلَيْهِ

فَعْلَةٌ نَحْوُ الْقُضَاةِ الْكَمَلَةِ      مَثَلُ النَّاءِ فَنَالَ الْفَيْلَةَ  
كَذَا فِعَالٌ كَجِبَالَ فَعَلَى      فَتَحًا وَكَسْرًا نَحْوُ أُسْرَى حِمْلَى

اي ان من هذه الجموع فَعْلَةٌ يَفْعُ الْعَيْنُ وَثَلِثُ النَّاءِ . وَهُوَ مَعَ ضَمِّ النَّاءِ وَفَتْحِهَا يَكُونُ  
جَمْعًا لِنَاعِلٍ صِفَةً لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ . غَيْرَ انْ الْمَضْمُونُ بِمَنْحَصٍ بِمَعْتَلِ اللّامِ كَقُضَاةٍ جمع قَاضٍ .  
وَالْمُنْتَوَحِ بِصَحِيحِهَا كَكَمَلَةٍ جمع كَامِلٍ . وَشَدَّ مِنَ الْاَوَّلِ كَمَاةٌ وَبُرَاةٌ وَهَدْرَةٌ جمع كَبِيٍّ وَبَارٍ  
وَهَادِرٍ . وَمِنَ الْثَانِي خَبْتَةٌ وَضَعْفَةٌ وَتَعَقَّةٌ وَسَادَةٌ وَسَرَاةٌ جمع خَيْثٌ وَضَعِيفٌ وَنَاعِقٌ  
وَسَيْدٌ وَسَرِيٌّ \* وَمَعَ كَسْرِ النَّاءِ يَكُونُ الْاسْمُ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ سَاكِنِ الْعَيْنِ صَحِيحِ اللّامِ  
مَضْمُونِ النَّاءِ كَتِرْسَةٍ جمع تُرْسٌ وَهُوَ الْاَكْثَرُ . او مُنْتَوَحِهَا كَزَوْجَةٍ جمع زَوْجٌ . او  
مَكْسُورِهَا كَنَيْلَةٍ جمع فَيْلٌ \* وَمِنْهَا فِعَالٌ بِالْكَسْرِ . وَهُوَ جَمْعٌ لِاسْمٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ او  
فَعْلَةٍ بِفَتْحَيْنِ فِيهَا صَحِيحِ اللّامِ غَيْرِ مُضَاعَفٍ كَجِبَالَ وَعِقَابٌ جمع جَبَلٌ وَعَقَبَةٌ . او عَلَى وَزْنِ  
فَعَلٍ بِسُكُونِ الْعَيْنِ صَحِيحِهَا مَضْمُونِ النَّاءِ كَرِمَاجٍ جمع رُمُحٌ . او مَكْسُورِهَا كَقِدَاحٍ جمع  
قِدَاحٌ \* وَلِصِفَةٍ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ صَحِيحِ اللّامِ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ مَذْكَرًا وَمُؤَنَّثًا كَكِرَامٍ جمع  
كَرِيمٍ وَكَرِيمَةٌ . او عَلَى وَزْنِ فَعْلَانٍ بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَمُؤَنَّثًا كَعِطَاشٍ جمع عَطَشَانٌ وَعَطَشَانَةٌ  
وَعَطَشِيٌّ . وَخِيَاصٌ جمع خَيْصَانٍ وَخَيْصَانَةٌ \* وَلَا سَمٍ او صِفَةٍ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ او فَعْلَةٍ  
يَفْعُ فَسُكُونِ فِيهَا كِكِعَابٍ وَصِعَابٍ جمع كَعَبٌ وَصَعَبٌ . وَجِفَانٌ وَضِعَامٌ جمع جَفْنَةٌ وَضَحْنَةٌ .

وَشَدْرُ رِجَالٍ وَخِرَافٌ وَجِيَادٌ وَعِجَافٌ وَبِطَاحٌ وَفِصَالٌ وَقِلَاصٌ وَبِرَامٌ وَإِفَاحٌ جَمْعُ رَجُلٍ  
وَخِرُوفٌ وَجَوَادٌ وَأَعْجَفٌ وَبَطْحَاءٌ وَفَصِيلٌ وَقَلُوصٌ وَبُرْمَةٌ وَالنَّمْعَةُ بِسُكُونِ الْعَيْنِ فِيهَا  
وَضَمُّ النَّاءِ فِي الْأُولَى وَكُسْرُهَا فِي الثَّانِيَةِ \* وَمِنْهَا فَعَلٌ بِالْفَتْحِ وَبِالسُّكُونِ وَالْعَيْنِ مَعَ فَتْحِ  
النَّاءِ . وَهُوَ فِي الْغَالِبِ جَمْعٌ لَفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى تَلْفِيفِ كَتَبْتُ لِي أَوْ بَلِيَّةٍ  
كَأَسِيرٍ . فَيُقَالُ فِي جَمْعِهَا قَتَلْتُ وَأَسْرَيْتُ \* وَقَدْ يَكُونُ لِغَيْرِهِ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مِنْ  
ذَلِكَ كَمَا قَتَلْتُ وَهَلَكْتُ وَمَرَضْتُ وَزَمَنْتُ جَمْعُ مَيْتٍ وَهَالِكٍ وَمَرِيضٍ وَزَمِينٍ \* وَأَمَّا كُسْرُ  
النَّاءِ فَلَمْ يَرِدْ إِلَّا فِي حِجْلِي وَظِرْبِي جَمْعُ حِجَلٍ وَظِرْبَانٍ وَهِيَ مِنَ النُّوَادِرِ

وَفَعَلٌ يَأْتِي وَفَعَالٌ كَمَا  
كَذَا فَعُولٌ كَقُلُوبٍ وَنَدَرَ  
فِي تَحْوٍ سَجْدٍ وَحُرَّاسٍ الْحَبِي

أي ومن هذه المجموع فعل وفعل بالضم وتشديد العين المنتوحة . وهما الناعل صحيح اللام وصفاً لمذكر أو مؤنث كسجد وحراس جمع ساجد وساجدة وحارس وحارسة . وندر استعمالها في معتل اللام كعزى جمع غاز . واغبر فاعل كعزل جمع أعزل . وخرد جمع خريفة \* ومنها فُعُولٌ بضمين . ويجمع عليه اسم على وزن فَعْلٌ مثلك الناء ساكن العين كبرود وقلوب وحمول جمع برد وقلب وحبل . أو يفتح فكسر ككود جمع كيد \* ويشترط في الاسم المذكور أن لا تكون عينه أو الواو كحوت وحوض . وفي المضموم الناء منه أن لا يكون معتل اللام كعضو وهري \* وقد تجمع عليه صفة على وزن فاعل سالم العين كشهود جمع شاهد وهي سماعية فيه \* ومن ذلك وزن فَعِيلٌ وهو يكون جمعاً لأمثلة كعبيد وحبيبر وبغير جمع عبدة وحمار وبقرة وهو من نوادر المجموع . ومنهم

من بعدما ورد على هذه الصيغة أسماء جموع لا جمعاً وهو أقرب إلى الصواب  
وَفُعَلَاءٌ أَقْرَنُ بِأَفْعَلَاءَ كَشُرَفَاءَ وَكَأَوْلِيَاءَ  
وَقَدْ آتَى فُعَلَانٌ كَالْقَضْبَانِ بِالضَّمِّ أَوْ بِالْكَسْرِ كَالْعِلْمَانِ

أي ومن هذه المجموع فعلاء بضم ففتح ممدوداً . وهو جمع لفعل بمعنى الناعل غير مضاعف ولا معتل اللام وصفاً لمذكر عاقل يتضمن مدحاً كشرفاء جمع شريف أو ذمماً كلؤماء جمع لثيم . أو يدل على مشاركتهم كرفقاء جمع رفيق بمعنى مرافق \* وأما خلاء جمع خليفة فانه مذكر في المعنى \* وقد يستعمل هذا الجمع لوزن فاعل مما يدل على مدح أو

ذم كُنْضَلَاءَ جمع فاضل وجُهَلَاءَ جمع جاهل . وندر نحو جُبْنَاءَ جمع جَبَانٍ كما ندر نحو  
 أُسْرَاءَ جمع اسير \* فان كان فعيل المذكور مضاعفاً او معتلاً اللام يجمع على أَفْعَلَاءَ  
 بفتح الهزة وكسر العين ممدوداً كَأَشْدَاءَ جمع شديد واولياء جمع ولي \* وندر استعماله  
 في غيرها كأَصْدِقَاءَ جمع صديق . كما ندر في الموصوف كَأَنْصِبَاءَ جمع نصيب \* ومن  
 المجموع المذكورة فُعْلَانٌ بضم فسكون . ويجمع عليه اسمٌ على وزن فعيل كُنُضْبَانٌ جمع  
 فضيب . او فَعْلٌ بفتحين كُحْمَلَانٌ جمع حَمَلٌ . او بفتح فسكون كظُهْرَانٌ جمع ظَهْرٌ وهو  
 قليل \* ومنها فِعْلَانٌ بكسر فسكون ويجمع عليه اسمٌ على فُعَالٍ بالضم كغلام . او فَعْلٌ  
 بضم ففتح كصُرْدٌ . او فَعْلٌ بضم فسكون او بفتحين واوِيٌّ العين فيها كحوت وتاج .  
 فيقال غِيَاهَانٌ وصرْدَانٌ وحيْتَانٌ ونِيحَانٌ \* وبقل استعماله في غير ما ذكر كغِرْلَانٌ  
 وخِرْفَانٌ وظِلْمَانٌ وحيْطَانٌ ونِسْوَانٌ جمع غِرَالٌ وخِرُوفٌ وظَلِيمٌ وحَائِطٌ ونِسْوَةٌ  
 كَذَا فُعَالِيٌّ جَاءَ كَأَلْكُسَالِيٍّ بِالضَّمِّ أَوْ بِالْفَتْحِ كَأَلْحَبَالِيٍّ  
 وَكَأَلْمَوَامِيٍّ وَالْكَرَاسِيٍّ تَرَى وَزْنَ أَلْفَعَالِيٍّ وَالْفَعَالِيٍّ جَرَى  
 اية ومن هذه المجموع فُعَالِيٌّ بالضم والقصر . وهو جمع لوصفٍ على فَعْلَانٍ او فَعْلِيٍّ  
 بالفتح فيها ككُسَالِيٍّ جمع كُسْلَانٌ وكُسَلِيٍّ . واجازوا فيه الفتح قليلاً \* ومنها فُعَالِيٌّ بالفتح  
 والقصر . ويجمع عليه وصفٌ لمؤنثٍ على وزن فَعْلِيٍّ بالضم والقصر لغير أفعال كحَبَلِيٍّ . او  
 اسمٌ على وزن فَعْلِيٍّ بفتح الفاء وكسرهما ساكن العين فيها كذِفْرِيٍّ ودَعْوِيٍّ . او اسمٌ على  
 وزن فَعْلَاءَ بالفتح والمد كصَحْرَاءَ . او وصفٌ كذلك لغير أفعال كعَدْرَاءَ . فيقال حَبَالِيٌّ  
 وَذِفَارِيٌّ وَدَعَاوِيٌّ وهَلْمٌ جَرًّا \* غير انه يجوز فيما سوى المثال الاول كسر اللام فيقال  
 ذِفَارِيٌّ وَدَعَاوِيٌّ وهَلْمٌ جَرًّا وهو الاصل فيهن ولكن عدل عنه الى الفتح تخفيفاً كما سيجي في  
 باب ابدال الحركات \* وندر بِنَامِيٍّ وَأَبَامِيٍّ وَطَهَارِيٍّ جمع بَنِيْمٍ وَأَيْمٍ وَطَاهِرٍ \* ومنها  
 الفَعَالِيٌّ بالفتح وكسر اللام . ويجمع عليه اسمٌ على وزن فَعْلَاءَ بفتح الناء او كسرهما وسكون  
 العين كهُومَاءَ وَسِعْلَاءَ . او فَعْلُوَةٌ بفتح اوله وضم ثالثة كهُنُوءَ . او فَعْلِيَّةٌ بكسرتين  
 كهَبْرِيَّةٌ . فيقال المَوَامِيٌّ وَالسَّعَالِيٌّ وَالْعَنَاصِيٌّ وهَلْمٌ جَرًّا \* وندر قولهم الأَهَالِيٌّ وَاللِّيَالِيٌّ  
 والأَرَاذِيٌّ في جمع الأهل والليله والأرض \* ومنها فَعَالِيٌّ بالفتح وتشديد الياء . وهو  
 لكل اسم ثلاثي زيدت في آخره ياءً مشددة لا لتجديد نسبة ككُرَاسِيٍّ وَزُرَّانِيٍّ جمع  
 كُرْسِيٍّ وَزُرِّيَّةٌ وهي البساط ذو الخمل . بخلاف ما كانت النسبة قد حدثت عليه



كبصري فلا يُقال في جمعه بصاري. والفرق بينهما ان الاول قد بُني على الياء لازمة له فصارت كأنها من بعض اصوله وليس الثاني كذلك . غير ان النسبة الحادثة قد تُتناسى لكثرة استعمال مصحوبها لغير معنى النسبة كالبعير المهرى نسبة الى بني مهرة فانه قد كثر استعماله للخيب من الابل حتى صار كأنه اسم له ولذلك يُقال في جمعه مهاري \* ويُجمع على هذه الصيغة ايضاً كل اسم ختم بالف الاحاق المدودة كعلباء وحرباء فيقال فيها علائي وحرابي بالتشديد . والاصل علايي وحرابي بالهمز فقلت الهزة ياءً وأُدغمت فيها الياء المقلوبة عن الالف قبلها \* وقد يُجمع عليها ما ختم بالف التانيث المدودة نحو صحراء باعتبار الاصل كما سيجيء فيقال صحاري بالتشديد على مثال كراسي . كما ان الكراسي ونحوه قد تُحذف منه احدى الياء بن تخفيفاً فيقال كراس على مثال صحاري . وهو كثير في الاستعمال لما فيه من التخفيف وان كان على خلاف

الاصل بخلاف الاول فانه نادر لم يُسمع الا في الشعر

وَكِحْجَارَةٌ فِعَالَةٌ أَلَى      فَعُولَةٌ نَحْوُ عَمُومَةٍ أَلْفَتَى

اي ومن هذه الجموع فعالة بالكسر . وهو قليل في الاستعمال يُحفظ في امثلة قليلة كحجارة وجمالة وصحابة جمع حجر وجمال وصاحب \* وكذلك فعولة بضمين كعمومة وخوولة وبعولة جمع عم وخال وبعل . ولا يكادان يتعان في غير هذه الامثلة الا نادراً

وَكِعْوَاصِمٍ فَوَاعِلٌ جَمَعٌ      وَكَمَصَابِيحٍ مَفَاعِيلٌ يَبَعٌ

اي ومن هذه الجموع فواعل . وهو جمع ثلاثي زيد بعد فائه ألف اسماً مطلقاً او صفة لغير مذكر عاقل . فيندرج فيه نحو فاطمة وعاصمة وحاتم وطابع وعالم بفتح اللام وضاربة وطالق وصاهل . فيقال فواظم وعواصم وحواتم وهلم جرا \* ومنها مفاعيل وهو جمع لفعال ومفعيل كمصابيح ومساكين جمع مصابيح ومساكين . وقد يُجمع عليه مفعول كمناطيع

جمع مقطوع . وموثثة كمفاصير جمع مقصورة

كَذَا فَعَالِلٌ فَعَالِيلٌ وَرَدٌ      نَحْوُ دَرَاهِمٍ جَمَاهِيرِ الْبَلَدِ  
وَمِنْ هُنَا اتَّبَعَ كُلُّ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ      حَرْفَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ وَلَا تَقْفُ  
فَقُلْ لِطَائِفِ الْأَحَادِيثِ أَقْبَسُ      وَزَرَّ مَسَاجِدَ السَّلَاطِينِ وَقَسُ

اي ومن هذا القبيل فعائل وهو جمع للرباعي المجرّد كدراهم . وفعاليل وهو جمع للرباعي المزيد قبل آخره حرف لين كجواهر جمع جههور . وقس عليه قناطير وفناديل وفراديس جمع قنطار وقنديل وفرودوس وغير ذلك \* ومن هنا يتبع كل جمع بعد اللوحرفان او ثلثة . فيندرج في ذي الحرفين نحو لطائف ومساجد وأجادل وجداول وصبارف جمع لطيفة ومسجد وأجدل وهلمّ جرأ . وفي ذي الثلثة نحو احاديث وبقايت وسلاطين وصياقلة وجبايرة وفراعنة جمع احدوة وياقوت وسلطان وهلمّ جرأ .  
وقس على ما ذكر ما لم يذكر

وَالرَّبَّاعِيَّ جَرَى الْخُمَاسِيَّ بِالْحَذْفِ إِذْ جَرَّدَ وَالسَّدَاسِيَّ  
فَقِيلَ فِي سَفَرَجَلٍ سَفَارِجُ وَقِيلَ فِي مُسْتَخْرِجٍ مَخَارِجُ

اي ان الخماسي المجرّد يجمع على مثال جمع الرباعي بحذف آخره فيقال في سفرجل سفارج بحذف اللام . واجاز بعضهم حذف ما قبل آخره فقال سفارجل بحذف الجيم \* وكذلك سداسي وهو مزيد الثلاثي كاستخرج فانهم يحذفون منه زيادة الفعل وهي السين والتاء فيقولون مخارج لينطبق على مثال جمع الرباعي \* غير ان منهم من يزيد عوض المحذوف بآ ساكنة قبل الآخر فيقول سفارج ومخارج فيها . وفس على ذلك

كَذَاكَ فِي خَوْرَنْقٍ خَوَارِقُ قِيلَ وَفِي مُنْطَلِقٍ مَطَالِقُ  
وَقَسْ عَلَى ذَلِكَ كُلِّ مَا اتَّخَقَ بِهِ وَفِي الْكُلِّ التَّبَاسُّرُ وَقَلَقُ

اي وكذلك يقال في خورنق من الملحق بالخماسي خوارق بحذف النون لانها من حروف الزيادة . ويقال خوارنق ايضا بحذف الناف لكونها طرفا \* وذلك ما لم يقع بعد الف جمعه حرف علة كما في حبوكر وعميشل . او زائد تضعيف كما في عمّلس ونحوه فينتعين حذفها دون غيرها فيقال حباكر وعمائل وعمالس \* فان كان الخماسي من مشتقات مزيد الثلاثي كمنطلق ومجتمع حذف زيادة الفعل كما مرّ فيقال مطالِق ومجامع وفس على ما ذكر كل ما جرى مجراه \* ولا يخفى ما في جميع ذلك من الالتباس والاضطراب لغبوض لفظ المجرّد فيه ولذلك كان مشهورا في الاستعمال فاقصرنا منه على ما ذكره ربّا من الاطالة على غير طائل

”وَكُلُّ تَاءٍ هُنَا أَوْ أَلْفٍ قَصْرًا وَمَدًّا وَمَعَ النَّونِ أَحْذِفِ“

”كَذَلِكَ أَحْذِفِ مَا كَبَّأَ الْمُخْتَمِي وَنَمَّ لِلتَّعْوِيضِ بِالنَّاءِ أَخْتِمِ“

اي اذا ختم ما هنا ما يجمع على مثال جمع الرباعي ومزیده بناءً التائيت كحظلة وسفرجلة وحبوكرة . او بالالف التائيت منصورة كحوزلي وياقلى او ممدودة كهندباء وقاصعاء . او للالحاق كحبركى . او للتكثير كقبعثرى . يحدف ما ختم به من ذلك كله ثم يعامل الباقي معاملة مثله من المجرد فيقال في جمع ما ذكر حناظل وسفارج وحبابكر وهلم جرا \* ويجري على ذلك ما زيدت في آخره الالف والنون كزغفران وعبوثران فيقال في جمعها زعافروعباثر \* وكذلك ما لحفته ياء النسبة كخيمي ومهلبى بتشديد اللام وحبوكرى فيجرد من الياء ايضاً غير انه يعوض عنها بتاء في آخر المجموع للدلالة على النسب فيقال خناعمة ومهالبة وحبابكة . وقس على كل ذلك بالاستقراء \* واعلم ان هذه التاء تزداد في صيغة فعال لا لغراض منها التعويض عن ياء النسبة في المفرد كما ذكر وهو واجب . ومنها التعويض عن ياء فعاليل كما في جلاوزة جمع جلاوز فان اصله جلاوز كما لا يخفى وهو مأخوذ بالسماح . ومنها الدلالة على العجمة كما في جواربة جمع جورب وهو قياس الا ان استعماله غالباً واجب . وقد تزداد في غير ذلك لتأكيد تائيت الجمع كهيافلة وملائكة ونحوها على ما ذكر آنفاً وهو مقصور على الفاظ محفوظة لا يتعداها . فاعرف كل ذلك

وَأَكْثَرُ الْجُمُوعِ رَهْنُ النَّقْلَةِ لَكِنْ بِهِ يَغْلِبُ بَعْضُ الْأَمْثَلَةِ

وَبَعْضُهَا مُطَرِّدٌ يَنْحَصِرُ فِي صُورٍ مِنْهَا كَمَا سَيُذَكَّرُ

اي ان اكثر الجموع موقوفة على السماع ولكن بعض الامثلة يكون غالباً فيها كأفعال في جمع فعل بكسر فسكون وأفعل في جمع فعل بفتح فسكون كأحمال وأفلس جمع حبل وفلس . الا انه لا يقاس فلا يقال في شعب أشعاب ولا في قلب أقلب \* وبعضها بطرد استعماله وهو ينحصر في امثلة معلومة كما سترى

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْجَمْعَ قَدْ يَشْنِي قَصْدَ جَمَاعَةٍ بِهِ فِي الْمَعْنَى

فَقُلْ قَدْ اتَّقَى الْعَبِيدَانَ كَمَا فِي قَوْلِكَ الْجَمَاعَتَانِ فِي الْحَمِي

أي ان الجمع قد يُثنى كما يثنى المفرد لتزليله منزله وذلك اذا أُريدَ به احدى جماعتين  
 قد انضمت اليها الجماعة الاخرى . فيقال التثني العيدين مُراداً بهما عبيد الخليفة وعبيد  
 الامير مثلاً كما يقال التثنت الجماعنان . ومنه قول الشاعر

بصيرٌ اذا التفت الرماحان ساعةً      باخذ فؤاد النارس المتلثم

أي اذا التفت الجماعنان من رماح الجيشين كما ترى

وَيَجْمَعُ الْجَمْعُ لِتَكْثِيرِ الْعَدَدِ      نَحْوُ أَيَادٍ جَمْعُ أَيْدٍ جَمْعُ يَدٍ  
 وَهُوَ بِمَنْتَهَى الْجَمْعِ يُعْرَفُ      إِذْ عِنْدَهُ تَكْسِيرُ جَمْعٍ يَقِفُ

أي ان الجمع يُجمع ايضاً لفصد تكثير عدد الآحاد التي ينطوي عليها كالأبدي جمع  
 الأبدية التي هي جمع اليد . وهو يجري في جموع التكسير على وزن أفعال كما رأيت . وعلى  
 وزن أفعال كالأقوال جمع الأقوال التي هي جمع القول \* ويقال لهذا الجمع منتهى  
 المجموع لانه لا يُجمع ايضاً جمع تكسير اذ ليس له نظير في الآحاد فيحمل عليه . ويقال  
 لما يوازئه من جموع المفردات كمساجد ومصاحح وما يجاريها صيغة منتهى المجموع

وَأَسْتَعْمَلُوا نَحْوَ الصَّوَابَاتِ      وَكَأَلْفَاضِلِينَ وَالسَّادَاتِ  
 فَعُوقِبَ التَّقْلِيلُ وَالتَّكْثِيرُ      كَمَا تَرَى وَصَحَّحَ التَّكْسِيرُ

أي انهم استعملوا جمع التصحيح مذكراً ومؤنثاً لصيغة منتهى المجموع كصوابات جمع  
 صواب جمع صاحبة وأفاضلين جمع أفاضل جمع أفضل . وغيرها كسادات جمع  
 سادة جمع سيد \* فصار جمع الفلّة في نحو الأيدي والأقوال جمع كثر . وجمع الكثرة في  
 نحو الصواب والفاضل والسادة جمع قلّة على مذهب الاكثرين . ونحو صيغة  
 ! جمع التكسير في الثلاثة الى صيغة الجمع السالم كما ترى

### فصل

في ما بطرد من المجموع

يَطْرُدُ الْجَمْعُ الصَّحِيحَ مُطْلَقًا      وَمَا بِمَنْتَهَى الْجَمْعِ لِحَقًّا  
 فَضَمَّ أَمْثَالَ قِبَائِلِ الْعَرَبِ      دَرَاهِمِ التِّبْرِ قَنَاظِيرِ الذَّهَبِ

اي يطرّد قياساً من المجموع المذكورة في هذا الباب الجمع السالم مذكراً ومؤنثاً كالزبد بين  
والهندات والمسلمين والمؤمنات وقد علمت قياسه في بابيه \* وما جاء منها على صيغة  
منتهى المجموع وهو كل ما كان بعد ألفٍ جمعٍ حرفان متحركان او ثلثة احرفٍ اوسطها  
يا لا ساكنة . فيندرج فيه من الثلاثي نحو قبائل وقوافل واجادل ومنازل وطوامير  
واراجيز ومثاقيل وسراحين \* والرابعي ومزیده مطلقاً كدراهم وعلابط وعناكب  
وجاهير وقناطير وهلمّ جرّاً في الجميع . ويلحق به الخماسي نحو سنارج وخوارق كما علمت  
آنفاً \* غير ان حركة الحرفين الواقعين بعد الالف قد تكون تنديراً إما في الاول  
كخواصّ النبات ومهابّ الرياح . وإما في الثاني كالجواري والمطايا على ما ستعلم ولا  
يخرج عن هذا الباب لان المقدّر كما المذكور

” وَنَحْوُ أَفْرَاسٍ وَأَطْنَابٍ أَخْبَا أَبَالَ ذِي الْأَكْتَابِ أَعْنَابِ الرَّبِيِّ “  
” وَهَكَذَا الْأَقْفَالُ مَعَهَا تُجْبَعُ أَكْسِيَّةٌ أَرِمَةٌ تَسْتَبَعُ “

اي ومن المجموع المطردة أفعال . وهو جمع لكل ثلاثي متحرك العين ما انفتحت فيه  
حركتها وحركة الناء كفَرَسَ وَطَنَّبَ وَإِيلَ . او اخللتنا بالفتح والكسر ككَيْفَ وَضَلَعَ .  
ويلحق بها من الساكن العين وزن فُعَلِ المضموم الناء كقُفِّلَ فيقال في الكل أفراس  
وأطناب وآبال وهلمّ جرّاً \* غير انه يُسْتثنى من باب فَرَسَ ما كان معتلّ العين كتاج  
ومن باب قُفِّلَ ما كان مضاعفاً كحُصٍّ فإنه لا يطرّد جمعها على المثال المذكور \* ومن  
ذلك أفعلة جمع فِعَالٍ بالكسر من المعتلّ اللام والمضاعف ككِسَاءٍ وَزِمَامٍ فيقال فيها  
أَكْسِيَّةٌ وَأَرِمَةٌ . وقس على ما ذكر

وَكَا الْقِضَاةِ الْغُرْفِ الْأَسْرَى الْعَبْرَ وَالصَّبْرَ الْخُمْرَ الْقِصَاعَ وَالْكَبْرَ

اي ومن المجموع المطردة فَعَلَةٌ وفُعَلٌ بضمّ ففتحٍ فيها . والاول جمع فاعل من الناقص  
كقِضَاةٍ جمع قاضٍ والثاني جمع فُعَلَةٌ بضمّ فسكون من الجميع كغُرْفٍ وَصُورٍ وَرُفْيٍ جمع  
غُرْفَةٍ وَصُورَةٍ وَرُفْيَةٍ \* وفَعَلٌ بفتحٍ فسكون منصورة جمع فَعِيلٍ بمعنى المنعول ما يدلّ  
على بليّة ونحوها كَأَسْرَى جمع أسير \* وفِعَلٌ بكسرٍ ففتحٍ جمع فِعَلَةٌ بكسرٍ فسكون كعَبْرٍ  
جمع عبّرة \* وفُعَلٌ بضمّين جمع فَعُولٍ بمعنى الفاعل من الصحيح العين واللام كصَبْرٍ جمع  
صَبُورٍ \* وفُعَلٌ بضمّ فسكون جمع أَفْعَلٍ وفَعْلَاءَةٍ من ذوات الالوان ونحوها كخُمْرٍ جمع

أَحْمَرُ وَحُمْرَاءُ \* وَفِعَالٌ بِالْكَسْرِ جَمْعُ قَعْلَةٍ بِفَتْحٍ فَسُكُونٌ مَا لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَأَوْ كَقِصْعَةٍ  
وَقِصَاعٍ \* وَقُعْلٌ بِضَمٍّ فَفَتْحٌ جَمْعُ فَعْلَى بِضَمٍّ فَسُكُونٌ مُؤَنَّثٌ أَفْعَلٌ كَكَبِيرٍ جَمْعُ كَبِيرَى

مؤنث أكبر

”كَذَلِكَ مَا كَأَلْبُخْلَاءَ جَاءَ وَكَأَشِدَّاءَ وَأَغْنِيَاءَ“  
وَعَبْرٌ مَا ذَكَرْتُهُ يُقِيدُ بِاللِّقْلِ أَوْ يَغْلِبُ لَا يَطْرُدُ

اي ومن المجموع المطردة فعلاء وأفعلاء جمع فاعيل بمعنى الفاعل . غير ان الاول يتعين  
لما دل على سببية كغلاء جمع بخيل او كان بمعنى المشاركة كجلساء جمع جلس . والثاني  
للضعف ومعنى اللام مطلقا سواء كانا لما ذكر كاشجاء وأسجياء وأخلاء وأصفياء  
ام لغبر كما في تمثيل النظم . وكله لا يكون الا للعاقل كما ذكر في موضعه \* وهذا الامثلة  
كلها تطرد فيما ذكر فيقاس عليها . واما بقية المجموع فتؤخذ بالسماح غير ان منها ما هو  
غالب كما مر فلا يطرد في كل مثال \* واعلم ان من المطرد ما يلزم تلك الصيغة فلا  
يجز عن الحمر . ومنه ما يستعمل على غيرها ايضا ولكن لا يطرد فيه كاسرى فانه يقال  
فيه اسارى ولكن لا نقاس نظائره عليه . فيكون المراد بالمطرد ما يطرد استعماله على  
تلك الصيغة لا ما يختص بها

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْجَمْعَ مِمَّا كُسِرَا يَرُدُّ لِلْأَصْلِ سِوَى مَا نَدَّرَا  
فَقِيلَ قَدْ فَتِحَتْ أَبْوَابُ لِطَارِقٍ وَصَرَّتِ الْأَيْبَابُ

اي ان جمع التكسير يرد الاشياء الى اصولها فيقال في جمع باب وناب ابواب وانياب  
برد الألف فيها الى اصلها وهو الواو في الاول والياء في الثاني . وكذلك مفاوز  
ومضاييف جمع مفازة ومضافة برد الألف الى الواو في الاولى والياء في الثانية . وقس  
على كل ذلك الا ما ندر كاعباد جمع عيد بابقاء الياء المقلوبة عن الواو لانه من العود

## فصل

في اسم الجمع وشبه الجمع

يُدْعَى اسْمُ جَمْعٍ مَا بِمَعْنَاهُ وَلَا فَرَدَ لَهُ لَفْظًا كَقَوْمٍ وَمَلَا

أَوْ كَانَ لَا يَجْرِي عَلَى وَزْنِ عَهْدٍ لِلْجَمْعِ كَالرَّفْقَةِ مَعَ فَرْدٍ وَجِدْ

اي ان ما تضمن معنى الجمع ولكن لا مفرد له من لفظه او كان له مفرد منه ولكنه لا يجري على الاوزان المستعملة للجموع يدعى اسم جمع لا جمعاً \* فالاول كالقوم والملأ فانها بمعنى الجماعة ولكن لا مفرد لها من لفظها لان الواحد منها رجل . غير ان من هذه الطائفة ما يعاملونه معاملة الجمع باعتبار معناه نحو ان القوم استضعفوني . ومنها ما يعاملونه معاملة المفرد باعتبار لفظه نحو لا يسمعون الى الملا الأعلى . وهو الاكثر \* والثاني كالرفقة بالضم للمصطحبين في السفر فان الواحد منها رفيق ولكن جمعة رفقاء على وزن فعلاء لان فعلة بضم فسكون غير مستعمل في اوزان الجموع . ومن ثم تجرى مجرى القوم في كونها اسماً للجماعة لا جمعاً لافرادها \* وكل ذلك على كل حال مأخوذ بالسمع

وَشِبْهَهُ مَا الْفَرْدَ مِنْهُ تَفَرَّقُ كَالْتَمْرِ وَالنَّمْرَةِ نَاءً تَلْحَقُ  
وَمِنْهُ مَا تَفَرَّقُ يَاءً النَّسْبَةَ كَالرُّومِ وَالرُّومِيِّ وَقِسْ مَا أُشْبِهَ

اي ويدعى شبه جمع ما له مفرد يفرق عنه بالناء ما تضمن معنى الجمع كالتمر فانه يتناول جميع الافراد التي تدخل تحته . فاذا اريد الواحد منها اُحِثَّ بِالنَّاءِ فيقال تمر ولذلك يقال لهذه الناء ناء الوحدة \* ومن هذا القبيل ما يفرق الواحد منه بياء النسبة كالرومي واحد الروم . غير ان الاول يستعمل لما لا يعقل والثاني للعقلاء كما رايت \* واعلم ان ما كان كذلك يقال له اسم الجنس الجمعي لان التمر مثلاً اسم جنس يتطلب على افراد شتى والتمر واحدة منه . وانا يفيد بالجمعي تمييزاً له عن اسم الجنس الإفرادي كالرجل ونحوه .

وَأَجْمَعُ عَلَيْهَا كَمَفْرَدٍ بِهَا يُجْمَعُ كَالْأَقْوَامِ أَزْهَارُ الْحَبِي

اي ان كل واحد من اسم الجمع وشبهه يجمع كما تجمّع المفردات على الامثلة التي يجمع عليها كل واحد منها بحسبه . فيجمع القوم على اقوام كالثوب على اثواب . والرفقة على رفق كالغرفة على غرف . والزهر على ازهار كالفرس على افراس . والروم على اروام كالنور على انوار \* واعلم ان الفرق بين الجمع واسمه وشبهه معنوي ولفظي . اما المعنوي فهو ان ما دل على اكثر من اثنين ان كان موضوعاً للجموع الاحاد فان كان يدل عليها

دلالة تكرار الواحد بالعطف فهو الجمع كرجال فانه بمثابة رَجُلٍ وَرَجُلٍ فصاعداً . او  
 دلالة المفرد على جملة اجزاء مسماة فهو اسم الجمع كقوم فانه يدل على الافراد المندرجة  
 فيه دلالة الانسان على الاشخاص التي ينطوي عليها كريد وعمرو وفاطمة وهلم جرا \*  
 وان كان موضوعاً للحقيقة ملغى فيه اعتبار الفردية فهو شبه الجمع كالشجر فانه اسم جنس  
 لما يطلق عليه من النبات موضوعاً للحقيقة هذا الجنس من غير نظير الى افراده \* واما  
 الفرق اللفظي فهو ان ما دل على اكثر من اثنين ان كان على مثال مخصّص بالجمع فهو  
 جمع لو احدى موجود كرجال او مقدر كعباديد وهي الخيل المنترقة . والا فان لم يكن  
 له واحد من لفظه او كان له غير انه يخالف اوزان المجموع فهو اسم جمع . فان كان  
 واحده يفرق عنه بالناء او بالياء المذكورتين فهو شبه جمع \* وما كان لغير الحيوان  
 من شبه الجمع يجوز فيه التذكير والتانيث فيقال اثمر النخل واثرت النخل والتذكير لغة  
 المحجاز والتانيث لغة سائر العرب . بخلاف الحيوان فان بعضه يذكر نحو طار الحمام .  
 وبعضه يؤنث نحو سارت الغنم . وكلاهما يؤخذ بالسمع

## فصل

في التصغير

يَصْغُرُ الْإِسْمُ عَلَى فَعِيلٍ      مِنْ قَابِلٍ مَكِّنَ كَالرُّجُلِ  
 وَكَدَّرَهُمْ عَلَى فَعِيلٍ      وَكَعَصِيفِيرٍ فَعِيلٍ يَلِي

اي ان الاسم يصغر فبأني الثلاثي المجرد منه على وزن فَعِيلٍ كَرُجُلٍ . وما فوقه على  
 وزن فَعِيلٍ كدَّرَهُمْ . او فَعِيلٍ كعَصِيفِيرٍ \* وذلك انما يكون في ما يقبل التصغير  
 من الاسماء المنمكة . فلا يصغر نحو كبير للمنافاة بين معناه ومعنى التصغير . ولا الاسماء  
 المعظمة كاسماء الله احتراماً لها . ولا ما وضع مصغراً كالكميت لما يخاطب حمرته سواد  
 لان المصغر لا يصغر . ولا ما اشبهه كسبّط للرقيب على العمل اذ لا يظهر فيه اثر  
 التصغير . ولا الافعال والحروف لان التصغير وصف في المعنى وهي لا توصف . ولا  
 الاسماء المبنية لانها كالحروف \* وشذ تصغير أفعل التعجب وبعض الاشارات  
 والموصولات كما سيأتي \* واجاز بعضهم تصغير نحو كبير بناء على ان مراتب الكبر  
 متفاوت وهو غير بعيد عن الصواب \* واعلم ان المراد بالتصغير تقليل ما يتوهم انه كثير



نحو عندي دَرَبَاتٍ . او تصغير ما يتوهم انه كبير نحو لي دَوْبِرَةٌ . او تصغير ما يتوهم انه عظيم نحو زيدٌ شَوْبِعِرٌ . او تقريب ما يتوهم انه بعيد في الزمان نحو جئتُ قبيل العصر . او في المكان نحو هذا فُوبِقِ ذاك \* وقد يكون التصغير للتخيب كما في قوله

ترى علمت عبيلة ما الأقي من الأهل في ارض العراق  
وزاد الكوفيون التعظيم كقول بعض العرب انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب فاصدا  
نعظيم نفسه . وانشدوا عليه قول الآخر

فُوبِقِ جَبِيلِ شَاخِ الرَّأْسِ لَمْ نَكُنْ لِبَيْعَتِهِ حَتَّى تَكِلَ وَنَعْمَلاً  
وقول الآخر

وَكُلُّ أُنَاسٍ سَوْفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوبِيَّةٌ تَصْفُرُ مِنْهَا الْأَنَامِلُ  
اي داهية مهلكة وهو من الشوارد \* والمراد باوزان التصغير المذكورة في ما فوق الثلاثي  
المجرد هو الاوزان العروضية لا التصريفية فيندرج فيه نحو مُسْجِدٌ وَأَبْيَاحٌ وَخُونِيمٌ  
وَمُصْبِحٌ وَكُوبِفِرٌ وَسُرْبِجِينٌ وما اشبه ذلك

وَضُمٌّ فَافْتَحَ قَبْلَ يَاءٍ وَأَكْسِرِ	مَا بَعْدُ إِذْ لَيْسَ كِرَاءً أَحْمَجِرِ
أَوْ وَاصِلًا عِلْمًا أَنْثَى أَوْ أَلِفٌ	جَمْعٌ وَفِعْلَانِ تُسَمَّى أَوْ تَصِفُ
فَكُلُّ ذَلِكَ أَنْزَكَ عَلَى مَا عَهَدَا	مِنْ قَبْلِ تَصْغِيرِ عَلَيْهِ وَرَدَا
تَقُولُ بَعْجٌ جَعِيفًا مُهَيَّرًا	وَدَعَّ هَوَى عَيْلَةَ الصَّغِيرَى
وَزُرٌّ أَصْحَابَ نَعِيمَانَ وَهَلْ	يَلْقَى السُّكْرَانَ سُرْبِجِينَ أَحْمِلِ

اي ان المُصَغَّرُ يَضُمُّ أَوَّلَهُ وَيُنْتَجِ ثَانِيَهُ وَيُكْسَرُ مَا بَعْدَ يَاءِ التَّصْغِيرِ مَا يَكُنْ طَرَفًا كِرَاءً أَحْمَجِرِ . او متصلاً بعلامة التانيث كعيلة وصغرى وحمراء . او أَلِفُ الْجَمْعِ كَأَصْحَابِ . او أَلِفُ فِعْلَانِ عَلِمًا كَعَمَانَ او صِفَةٍ كَسُكْرَانَ فَاِنْ كَلَّ ذَلِكَ بُنْتُكَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ حِكْمِهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ \* وَعَلَى ذَلِكَ يُكْسَرُ مَا بَعْدَ الْيَاءِ فِي نَحْوِ جَعْفَرٍ وَعَصْفُورٍ وَمِفْتَاحٍ وَزَعْفَرَانَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ . وَيَجْرِي عَلَى مُفْتَضَى الْأَعْرَابِ فِي نَحْوِ مَهْرٍ . وَيُنْفَى عَلَى حِكْمِهِ فِي نَحْوِ عَيْلَةَ وَصُغْرَى وَحَمْرَاءَ وَأَصْحَابَ وَنَعْمَانَ وَسُكْرَانَ بِخِلَافِ سِرْحَانَ لِأَنَّهُ لَيْسَ عَلِمًا وَلَا صِفَةً . فَيُقَالُ جَعِيفٌ وَعَصِيفٌ وَمُفْتِجٌ وَزَعْفَرَانٌ بِكسر ما بعد الياء . وهذا مهبرٌ

واشتربت مهبراً باجرآؤه على مُنْقَضِي حِكْمِ الأعراب . وعَيْلَةٌ وصُغْبَرِي وحَمِيرَاءُ وصَبَاب  
وُعَيَانٌ وسُكْبِرَانٌ بابقَاءِ ما بعد الياء على فتحٍ . وسُرْبِجِينٌ بكسر ما بعد الياء \* وقس  
على كل ذلك ما جرى مجراه

وَمَا بِهِ فَوْقَ فَعِيلٍ يَتَنَى فِي مَنْتَهَى الْجَمْعِ بِهِ أَبْنَاهُ هُنَا

اي انه يتوصل الى بناء فَعِيلٍ وفَعِيلِيلٍ بما يتوصل به الى بناء فَعَالِلٍ وفَعَالِيلٍ في ما  
يُجْمَعُ على صيغة منتهى الجموع . فينصرف هنا بما ينصرف به هناك للتطبيق على المثالين  
المذكورين . وعلى ذلك يقال في تصغير سفرجل سُفْرَجِجٌ وسُفْرِيجٌ كما يقال في جمعه  
سَفَارِجٌ وسَفَارِجِي . وقس عليه كل ما اشبهه بالاستفراء

وَعَلِمَ الأَنْثَى هُنَا لَا تَنْزِعُ مِنْ دُونِ ذَاتِ الأَصْرِ فَوْقَ الأَرْبَعِ

وَالْفُ وَالنُّونُ زِيدَتَا كَمَا فِي زَعْفَرَانٍ ثَمَّةٌ أُسْتَبِقِيهَمَا

اي ان علامة التانيث لا يُحذفُ منها هنا ما يُحذفُ في الجمع ما لم تكن الألفُ المقصورة فوق  
الرابعة فُحذفَ . وعلى ذلك يقال في حَنْظَلَةٌ وهِنْدَبَاءٌ حَنْظِلَةٌ وهِنْدِبَاءٌ وفي خَوْزَلَى  
وبَادُوَلَى خَوْزِلٌ وبُوَيْدِيلٍ . فان كان قبل الخامسة أَلِفٌ كُحْبَارِي جاز حذف أيها  
شئت وإثبات الأخرى فيقال فيها حَبِيرٌ وحَبِيرَةٌ وهو أجود \* وإجازوا ذلك على  
قَلَّةٍ في المدودة المسبوقة بحرف مدٍّ كَجُلُولَاءٍ فيقال فيها جُلِيلَاءٌ بحذف الواو . وجَلِيلٌ  
بحذف الألف \* ونثبت الألف والنون الزائدتان بعد أربعة كزَعْفَرَانٍ وَعَدُوَثْرَانٍ  
فيقال فيها زُعْفِرَانٌ وَعَبِيثِرَانٍ بخلاف الجمع لانه يقال فيه زَعَاوِرٌ وَعَبَاثِرٌ بحذفها  
كما علمت

كَذَاكَ يَاءُ نِسْبَةٍ كَالْعَبْقَرِيِّ وَقِسْ عَلَى الْمَذْكُورِ مَا لَمْ يُذَكَّرِ

اي وكذلك نثبت ياء النسبة في نحو العقبري فيقال في تصغيره عَقْبِرِي بخلاف الجمع  
لانه يقال فيه عباقره كما ذكر في موضعه . وقس على جميع ما ذكر من هذه المسائل ما لم  
يُذَكَّرِ وبالله التوفيق \* واعلم ان الف التانيث المدودة وناءه وياء النسبة وعجز المركب  
الإضافي والمرجي والألف والنون الزيدتين بعد أربعة احرف فصاعداً وعلامة التثنية  
والجمع السالم مذكراً ومؤنثاً كل ذلك يُعدُّ في تقدير الانفصال كأنه كلمة مستقلة . ولذلك

لا بنا له اثر التصغير ويصغر ما قبله مع لحاقه به كما يصغر بدونه

وَيُظْهِرُونَ نَاءَ ذِي الثَّلَاثِ مِنْ مُؤَنَّثٍ مَعْنَى "سَوَى الْوَصْفِ ضَمِينَ"

اي ان المؤنث المعنوي اذا كان ثلاثيا موصوفا لا صفة نظير في تصغيره الناء المقدرة فيقال في الشمس شمسية . فان كان صفة كصف وهي المرأة بين الحدثة والمدينة لم تظهر الناء في الخنار للفرق بين الصفة والموصوف فيقال امرأة نصيف \* وشذ من الموصوف قوبس ودربع وحرب ونعيل وعربس للزوجة وذربد لما بين الثلاث والعشر من الابل فانها وردت عنهم بغير ناء \* اما اذا كان المؤنث المذكور رباعيا كحريق علم امرأة فلا تظهر الناء في تصغيره فيقال فيها حريق . وذلك لان الحرف الرابع منه يقوم مقام الناء باعتبار نزوله في مكانها من الثلاثي \* ويدخل تحت الرباعي هنا المجرد منه كما مر . والمزيد كعناق للثاني من اولاد المعزى فيقال في تصغيرها عنيق بترك الناء . ما لم يكن من الناقص كما فيقال في تصغيرها سمية بالحاق الناء لان الاصل فيها سمبي على وزن عنيق فاجتمع فيها ثلاث ياءات الاولى منها ياء التصغير والثانية الياء المبدلة من الالف والثالثة الياء المبدلة من لام الكلمة . فحذفت احدي الاخيرتين فعاد الباقي وهو سمبي الى الثلاثي فلحقت الناء على القياس \* وفي تعيين الياء المحذوفة خلاف بين ان تكون الاولى منها لانها زائدة او الثانية لانها متطرفة وهو الاشهر

وَشَطْرُ ذِي الْأِدْغَامِ لِلتَّخْفِيفِ فِي نَحْوِ الصَّبِيِّ إِذْ يُصَغَّرُ أَحْذَفِ وَدُونَ نَصْبٍ وَفَرُوا مَا نُونا فَقُلْ صَبِيٌّ أَوْ صَبِيٌّ عِنْدَنَا

اي ان ما كان على وزن فعيل من الناقص كالصبي اذا صغر نجتمع فيه ثلاث ياءات وهي ياء التصغير وياء فعيل المدغمة والياء المدغم فيها وهي لام الكلمة . فتحذف احدي الياءين الاخيرتين للتخفيف على خلاف في تعيين المحذوفة منها كما مر في سمية . فيقال فيه صبي على كلا المذهبين . ويكون الاعراب ظاهرا على الثابتة منها \* واجازوا ابقاء الياءين جميعا في حال الرفع والجر مع تنوينه بناء على ان الياء الاخيرة تسقط لاجتماع الساكنين بينها وبين التنوين . وعلى ذلك يقال عندنا صبي بكسر الياء كما يقال عندنا قاض . فتكون الكسرة بناءية ويكون الاعراب مقدرا على الياء المحذوفة لان المحذوف لعلية كالثابت \* واما في غير هذه الصررة فتحذف احدي الياءين لغيره

التخفيف اذا وجه لاستصحاب غيره . فيقال دَرَجُ الصَّبِيِّ وَرَبِيتُ صَبِيًّا \* وعلى ذلك يجري نحو عَدُوٍّ وَرَدَاءٍ فيقال عُدِّيٌّ وَرُدِّيٌّ مثلوب الهمة بالوجهين . فتدبر

وَرُدٌّ مَقْلُوبٌ لِأَصْلِ قَبْلِ يَاءٍ      كَأَقْصِدُ بُوَيْبَ ذِي النَّيْبِ مَقْصِيًّا  
وَأَلِفٌ زِيدَتْ هُنَاكَ تَجْعَلُ      وَأَوَّاءٌ كَزُرُّ خَوْلِيدًا إِذْ تَرَحَّلُ  
وَبَعْدَهَا يَاءٌ هَمَّا قَدْ قَلْبَا      نَحْوَ أَشْتَرْتُ عَجِيْرًا كَتِيْبًا

اي ان حرف العلة المقلوب الواقع قبل ياء التصغير كالف باب وناب بُرِّدُ الى اصله فيقال فيها بُوَيْبٌ وَنَيْبٌ . فان الالف في الاول مقلوبة عن الواو وفي الثاني عن الياء بدليل جمعها على ابواب وانباب لان جمع التفسير برِّدُ الاشياء الى اصولها كما مر \* فان كانت الالف مجزولة الاصل كالف عاج قَلْبَتْ وَأَوَّاءٌ اِثْرًا لَهَا عَلَى الْيَاءِ لِمُنَاسَبَتِهَا الضَّمَّةُ الَّتِي قَبْلَهَا فَيُقَالُ فِيهِ عُوْجٌ \* وهكذا حكم الواو والياء المقلوبتين كموَسِرٌ وَمِيْزَانٌ فَيُقَالُ فِيهَا مَوَسِيرٌ وَمُوَيْرِيْنٌ . وَشَدَّ عَمِيْدٌ نَصْغِيْرٌ عَمِيْدٌ لَانَ يَاءُهُ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْوَاوِ \* فان كانت الواو والياء غير مقلوبتين كما في سُوْرٌ وَبَيْتٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ لَفْظُهُمَا فَيُقَالُ سَوِيْرٌ وَبَيْتٌ \* وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ الْيَاءَ وَأَوَّاءٌ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ طَلْبًا لِمُنَاسَبَةِ الضَّمَّةِ قَبْلَهَا فَيَقُولُ بُوَيْبٌ وَنُوَيْبٌ وَمُوَيْسِرٌ بِالْوَاوِ فِي الْجَمْعِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ \* وَأَمَّا الْأَلِفُ الزَّائِدَةُ الْوَاقِعَةُ قَبْلَ يَاءِ التَّصْغِيرِ كَأَلِفِ خَالِدٍ فَتُقَلَّبُ وَأَوَّاءٌ بِالْإِجْمَاعِ فَيُقَالُ فِيهِ خَوْلِيدٌ \* فَانْ وَقَعَتْ الْأَلِفُ أَوْ الْوَاوُ بَعْدَ الْيَاءِ الْمَذْكُورَةِ قَلْبَتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا يَاءً عَلَى الْإِطْلَاقِ وَأُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِيهَا . فَيُقَالُ فِي نَقَا وَعُضُوٍّ وَجَدُوْلٍ وَمَقَامٍ وَعَجُوزٍ وَكُتَابٍ نَقِيٍّ وَعُضِيٍّ وَجَدِيْلٍ وَمَقِيْمٍ وَعَجِيْزٍ وَكُتِيْبٍ بِالْقَلْبِ وَالْإِدْغَامِ كَمَا تَرَى \* غَيْرَ أَنَّهُمْ أَجَازُوا نَصْغَ الْوَاوِ الْمُنْحَرِكَةِ فِي نَحْوِ جَدُوْلٍ لِقَوْنِهَا بِالْحَرَكَةِ فَيُقَالُ فِيهِ جُدِيْلٌ . وَهُوَ ضَعِيفٌ لِمَا لَفْتَهُ قِيَاسُ الْأَعْلَالِ كَمَا اسْتَعْرَفَ

وَأَرْدُدُ صَحِيْحًا مِنْهُ لِيْنٌ أَبْدِلًا      "مَا لَمْ يَكُنْ هَمَزًا لِهَمْزٍ قَدْ تَلَا"

اي ان الحرف الصحيح الذي أُبدِلَ مِنْهُ حَرْفٌ لِيْنٌ بُرِّدُ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى أَصْلِهِ . فَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ دِيْنَارٍ دُنَيْبِيْرٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ دِيْنَارٌ فَأُبْدِلَتْ الْيَاءُ مِنَ النُّونِ الْمُدْغَمَةِ \* وَذَلِكَ مَا لَمْ يَكُنِ الصَّحِيْحُ الْمُبْدَلُ مِنْهُ هَمْزًا بَعْدَ هَمْزَةٍ كَمَا فِي آخِرِ بِنْتِ الْخَاءِ فَانْ أَصْلُهُ بَهْمَزَيْنِ أُبْدِلَتْ الثَّانِيَةُ

منها بالالف . فاذا صُغِرَ قيل فيه <sup>١</sup>أَوْيَحِرُ بقلب الالف <sup>٢</sup>وَأَوْ كَأَلِفٍ ضارِبٍ . وَلَا تُرَدُّ  
إلى أصلها لأنها قد أُبْدِنَتْ بالالف لنقل اجتماع الهمزيين فاذا رُدَّتْ إلى أصلها اجتمعت  
الهمزتان فعاد إلى النقل

وَرَدَّ مَا أُسْقِطَ فِي نَحْوِ أَبِي وَعَوَضًا كَأَبْنِ سَيِّمٍ النَّاءُ أُسْلِبُ  
قُلُّ أَبِي وَبَنِي أَخْلَفَا وَعَيْدَةٌ دُونَ مَيْتٍ إِذْ وَفِي

أي ان ما بقي بالحذف على حرفين من اصوله كَأَبٍ إذا صُغِرَ بُرِّدُ إليه المحذوف، فيقال  
أَبِي . وإن كان قد عَوِضَ فيه عن المحذوف كَابْنِ بُحْدَفِ الْعَوِضِ فيقال بَنِي بِحْدَفِ  
الهمزة . ما لم يكن الْعَوِضُ نَاءً تَأْنِيثٌ كما في عِدَّةٍ مَصْدَرٍ وَعَدَّ فيقال فيه وَعَيْدَةٌ بِإثبات  
النَاءِ لَعَدَمِ الْأَعْتَادِ بِهَا كَمَا مَرَّ فَيُصَغَّرُ مَعَهَا كَمَا يُصَغَّرُ بِدُونِهَا \* وَإِنَّمَا بُرِّدُ مِنَ الْمَحذُوفِ  
مَا بُرِّدُ لِيَتَوَصَّلَ بِهِ إِلَى بِنَاءِ فُعِيلٍ . فَإِنْ كَانَ يُتَوَصَّلُ بِدُونِهِ كَمَا فِي مَيْتٍ بِالْتَخْفِيفِ لَمْ يُرَدَّ  
لَعَدَمِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ فَيَقَالُ فِيهِ مَيْتٌ \* وَعَلِمَ أَنَّ النَّاءَ فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ لَا يُعْتَدُّ بِهَا فَلَا  
تُحْذَفُ غَيْرَ أَنَّهَا تُبَدَّلُ بِنَاءٍ مَرْبُوطَةٍ فَيَقَالُ فِيهَا أُخِيَّةٌ وَبِنِيَّةٌ

وَكَعْبِيدِ اللَّهِ قَدْ صَغِرَ مَا أُضِيفَ كَالْمَقْطُوعِ عَمَّا اخْتَسَمَا  
وَصَغِرُوا الْمَرْجِيَّ مِمَّا رُكِبَا مِثْلَ الْمُضَافِ كَعَيْدِي كَرِبَا

أي إذا صُغِرَ المَرْكَبُ الْأَضَافِي جَرَى التَّصْغِيرُ عَلَى الْمُضَافِ وَتُرِكَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ عَلَى حَكْمِهِ .  
وَهُوَ بِشَمَلٍ مَا كَانَ عَلِمًا كَعَبِيدِ اللَّهِ وَإِبِي عَمْرٍو وَابْنِ جَابِرٍ . أَوْ غَيْرِهِ كَعَلَامٍ زَيْدٍ وَنَحْوِهِ . فَيَقَالُ  
عَبِيدِ اللَّهِ وَابْنُ عَمْرٍو وَبَنِي جَابِرٍ وَعَلِيمٍ زَيْدٍ بِتَّصْغِيرِ الْمُضَافِ وَحَدُّهُ كَمَا يُصَغَّرُ الْمَقْطُوعُ  
عَنِ الْأَضَافَةِ وَإِبْقَاءُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجُزْءَيْنِ عَلَى مَقْتَضَى حَكْمِهِ مِنَ الْأَعْرَابِ \* وَكَذَلِكَ  
الْمَرْكَبُ الْمَرْجِيُّ فَإِنَّهُ بِصَغْرِ صَدْرِهِ فَتَنْطِقُ وَيَتْرِكُ عِجْرَهُ بِجَمَالِهِ حَمَلًا لَهُ عَلَى الْمَرْكَبِ الْأَضَافِي  
لِأَنَّ لَهُ شَبَهًا بِهِ فِي التَّرْكِيبِ . وَهُوَ بِشَمَلِ الْمُعْرَبِ مِنْهُ كَعَيْدِي كَرِبٍ وَحَضِرُمُوتٍ . وَالْمَسِيَّ  
كَفِطَوَيْهِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ . فَيَقَالُ مَعَيْدِي كَرِبٍ وَحَضِرُمُوتٍ وَفِطَوَيْهِ وَخَمْسَةَ عَشَرَ .  
وَيَجْرِي كُلُّ مِنَ الْجُزْءَيْنِ عَلَى حَكْمِهِ قَبْلَ التَّصْغِيرِ فَيَقْتَضِي الصَّدْرُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى سَكُونِهِ وَفِي  
الْبَوَاقِي عَلَى فَتْحِهِ وَيَسْتَمَرُّ الْعِجْرُ عَلَى مَا كَانَ لَهُ مِنَ الْأَعْرَابِ أَوِ الْبِنَاءِ \* وَإِنَّمَا الْمَرْكَبُ  
الْإِسْنَادِيُّ كَمَا بَطَّ شَرًّا فَلَا يُصَغَّرُ الْبِنَاءُ

## فصل

في تصغير الجمع واسم الجمع

صَغِرَ جَمْعٌ قَلَّةٌ كَمَا الْفَرْدُ وَهَكَذَا بِهِ اسْمٌ جَمْعٌ يَقْتَدِيهِ  
فَقِيلَ فِي الْأَعْبِدِ لِي أُعْبِدُ كَذَلِكَ فِي الرَّهْطِ رَهَيْطٌ يَرُدُّ

أي ان جمع الزائفة بصغر على لفظه كما بصغر المفرد فيقال في أعبد أعبيد كما يقال في أصع  
أصيع \* وكذلك اسم الجمع مما لا واحد له من لفظه كرهط اوله واحد لكنه لا يصح ان  
يكون جمعا له كركب فيقال فيها رهيط وركب كما يقال في قلب قلب قلب. وقس على  
ذلك ما جرى مجراه

وَجَمْعٌ كَثْرَةٌ إِلَى الْفَرْدِ أَعْدٌ وَبَعْدَهَا صَغِيرَةٌ وَأَجْمَعٌ أَسْرِدٌ  
وَصَحَّ الْجَمْعُ هُنَا لَيْسَ عَقْلٌ مُذَكَّرًا وَالْغَيْرُ تَأْنِيثٌ شَمَلٌ  
فَقُلْ رُجَيْلُونَ مِنَ الرِّجَالِ لَهُمْ جُمَيْلَاتٌ مِنَ الْجُمَيْلِ

أي انه اذا أريد تصغير جمع الكثرة يرد الى مفرد ثم بصغر ذلك المفرد ويجمع بعد  
ذلك جمعا سالما غير انه ان كان لمذكر عاقل يجمع جمع الذكور والأف جمع الإناث  
مطلقا. وعلى ذلك اذا أريد تصغير الرجال ترد الى رجل ثم بصغر فيقال رَجَيْلٌ ثم  
يجمع جمع المذكر السالم فيقال رُجَيْلُونَ. واذا أريد تصغير الجمال ترد الى جمَلٌ ثم  
يصغر ثم يجمع جمع المؤنث السالم فيقال في جَمَلٍ جُمَيْلٌ وفي جُمَيْلٍ جُمَيْلَاتٌ. وقس  
على كل ذلك \* واعلم انه انما جاز ان يجمع نحو رَجَيْلٍ جمع المذكر السالم مع انه ليس  
علما ولا صفة لان التصغير وصف في المعنى كما علمت فيكون قد صار بمثابة الصفة

## فصل

في شواذ التصغير

وَشَذَّ تَصْغِيرٌ لِذِي الْعَجْبِ مَاضٍ كَمَا أَحْسِنَ ابْنُ الْأَدْبِ  
رَذَا الَّذِي الْفُرُوعُ تَزْدَادُ الْأَلْفُ عَجْزًا وَيَقَى صَدْرُهَا كَمَا الْإِفْ

فَصَارَ ذِيًّا ذَا وَصَارَتْ تِيًّا تَا وَاللَّذِيًّا قِيلَ وَاللَّتِيَّا

اي انهم صغروا أفعل التعجب شذوذًا لان الفعل لا يُصغَرُ إلا اذا سُمِّيَ به كيجبي لانه حينئذ قد دخل في حيز الاسماء . ولكنه لما كان يشترك مع افعل التنزيل في بناءه واحكامه كما سيأتي اجازوا تصغيره حملًا عليه . ومنه قول الشاعر  
يا ما أُصِلِّحَ غِزْلَانَا شَدَّتْ لَنَا مِنْ هَاؤُلِيَّا تُكْنِ الضَّالِّ وَالسَّمِيرِ

وقيل انه لم يُسَمَّع من العرب إلا تصغير احسن والفتح فقياس المولدون عليهما \* واما هيئته تصغيره فانها في الصحيح الآخر على قياس تصغير مثله من الاسماء فيقال أُصِلِّحَ بكسر العين كما يقال أُصِيبِع . واما المعتل الآخر فيُصغَرُ مفتوح العين نحو ما أُحِيلَاهُ بخلاف الصحيح فيكون ذلك بينهما كما بين مجلس ومرمى من اسماء المكان . وعلى ذلك يجري افعل التنزيل فيقال زيدٌ أُفِضِلُ من عمرو وأُحِيلِي منه \* وكذلك صغروا شذوذًا من الاسماء الغير المتمكنة ذا من اسماء الاشارة والذي من الاسماء الموصولة وفروعها لان هذه الاسماء شبيهة بالاسماء المتمكنة في كون الاولى توصف لفظًا والثانية معنى لان الصلة في معنى الصفة . غير انهم صغروها على وجه خالفوا فيه تصغير المتمكن فتركوا اولها على حكمه وزادوا في آخرها ألفًا ولم يلتزموا وقوع ياء التصغير ثالثة فقالوا في ذَا وَتَا ذِيًّا وَتِيًّا . وفي الذب والذبي والذبي والذبي والذبيات بفتح الذال واللام في الجميع \* وقالوا في اُولَى وَاوْلَاءَ وَاوْلَاكِ وَاوْلَاكِ اُلبَا وَاُلبَا وَاُلبَاكِ وَاُلبَاكِ بضم الهزة فيهن على حكمها قبل التصغير . ومن ذلك قوله من هَاؤُلِيَّا تُكْنِ الضَّالِّ وَالسَّمِيرِ كما مر \* واعلم انه لا يُصغَرُ من فروع ذَا والذي الآ ما ذكرناه . ويجعل تصغير الذين بالواو رفعًا والياء نصبًا وجرًا لان صورة التصغير الذي هو من شان المعربات تستدعي فيه

صورة الاعراب

” وَرَبِّهَا جَاءَ الشُّذُوزُ فِي الْبِنَا نَحْوُ الْاَنِيسِيَانِ مِمَّا مَكَّنَا “

اي ان الشذوذ قد يكون في صورة بناء المصغر من الاسماء المتمكنة بان يخالف فيه الى غير الصورة النياسية في مثله كقولهم في تصغير الانسان اَنِيسِيَانِ بزيادة ياء قبل الألف \* والمحفوظ منه غير ما ذكر قولهم مُغِيرِبانَ وَعُشْبَانِ وَرُؤَيْجِلَ وَلَيْبِيَّةَ وَعُشْبِيَّةَ وَأُصْبِيَّةَ وَأُغْلِيَّةَ في تصغير مغرب وعشاء ورجل وليلة وعشبة وصيبة وغلثة \* وجاء

في المجموع قولهم أَصِيلَانِ تصغيراً أَصْلَانِ جمع أَصِيلٍ وهو الوقت بين العصر والمغرب  
فانهم صَغَرُوا عَلَى لِنظْمٍ مَع أَنَّهُ مِنْ جَمْعِ الْكثْرَةِ وَقِيَاسُهُ أَصِيلَاتٌ كَمَا عَرَفْتُمْ . وَقَوْلُهُمْ  
أَبِينُونَ تَصْغِيرَ بَيْنٍ كَانَتْهُمْ صَغَرُوا الْإِبْنَ عَلَى أَيْنٍ فَانْتَبَهُوا هَمْزَتَهُ مَقْطُوعَةً وَلَمْ يَرُدُّوا  
المحذوف ثم جمعه جمع السلامة \* وهو مسموعٌ كذلك في الجمع فقط . وإما المفرد فيقال  
فيه بِنْيٌ عَلَى الْقِيَاسِ

وَرَخِمُوا التَّصْغِيرَ بِالتَّجْرِيدِ مِنْ صَالِحِ الثَّبُوتِ فِي الزَّيْدِ  
وَذَاكَ فِي الْأَعْلَامِ غَالِبٌ كَمَا فِي أَسْوَدٍ قِيلَ سُوَيْدٌ عَلَمًا

أي ان من التصغير ما يُجْرَدُ فِيهِ الْأَسْمَاءُ مِنَ الزَّوَائِدِ الصَّالِحَةِ لِلثَّبُوتِ فِي تَصْغِيرِهِ  
المتعارف . ويقال له تصغير الترخيم \* فخرج بقيد المزيد نحو سَفِيرٍ جِ فِي سَفْرَجَلٍ لِأَنَّ  
المحذوف منه أصل . ويقيد صلاحية الزائد للثبوت نحو مَخْبِرٍ جِ فِي مَسْخَرٍ لِأَنَّ المحذوف  
منه لا بُدَّ مِنْ حَذْفِهِ عَلَى غَيْرِ سَبِيلِ التَّخْرِيمِ \* وَهَذَا التَّصْغِيرُ يَسْتَعْمَلُ غَالِبًا فِي الْأَعْلَامِ  
كَأَسْوَدٍ وَعَصْفُورٍ مُسَمًّى بِهِمَا فَيُقَالُ فِيهَا سُوَيْدٌ وَعُصَيْفِيرٌ . وَسُعِيَ فِي غَيْرِهَا قَلِيلًا كَقَوْلِهِمْ  
جَاءَ بِأَمِّ الرَّيْقِ عَلَى وَرَيْقٍ . أَي جَاءَ بِاللِّدَاهِيَةِ عَلَى جَبَلٍ أَوْ رَقٍ وَهُوَ مَا فِي لَوْنِهِ بِيَاضٌ  
يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ \* وَاعْلَمْ أَنَّ وَزْنَ هَذَا التَّصْغِيرِ يَقْتَصِرُ عَلَى فَعِيلٍ الَّذِي الْأَصُولُ الثَّلَاثَةُ .  
وَفَعِيلٌ لَمَّا فَوْقَهُ مَطْلَقًا . فَلَا يَقَعُ فِيهِ فَعِيلٌ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ بَاطِنَاتِ الزِّيَادَةِ وَهِيَ تَسْقُطُ  
هُنَا \* وَمَا كَانَتْ أَصْوَابُهُ ثَلَاثَةً وَمَسْمَاةً مُؤَنَّثَةً نَلْحَقُهُ النَّاءُ لِدَفْعِ الْإِتْبَاسِ فَيُقَالُ فِي سَلَمَى  
وَحُنْسَاءَ وَغَلَابِ سَلِيمَةٍ وَحُنَيْسَةٍ وَغُلَيْبَةٍ \* فَإِنْ كَانَ يَخْتَصُّ بِالْمَوْثِقِ غَيْرِ مُلْحَقٍ بِالْعَلَامَةِ  
كَطَالِقٍ اسْتَصْحَبَ تَرْكُهَا فَيُقَالُ فِيهِ طَلِيقٌ بِدُونِهَا \* وَلَا يَخْفَى أَنَّ هَذَا التَّصْغِيرَ لَا يُسْتَحْبَبُ  
لِكثْرَةِ مَا يَقَعُ فِيهِ مِنَ الْإِتْبَاسِ كَمَا فِي تَصْغِيرِ مُحَمَّدٍ وَاحِدٍ وَحَامِدٍ وَمُحَمَّدٍ وَحَمِيدٍ وَحَمْدٍ  
وَحَمْدَانٍ وَحَمْدُونَ وَحَمَادٍ وَحَمَادَةٌ فَإِنَّهُ يُقَالُ فِي هَذِهِ الْأَسْمَاءِ جَمِيعًا حَمِيدٌ فَلَا يَدْرَى إِلَى  
أَيِّهَا يُنْسَبُ . وَهُوَ عَلَى كُلِّ حَالٍ شَادٌّ قَلِيلٌ فِي الْأَسْتِعْمَالِ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ فِي الشَّعْرِ

### فصل

في النسبة

تُرَادُ بِأَيِّ شِدَّةٍ عِنْدَ الْعَرَبِ فِي آخِرِ أَسْمٍ بَعْدَ كَسْرِ النَّسَبِ



أي ان العرب يزيدون ياءً مشددةً في آخر الاسم للدلالة على نسبة شيء إليه كالتغليبي  
فإن الياء فيه تدل على نسبة رجل إلى تغلب \* ويلزم الكسر ما قبل هذه الياء لمناسبتها  
فينتقل الأعراب إليها كما ينتقل إلى تاء التانيث في نحو قائمة. وأما بقية الأحكام المتعلقة  
بالاسم المذكور فسيأتي الكلام عليها \* وإعلم ان النسبة إضافة معكوسة باعتبار ترتيب  
المنسوب والمنسوب إليه. فإن المضاف وهو الغلام في قولك غلام زيد هو المنسوب  
وهو مقدم. والمضاف إليه وهو زيد هو المنسوب إليه وهو مؤخر. والنسبة بالعكس  
فإن تغلب في التغليبي هو المنسوب إليه وهو مقدم. والياء قائمة مقام الرجل المنسوب  
وهي مؤخرة. ولذلك سمي سيبويه باب النسبة باب الإضافة

وَقَبْلَهَا أَحْذِفْ تَاءَ تَأْنِيثٍ وَمَا لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ صَحِيحٍ وَسَمَاءَ  
فَقُلْ عَلَى ذَلِكَ مَكِّيٌّ ذَهَبٌ وَحَرَمِيٌّ تَابِعِيٌّ قَدْ خَطَبُ

أي بحذف ما قبل الياء المذكورة إذا كان تاء تأنيث أو علامة ثنية أو جمع صحيح وهو  
يشمل جمع المذكر والمؤنث السالمين. وعلى ذلك يقال في النسبة إلى مكة مكِّيٌّ  
بحذف التاء لأن اثباتها يستلزم ازدواجها في نسبة المؤنثة فيقال امرأة مكئية. ويقال  
في النسبة إلى الحرميين والتابعين والتابعات حرَمِيٌّ وتابعِيٌّ بحذف الياء والنون لأن  
اثباتها يؤدي إلى اجتماع اعرابين في الاسم الواحد أحدهما بالحرف والآخر بالحركة.  
وحذف الألف والتاء لأن اثباتها يؤدي إلى اجتماع تانيثين بلفظ واحد في نسبة  
الاناث فيقال نساءً تابعيات \* وإعلم ان ما سمي بالثنى والجمع كزيدان وحمدون  
وعرفات ان أعرب اعراب أصله حذفت علامة الثنية والجمع في نسبه فيقال زبديٌّ  
وحمديٌّ وعرفيٌّ. وإن أعرب اعراب المفرد الغير المنصرف لم تحذف لأنها قد صارت  
كاتبها من بنية الكلمة فيقال زبدانيٌّ وحمديٌّ وعرفانيٌّ

وَأَحْذِفْ كَيْاءَ الشَّافِعِيِّ وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ فَوْقَ أَرْبَعٍ وَلَا تَقِفْ  
وَدُونَ ذَلِكَ أَقْلِبْهُمَا وَأَوَّاقِلْ يَا مَعْنَوِيًّا شَجَوِيًّا لَا تَحُلْ

أي إذا نسب إلى الاسم المنسوب كالشافعي تحذف منه ياء النسبة وتجعل الياء الحادثة  
مكانها التاء فيجمع أربع ياءات من اثباتها معاً فيقال فيه شافعيٌّ أيضاً \* ولا فرق في

هذه الياء بين ان تكون زائدة للنسبة كما رايت او لغيرها كما في كرسِي ونطاسِي وغيرها على ما سيجي \* وكذلك تُحذف الالف والياء الواقعتان بعد اربعة احرف كالمصطَفِي والمسنَنِي والمشترِي والمستَقصِي . فيقال مصطَفِي ومسنَنِي وهلمَّ جرًّا \* فان كانتا دون ذلك اي رابعين فما دون كالمعْنَى والقاضِي والنتَى والشجِي ثَلَبَانِ وَاوَا فيقال معنَوِي وقاضَوِي وهلمَّ جرًّا

وَقِيلَ مَرْمِيٌّ وَمَرْمَوِيٌّ      مُصْطَفَوِيٌّ عِنْدَهُ قَاضِيٌّ

اي ان الياء المشددة الواقعة بعد ثلثة احرف كياء مرمي يجوز حذفها كياء الشافعي . وقلب المدغمة منها وَاوَا بعد حذف المدغم فيها بخلافه تفرقة بين الاصلية والزائدة فيقال فيه مَرْمِيٌّ وَمَرْمَوِيٌّ \* ويجوز ايضا قلب الالف وَاوَا في نحو المصطَفِي وحذف الياء في نحو القاضِي على خلاف ما ذكر فيقال فيها مصطَفَوِيٌّ وقاضِيٌّ . والاول قليل ذنب اليه بعضهم وهو افصح في اللفظ . والثاني كثير وهو اقيس لكنه غير مانوس كما لا يخفى على الذوق السليم

وَقِيلَ حَبْلِيٌّ وَحَبْلَوِيٌّ      مَعَ اَلْفِ الْاَنْثَى وَحَبْلَاوِيٌّ  
وَبَرْدِيٌّ لَا سَوَى فِي بَرَكَةِ      كَذَاكَ فِي نَحْوِ الْكِبَارِيِّ اَعْتَهِدَا  
”وَنَحْوِ اَرْطَى وَقَبَعَثَرِي جَرِي      فِي الْقَلْبِ وَالْحَذْفِ عَلَى مَا ذَكَرَا“

اي ان الالف الواقعة رابعة مع سكون ثاني مصحوبها اذا كانت للتأنيث يجوز حذفها وقلبها وَاوَا منصلة بما قبلها او منفصلة عنه بالالف زائدة . فيقال في حَبْلِيٌّ وَحَبْلَوِيٌّ وَحَبْلَاوِيٌّ \* فان كان ثاني مصحوبها متحرِّكًا كَبَرْدِيٌّ تعين حذفها فيقال بَرْدِيٌّ لا غير . وكذلك التي فوق الرابعة كحَبَارِيٌّ فيقال فيها حَبَارِيٌّ بحذف الالف \* واذا كانت الالف لللاحق كَاَرْطَى وَحَبْرَكِيٌّ او للكثير كقَبَعَثَرِيٌّ جرت على حكر الف التأنيث في ما ذكر ماشابهتها اياها في كونها زائدة ليست بدلًا من حرف . فجاز فيها الحذف والقلب في الاول فيقال اَرْطَى وَاَرْطَوِيٌّ وَاَرْطَاوِيٌّ . ووجب حذفها في الاخيرين فيقال حَبْرَكِيٌّ وَقَبَعَثَرِيٌّ \* واعلم ان اَلْفِ الْاَلْحَاقِ هي التي تزداد في آخر الاسم الثلاثي فنجعله رابعيًا والرابعي فنجعله خماسيًا كجعلها اَرْطَى على مثال جعفر وَحَبْرَكِيٌّ على مثال

سَنَرَجَلٍ . وَأَلْفُ التَّكْبِيرِ هِيَ الَّتِي تَزَادُ فِي آخِرِ الْأَسْمَاءِ لِتَكْثِيرِ حُرُوفِهِ كَقَبْعَتَيْ لَا لِإِلْحَافِهِ

بِهَا فَوْقَهُ إِذْ لَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَجْرُودَةِ فَوْقَ الْخَاسِي . وَهَذَا هُوَ الْفَارِقُ بَيْنَهُمَا

” وَمَا كَدَلُوا أَوْ كَضَبِي نُسَبًا      إِلَيْهِ بِأَلْتَّصِحَّحِ وَالْقَلْبَ أَبِي ”

” وَقِيلَ قَرَبِيٌّ وَجَزَارُ قَرَوِيٌّ      فِي قَرْيَةٍ وَقَاسَ بَعْضُهُ عُرُويٌّ ”

” وَذَلِكَ فِي حَيٍّ وَطَيٍّ وَجَبَا      بِالْأَلْفِ وَأَرْدُدُ ثُمَّ مَا قَدَّ قَلْبًا ”

أَيُّ أَنَّ مَا كَانَ آخِرُهُ وَاوًا أَوْ يَاءً مِنَ الثَّلَاثِيَّةِ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ السَّاكِنِ الْوَسْطِ كَدَلُوا وَحَيٍّ

يُسَمَّى آخِرُهُ فِي النِّسْبَةِ مَصْحُوحًا وَلَا يُقَابَلُ دَلُويٌّ وَطَيُّيٌّ \* وَكَذَلِكَ مَا خْتَمَتْهُ

بِالنَّوَاءِ كَقَرْيَةٍ وَعُرُوةٍ فَيُقَالُ قَرَبِيٌّ وَعُرُويٌّ بِالْأَسْكَانِ . وَبِجُوزِ فَتْحِ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي

الْيَاءِ وَقَلْبِهَا وَاوًا لِلتَّخْفِيفِ أَوْ لِلتَّمْرِقِ بَيْنَ الْمُؤَنَّثِ وَالْمَذْكَرِ فَيُقَالُ قَرَوِيٌّ . وَهُوَ مَسْمُومٌ

عَنِ الْعَرَبِ . وَقَاسَ بَعْضُهُمْ عَلَيْهِ فَتَحَ مَا قَبْلَ الْوَاوِ فِي الْوَاوِيِّ فَقَالَ فِي عُرُوةٍ عُرُويٌّ وَهُوَ

ضَعِيفٌ لِبَعْدِ وَجْهِهِ \* وَذَلِكَ مَا لَمْ يَفْعَ قَبْلَ الْيَاءِ يَاءً أُخْرَى أَصْلًا كَمَا فِي حَيٍّ أَوْ مَقْلُوبَةً

كَمَا فِي طَيٍّ فَيُعَبَّ فَتَحُهَا وَقَابَ الثَّانِيَةَ وَاوًا عَلَى مَا ذَكَرَ . وَحِينَئِذٍ يُفَكُّ الْأَدْغَامَ لِتَحْرُكِ أَوَّلِ

الْمَثَلِينَ وَتُرَدُّ الْأَوَّلَى إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَتْ مَقْلُوبَةً لِزَوَالِ مُوجِبِ الْقَلْبِ فَيُقَالُ فِيهَا حَيَّوِيٌّ

وَطَوَّوِيٌّ \* وَاعْلَمْ أَنَّ الْيَاءَ لَا تُقَابَلُ وَاوًا فِي هَذَا الْمَقَامِ إِلَّا بَعْدَ فَتْحِ مَا قَبْلَهَا كَمَا رَأَيْتَ

فَتُقَابَلُ النَّوَاءُ عَلَى الْقِيَاسِ ثُمَّ تُقَابَلُ الْأَلْفُ وَاوًا لِلزُّورِ تَحْرِيكُهَا كَمَا تُقَابَلُ الْفَتْحُ وَنَحْوُهُ \*

وَإِنَّمَا لَمْ يُقَابَلِ عَيْنٌ حَيَّوِيٌّ وَطَوَّوِيٌّ كَمَا قَبِلُوا لِأَمَامِهَا مَعَ اسْتَوَائِهِمَا فِي مُوجِبِ الْأَعْلَالِ

الْمَذْكَرِ لِثَلَاثِ مَجْنَعِ الْأَعْلَالِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَهُوَ مَرْفُوضٌ كَمَا سَتَعْلَمُ فِي بَابِ الْأَعْلَالِ

وَهَمْزَةُ الْمَهْدُودِ تَجْرِي مُطْلَقًا      هُنَا كَمَا تَبَيَّنَ فِي مَا سَبَقَ

أَيُّ أَنَّ هَمْزَةَ الْمَهْدُودِ بِمَجْمَعِ أَنْوَاعِهَا تَجْرِي فِي النِّسْبَةِ مِجْرَاهَا فِي الثَّنِيَّةِ . فَيُقَالُ صِهْرَاوِيٌّ

وَقَرَّاءِيٌّ وَكِسَاءِيٌّ وَعَلْبَاءِيٌّ أَوْ كِسَاوِيٌّ وَعَلْبَاوِيٌّ كَمَا قِيلَ هُنَاكَ صِهْرَاوَانٌ وَقَرَّاءَانٌ

وَهَلَمْ جَرًّا

وَأَجْزِمُ بِفَتْحِ الْعَيْنِ فِي نَحْوِ كَبِيدٍ      وَنَحْوِ تَغْلِبٍ بِهِ الْفَتْحُ يَرِدُ

أَيُّ أَنَّ مَا كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ كَسْرَةً إِنْ كَانَتْ مَسْبُوقَةً بِمَعْرِفَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوِ كَبِيدٍ وَجِبَّ الْبَدَلِ

فَتْحًا لِلتَّخْفِيفِ فَيُقَالُ فِيهِ كَبِيدِيٌّ بِفَتْحِ الْيَاءِ . وَذَلِكَ يَجْرِي فِي مَا كَانَ أَوَّلَهُ مَسْبُوقًا كَمَا

رايت . او مضموماً كدُئِل . او مكسوراً كإبِل . فيقال فيها دُوئِي وَايِي بالفتح \*  
 فان كانت مسبوقة بحرفين ثانيهما ساكنٌ صحح كدَغْلِب جاز الوجهان فيقال فيه تَغْلِي  
 بفتح اللام وكسرها وهو اعرف من الفتح . فان كان ثانيهما الفاكهاشم وجب اثبات الكسرة  
 فيقال هاشمي بالكسر لا غير

وَالْيَاءُ مِنْ نَحْوِ حَنِيفَةَ أَحْذِفِ      وَكَهَذَا مِنْ جِهِنَةَ أَقْنِي  
 وَكَعَلِي وَقُصِي أُرْدِفَا      وَوَفَرُوا مُضَاعَفًا وَأَجُوفًا  
 فَقِيلَ هَذَا حَنِيفِيٌّ جُهَنِيٌّ      وَعَلَوِيٌّ بِنُؤَيْرِيٍّ عُنِيٌّ

اي ان الياء تحذف في النسبة الى نحو حنيفة من السالم ملحقاً بالتاء لا مجرداً منها كرشيد .  
 والى نحو هذيل وجهينة منه مصغرين مع التاء وبدونها . وكذلك نحو علي من الناقص  
 مطلقاً . اي مجرداً من التاء مكبراً كما رأيت . او مصغراً كقضي . او مخنوماً بها كذلك  
 نحو صفيية وطهية \* فيقال حنفيٌّ وهذليٌّ وجهنيٌّ وعَلَوِيٌّ وَقُصَوِيٌّ وَصَفَوِيٌّ وَطَهَوِيٌّ .  
 وقس على كل ذلك الا ما ندر كالطبيعي والردبني والعقبلي والثفني نسبة الى الطبيعة  
 وردبنة وعقبيل مصغرين باثبات الياء في الجمع . والى ثقف مجذف الياء وهو غير  
 مخنوم بالتاء \* واما ما كان من المضاعف كحقيقة وحنين وأميمة او الاجوف كزويلة  
 وعويف ونؤيرة فلا تحذف الياء منه البتة فيقال حنفتي وحنيني وأميي وهلم جرا  
 بالاثبات

وَقَبْلَ ذِي قَلْبٍ وَحَذَفِ خَفِّفِ      بِالْفَتْحِ مَا كَالْقَاضِيِّ الْكُحْنِيِّ

اي ان حرف العلة المقلوب واو قبل ياء النسبة والمحذوف قبل ما اتصل بها كياء  
 القاضي وحنيفة يُفَعَّ ما قبله المنخيف . فيقال قاضويٌّ وحنفيٌّ بفتح الصاد والنون \*  
 وذلك مطردً بالاجمال فقس عليه بالاستقراء

وَمَا أُسْتَرَدَّ اللَّامُ ثَنِيٌّ أَوْ جُمُعُ      سَلِمًا لَهْنٌ أَرْدُدُ إِلَيْهِ مَا نَزِعُ  
 يَقُولُ هَذَا أَبُوَيْ سَنَوِيٌّ      وَفِي ابْنِ أَبِي جَرِيٍّ أَوْ بَنَوِيٌّ

اي ان المحذوف اللام الذي ترد لامه في التثنية كآب او في جمع الاناث السالم كسنة  
 تُرَدُّ الياء في النسبة . فيقال في الاب أبوِي كما يقال ابوان . وفي السنة سنَوِيٌّ كما يقال

سَنَوَاتٍ . فَاِنْ كَانَتْ لَا تُرَدُّ إِلَيْهِ فِي الْبَاطِنِ الْمَذْكُورِينَ كَيْدٌ وَكُرَّةٌ جَازٍ فِي نَسَبِهِ الرَّجْهَانُ  
فَيُقَالُ بَدَيٌّْ وَكُرَيْيٌّ وَبَدَوِيٌّ وَكُرَوِيٌّ وَهُوَ الْأَفْصَحُ \* وَأَمَّا مَا عُوِّضَ فِيهِ عَنِ لَامِهِ  
الْمَحذُوفَةِ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ كَمَا فِي الْفَانِ الْمَحذُوفِ وَالْعُوِّضُ بِتَعَاقُبَانِ فِيهِ فَيُقَالُ ابْنِي بَاطِنَاتٍ  
الْعُوِّضُ وَتَرَكَ الْمَحذُوفَ . وَبَنَوِيٌّ بَرْدٌ الْمَحذُوفُ وَاسْفَاطُ الْعُوِّضُ لِامْتِنَاعِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا  
وَ فِي كَمِ الْكَمِيَّةِ الْكَمِيَّةِ قُلْ وَالْأَزْمُ التَّضْعِيفُ فِي اللَّوِيَّةِ

أَيُّ إِنْ كَانَ ثَنَائِيَّ الْوَضْعِ إِذَا كَانَ ثَانِيًا صَحِيحًا جَازٍ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ تَرَكَهُ عَلَى حُكْمِهِ فَيُقَالُ  
فِي النِّسْبَةِ إِلَى كَمِ كَمِيَّةٌ . وَجَازٍ تَضْعِيفُ ثَانِيَةٍ فَيُقَالُ ثَمِيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الْمِيمِ \* وَإِذَا كَانَ ثَانِيًا  
حَرْفٌ عَلْتٌ مِثْلُ لَوَزْمٍ تَضْعِيفُ ثَانِيَةٍ كَقَوْلِهِمْ هَذِهِ مَسْئَلَةٌ أَوْيَّةٌ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ أَيْ افْتِرَاضِيَّةٌ

وَمُفْرَدًا فِي نِسْبَةِ الْجَمْعِ أَقْصِدِ مَالَمَ يَكُنُ بِالْوَضْعِ شَبْهَ الْمَفْرَدِ  
فَقِيلَ فِي الْجَهَالِ جَاهِلِيٌّ وَقِيلَ فِي الْأَنْصَارِ أَنْصَارِيٌّ

أَيُّ إِذَا نُسِبَ إِلَى الْجَمْعِ رُدَّ إِلَى مُفْرَدِهِ ثُمَّ نُسِبَ إِلَى ذَلِكَ الْمَفْرَدِ فَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْجَهَالِ  
جَاهِلِيٌّ \* وَذَلِكَ مَالَمَ يَكُنُ الْجَمْعُ شَبِيحًا بِالْمَفْرَدِ فِي وَضْعِهِ فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ . وَهُوَ إِذَا  
أَنْ يَكُونَ قَدْ غَلَبَ فَجْرِيٌّ مَجْرِيٌّ الْعَلَمُ كَالْأَنْصَارِ . أَوْ سُمِّيَ بِهِ كَأَنْصَارِ . أَوْ لِأَنَّ الْوَاحِدَ لَهُ  
كَالْعِبَادِيدِ لِلخَيْلِ الْمُنْفَرِقَةِ كَمَا مَرَّ . فَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى هَذِهِ الْمَذْكُورَاتِ أَنْصَارِيٌّ  
وَأَنْصَارِيٌّ وَعِبَادِيدِيٌّ كَمَا يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْمَفْرَدَاتِ

وَتَسَبُّوا إِلَى اسْمِ جَمْعٍ كَالنَّفَرِ بِلَفْظِهِ وَشَبْهُ جَمْعٍ كَالشَّجَرِ

أَيُّ إِنْ اسْمُ الْجَمْعِ وَشَبِيهُهُ يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا بِلَفْظِهِمَا مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ كَمَا يُنْسَبُ إِلَى مِثْلِهِمَا مِنَ الْمَفْرَدَاتِ  
لِأَنَّهَا كَالْمَفْرَدِ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ . فَيُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى النَّفَرِ وَهُوَ مَا دُونَ الْعِشْرَةِ مِنَ الرِّجَالِ  
نَفْرِيٌّ وَفِي النِّسْبَةِ إِلَى الشَّجَرِ شَجْرِيٌّ كَمَا يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَى الْقَهْرِ وَالْحَجَرِ قَهْرِيٌّ وَحَجْرِيٌّ .

وَقَسَّ عَلِمَهَا

وَأَنْسَبَ لِيَصْدُرَ جُمْلَةٌ بِهَا سُمِّيَ قُلْ أَيَا تَابَطِيٌّ أَقْدِمِ  
كَذَلِكَ ذُو الْهَزَجِ كَهَمْدِيٌّ كَرِبِ فَقِيلَ هَذَا مَعْدَوِيٌّ النَّسَبِ

أَيُّ إِنْ مَاسِيٌّ بِالْجُمْلَةِ كَنَابِطٌ شَرًّا يُحَذَفُ عِزُّهُ وَيُنْسَبُ إِلَى صَدْرِهِ فَيُقَالُ فِيهِ تَابَطِيٌّ \*

وكذلك المركب المزجي كعدي كرب فيقال فيه معدوي \* وقد ينسب اليه برده  
 فيقال معدوي كربي . وربما نسب الى كل واحد من جزئه كقول الشاعر في النسبة  
 الى رام هرز

تزوجتها رامبة هرزية بفضل الذي اعطى الامير من الرزق  
 وهو من نوادر الاستعمال

وَأَنْسَبُ عَجْزَ كِنْيَةٍ كَأَبِي بَكْرٍ كَذَا ابْنُ عَمْرٍو  
 وَعَكْسُهُ نَحْوُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ بِهِ قُلُ مَرَّئِي حَيْثُ لَمْ يَشْتَبِهْ

اي ان ما كان كنية كأبي بكرٍ يحذف صدره وينسب الى عجزه فيقال في النسبة اليه  
 بكري \* وكذلك ما قد صار علماً بالغلبة كان عمرو فيقال فيه عمري \* وأما نحو  
 امرئ القيس فينسب الى صدره محذوف العجز فيقال فيه مرئي . وذلك حيث لا يقع  
 فيه اشتباه فان اشتبه نسب الى عجزه كما سيأتي \* واعلم ان القياس في النسبة الى امرئ  
 القيس امرئي باثبات الهزة في اوله لانها ليست عوضاً عن محذوف وهو ما جزم به  
 سيبويه . إلا ان ما اثبتناه هو المسموع عن العرب \* وذلك ان اصل امرئ مره بوزن قلب  
 نقلت حركة ميمه الى الراء ثم زيدت الهزة في اوله دفعا للابتداء بالساكن . وفي هذه  
 الصورة تحرك راءه بحركة الهزة بعدها يقال جاءني امرؤ بضم الراء ورايت امرأً بفتحها  
 ومررت بامرئ بكسرها . ولا نظير له في كلامهم الا أنهم \* فلما نسبوا اليه حذفوا الهزة  
 من اوله على غير القياس وبقيت الراء مكسورة تبعاً للهزة التي بعدها . ثم فتحوا الميم  
 لسكونها ابتداءً تحريكاً لها بمثل حركتها المسلوبة فصار مرئي مثل كيدي . وحينئذ فتحوا  
 الراء على القياس فقالوا مرئي . وهو من النوادر

فَنَسَبُوا فِي نَحْوِ عَبْدِ الْأَشْهَلِ عَجْزَهُ خَوْفَ التَّبَاسِ الْأَوَّلِ  
 وَصَيَّغَ مِمَّا رَكِبُوهُ فَعَلُّ مِنْ دُونَ ذِي الْأَسْنَادِ عَنْهُمْ يَنْقَلُ  
 فَأَسْتَعْمَلُوا فِي حَضْرَمُوتِ الْحَضْرَمِيِّ وَهَكَذَا فِي عَبْدِ شَمْسِ الْعَبْشِيِّ

اي ولحرف وقوع الالتباس في النسبة الى صدر المركب الاضافي نسبوا الى عجزه فقالوا  
 في عبد الأشهل اشهلي اذ لو قيل فيه عدي التبس بعبد الدار وعبد القيس وغيرها \*

وكذلك اقتطعوا من مجموع المركب المزجي والإضافي مثال فَعَالٍ مركباً من حروفها ونسبوا إليه بناءً على ان ما أخذ منه بدل على ما ترك . وهذا ما يُعرف عندهم بالفتح . غير ان ذلك سماعي لا يقاس عليه . والمخوِّطُ منه حَضْرَمِيٌّ في حَضْرَمُوت . وتَبْلِيٌّ وعَبْدَرِيٌّ ومَرْقِسِيٌّ وعَبْسِيٌّ وَعَبْشِيٌّ في تَيْمِ اللات وعبد الدار وامرئ القيس وعبد القيس وعبد شمس \* ولم يُسَمَّ من ذلك شيء في المركب الاسنادي

وَصَيْغَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِلٍ لِسَاحِبٍ وَبَائِعٍ وَمَنْ عَمِلَ  
فَقِيلَ لِابْنِ لِسَاحِبِ اللَّبَنِ وَمَنْ يَبِيعُ الْعِطْرَ عَطَّارٌ حَسَنٌ

اي تُصاغ من الاسماء هذه الامثلة مقصوداً بها معنى النسبة الى مسمياتها فيستغنى بافادتها معنى النسبة عن التصريح بلنظها . وهي تُستعمل بمعنى صاحب او بائع او عامل كقول الشاعر

وغررتني وزعمت أنك م لابن في الصيف نامر

اي صاحب لبنٍ وتمر . وقول الآخر

هذا وانت ابن زياتِ تُصغِرنا فكيف لو كنت يا هذا ابن عطار

اي بائع زيتٍ وعطير . وقول الآخر

لست بلبلي ولكني نهر لا أدلج الليل ولكن أبتكر

اي ولكني نهاري اي عامل في النهار \* ومن هذا القبيل الراح لصاحب الريح والسيف لصاحب السيف والخزاف لصانع الخزف . ومنه قولهم رجل طعم آيس ايه ذو طعامٍ ولباسٍ وغير ذلك . وكلمة محفوظ فبما سمع عن العرب لا يقاس على شيء منه في الصحيح

وهو مذهب سيبويه

وغير ما جاء على ما ذكرنا فإنه على السماع قد جرى

اي ان ما استعمل على غير طريق النسبة المذكور آنفاً فهو سماعي يُحفظ ولا يقاس عليه . وهو كثير كاللياني والشامي والنهامي بزيادة الالف في الاولين وفتح الناء في الاخير وتخفيف الباء في الجميع . وكذلك البصري والدهري والهاجري والطائي والصنعاني والبهرازي والرواحي والبحراني والبدوي في النسبة الى البصرة والدهر وهجر وطبي وصنعاء وبراء وروحاء والبحرين والبدو وغير ذلك مما لا تطيل الكلام باستقصائه \* واعلم

انه قد بيني من اسماء بعض الاعضاء وزن فُعال باضم مُلحقاً بياء النسبة للدلالة على عظم ذلك العضو . فيقال أنا في للعظيم الانف ونحو ذلك \* وقد يُترك اسم العضو على وزنه ويُفصل بينه وبين الياء بألف ونون زائدين للدلالة المذكورة كصد راني للعظيم الصدر . وجعلها بعضهم قياساً \* وقد تلحق الياء بعض الصفات للمبالغة كاحمري في احمر . وتُزاد لازمة في نحو كرسي . ويُفرق بها بين الواحد وجنسه نحو الرومي واحد الروم كما مر . وهذه الاخيرة تناس بالاجماع

## فصل

في احكام تصرف الاسماء والافعال وجودها

يُصَرَّفُ اسْمٌ جَامِدٌ مِمَّا أَحْتَمَلُ وَالْعَكْسُ كَالْمَهْرَانِ أَقْوَى مِنْ جَمَلٍ

اي ان الاسم الجامد وهو ما ليس مشتقاً من الفعل يتصرف بالثنية والجمع وغيرها كما رايت . وذلك مما احتمل التصرف احترازاً من نحو الضائر والمصدر المؤكّد لعامله كما مر \* وقد يمتنع الاسم المشتق من التصرف كما رايت في المثال . فان افعال التفضيل الواقعة في هذه الصورة لا يُصَرَّفُ لتجرده عن آل والاضافة كما مر في بابيه ولذلك أُخبر به عن المثني مع إفراده كما ترى

وَجَامِدُ الْأَفْعَالِ قَدْ نَزَّ عَنْ تَصَرَّفٍ وَحَدَثٍ وَعَنْ زَمَنٍ

وَهُوَ لِمَاضٍ نَحْوَ لَيْسَ غَالِبًا وَقَلَّ أَمْرًا نَحْوَ هَبْنِي صَاحِبًا

وَأَجْتَمَعَا فِي ذِي تَعْجَبٍ كَمَا أَحْسَنَ عَبْدُكَ وَأَحْسَنَ بِهِمَا

اي ان الفعل الجامد منزّه عن التصرف وعن الدلالة على الحدّث والزمان لانه قد اشبه الحرف فانسخ مثله عن كل ذلك . وهو غالباً يكون بلفظ الماضي كليس . وقد يكون بلفظ الامر نحو هب من افعال القلوب اي احسب \* وقد اجتمعا كلاهما في فعل التعجب فانه يكون نارة بلفظ الماضي نحو ما أحسن زيداً . ونارة بلفظ الامر نحو أكرم زيد \* واعلم ان مشابهة الفعل الجامد للحرف هي استعماله لمعنى من معاني الحروف

كالنفي والتعجب ونحوهما

وَمِنْ جُمُودِ الْفِعْلِ مَا قَدْ لَزِمَا وَمِنْهُ عَارِضٌ عَلَيْهِ أَفْتَحَمَا



وَلَا زِمُ الْجُمُودُ مَا أَلْوَضِعُ نَهَضٌ بِهِ وَمَا يِعَارِضُ فَقَدْ عَرَضَ

اي ان من جمود النعل ما هو لازم له ومنه ما هو عارض عليه . والجمود اللازم ما كان فيه من اصل الوضع كجمود لیس وعسى ونحوها فانها موضوعان على معنى الحرف فلا ينفك عن الجمود . والعارض ما كان لامر طراً عليه كجمود فعل التعجب فانه قد عرض عليه لتضمينه المعنى المذكور . ولذلك اذا تجرد عنه يعود الى التصرف فيقال زيدٌ يحسن الى الناس وانت محسنٌ اليّ وهلم جرا في باقي التصاريف

وَأَعْلَمُ بِأَنَّ أَفْعَلَ التَّعْجِبِ مَعَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ دَانِي النَّسَبِ

فَكَانَ حَالُهُ نَظِيرَ حَالِهِ فِي شَرْطِ صَوْنِهِ وَفِي أَسْتِعْمَالِهِ وَكُلُّ مَا الْهَاضِي عَلَيْهِ يَجْرِي مِنَ الشَّرْطِ لِأَزْمِ الْأَمْرِ

اي ان افعال التعجب شديد الموافقة لافعال التفضيل لانه على صورته ولانه يدل على مزية تستحق التعجب وذلك يقتضي الزيادة على الغير كما يدل افعال التفضيل . ولذلك كان حكمه كحكمه في شرط بنائه واستعماله كما علمت في بابيه \* وكل ما لأفعال الماضي من الشروط والاحكام يجري على افعال الامر بالاستفراء \* واعلم انهم باعتبار هذه الموافقة بين افعال التعجب الماضي وفعال التفضيل اجازوا تصغير هذا حملاً على ذاك . ومنعوا ذاك من التصرف حملاً على هذا المعادلة بينهما

### فصل

في الادغام واحكامه

أَوَّلُ مِثْلَيْنِ بِأَفْصَلِ سَكَنٍ يُدْغَمُ فِي ثَانٍ اتَّخَرْتُكَ حَضَنَ

وَإِنَّمَا سَكُونُهُ فِي الْأَصْلِ يَكُونُ أَوْ بِأَمْحَذَفٍ أَوْ بِالنَّقْلِ

فَذَلِكَ فِي الْحُبِّ وَقَدْ مَدَّ يَدَا بَاتِي وَفِي نَحْوِ بَحْلٍ الْعُقْدَا

اي ان الاول من الحرفين المتماثلين في الذات وهو الحرف المكرر يدغم في الثاني اي درج فيه فيصيران حرفاً واحداً مشدداً . وحكمها ان يكون الاول ساكناً والثاني متحركاً ولا فاصل بينهما . غير ان سكون الاول يكون نارة في الاصل كالحب فان الباء الاولى

منه ساكنة من اصلها . ونارة بجذف حركته كمد فان اصله مدد بفتح الدالين فحذفت حركة الدال الأولى . ونارة بالنقل نحو مجل فان اصله مجل بسكون الحاء وضم اللام الأولى فنقلت الضمة الى الحاء . والمراد بذلك التخفيف لان الحرف الساكن اخف من المتحرك فلا يستثقل معه اجتماع المثليين \* واعلم ان الادغام منه كبير وهو ما كان الحرفان فيو متحركين فاسكن اولها وأدرج في الثاني كما في نحو مد . وذلك لان فيو عملين وهما الاسكان والادراج . ومنه صغير وهو ما كان اول الحرفين فيو ساكنا والثاني متحركا كالمد . وذلك لان فيو عملا واحدا وهو الادراج فقط

وَقَدْ آتَى فِي الْمُتَقَارِبِينَ      نَحْوَ أَدَعَى كَالْمُتَجَانِسِينَ  
وَهُوَ يَكُونُ بِإِبْتِدَالِ الصَّاحِبِ      مُجَانِسًا صَاحِبَهُ كَالْوَاجِبِ

اي ان الادغام يكون ايضا بين الحرفين المتقاربين في المخرج على حكم الادغام في المتجانسين . وذلك يكون نارة بابدال الاول كادعي . ونارة بابدال الثاني كادعي . فان اصلها ادعي وادعي فابديت النون ميمًا في الاول والناه دالًا في الثاني . ثم ادغمت الميم في الميم والدال في الدال كما ترى \* ولهذا الادغام مواطن كثيرة سيأتي الكلام عليها في باب الابدال

### فصل

في احكام وقوع الادغام

يَسْتَجِزُ الْإِدْغَامُ فِي أَسْمٍ كَفَعَلَ      حُرِّكَ الْعَيْنِ أَطْرَادًا كَطَلَّلَ  
وَنَحْوِ أَقْرَرْتُ وَأَعَزَّزْتُ بِعَمْرٍ      وَجَلَّبَبَ الْوَالِيَّ مَهَلَّلَ السَّحْرَ

اي ان الادغام لا يجوز في ما كان من الاسماء ثلاثيا متحرك العين مطلقا . فيندرج فيه نحو طلل وسرر وجلل ودرر وما اشبه ذلك لثلاثا يلبس المسكن عروضا بالساكن وضعا . ولا في ما التزم سكون الثاني فيه كاقررت لان التزم تحريك الاول دفعا لاجتماع الساكنين فينتفض شرط الادغام . ولا في افعال التعيب بلفظ الامر كاعزز بعمر تمييزا له عن الامر الصريح . ولا في الملقني فعلا كجلبب او اسما كقردد للارض المرتفعة لثلاثا

ينوت غرض الالحاق . ولا في ما يقتضي تكرر الادغام كهيل لانه يستلزم التقاء الساكنين  
بين اول الامثال وثانيها \* واعلم انه يجري مجرى طلل ونظائره كل ما يوازنه ولو بصدرو  
فقط كبرة جمع بار و دججان مصدر دج بمعنى دب و دية جمع دب وما اشبه ذلك  
وَجَازٍ فِي نَحْوِ حَيٍّ وَأَمْدُدٌ وَلَا تَمُنُّ " وَقَلَّ فِي تَتَابَعِ الْمَلَا "

اي ان الادغام يستعمل جوازاً في ما عينه ولائمه ياء ان حركة الثانية منها لازمة تحيي  
فيجوز ان يقال فيه حي بالادغام . وعليه قرئ ليهلك من هلك عن بينة ويجيا من حي عن  
بينة \* فان كانت الحركة غير لازمة كما في نحو لن يحيي ورأيت محمياً جاز الادغام على  
ضعف ما لم يعارضه مانع من الاعلال كما في يجيا فيمتنع في القياس لوجوب قلب الياء  
الثانية الفاء . وقد سُمع يحي بالادغام حملاً على لفظ الماضي \* وبالاعتبار المذكور لم يدغموا  
في نحو قوي مع ان عينه ولائمه واوان في الاصل لان الاعلال فيه واجب كما في رضي  
والادغام جائز كما في حي فنقدم الواجب وحيث لم يبق وجه للادغام فامتنع \* ويجوز  
الادغام وعدمه ايضاً في امر المفرد من المضاعف كآمدد . وفي ضارعه المجزوم كلاتمن  
فيقال فيها مد ولا تمن . وذلك لغة اهل الحجاز والادغام لغة باقي العرب \* واجازوا  
الادغام ايضاً على فلة في الماضي المصدر بناءً بن نحو تتابع . ومن ثم يزيدون في اوله هن  
وصل دفعاً للابتداء بالساكن فيقولون اتابع \* وقد يقع الادغام في هذه الصورة بين  
الناء واحد الاحرف التي تبدل منها ناء الافتعال على ما سيجي في باب ابدال الحروف  
نحو اتاقل وادارك بابدال الناء حرفاً ما يليها وادغامها فيه . وكل ذلك من نوادر  
الاستعمال

وَشَدَّ فَكٌ وَاجِبٌ نَحْوُ أَلِّ " وَنَحْوُ ظَلَّتْ الْمَحْدَفُ عَنْهُمْ قَدْ تَقَلَّ "

اي انهم استعملوا الفك شذوذاً حيث يجب الادغام كقولهم أَلِّ السِّفَاءُ اسية تنديرت  
رائحة . وضربت الارض اي كثرت ضيائها . وقطعت الشعر اي اشدت جسودته . وغير  
ذلك . وهو خاص باب علم في افعال محفوظة لثلاثين باب قبل المنفرد العين \*  
وسُمع حذف اول المثلين الساكن ثانيهما سكوناً لازماً نحو ظالت وميسن فيقال ظالت  
وميسن يقع الناء على الاصل وكسرهما على سلب حركتها من الناء حركة العين المتحركة  
عليها \* والشائع منه على السنة العرب الفاظاً محفوظة سُمع منها غير ما ذكر فقولهم حياضاً

الخبر بالفتح والكسر وأحسنته أي ايقنت به . ووذت الأمر بالوجهين وهمت به بالفتح لا غير أي وددت وهممت . ومنه قوله وقرن في بيوتكن أي اقررن في قول . وكلة من شوارذ اللغة \* وإعلم انهم يستعملون النك لنقض الادغام وتركه جميعاً وهو المطروق في الاستعمال كما رأيت \* وقد يستعملون الاظهار كذلك بناءً على المرادفة بينهما \* والتحقيق ان النك هو نقض الادغام بعد وقوعه كقولك في لا تمد لا تمدد . والظهار تركه من الاصل كقولك از دجر دون از جر . وإنما اطلقوا المرادفة بين النك والظهار توسعاً للمشاكلة بينهما في ان كل واحدٍ منهما يتضمن عدم الادغام

## فصل

في اعلال الهمزة

أَلْهَمَزَةُ أَقْلِبُ حَرْفَ مَدٍّ إِذْ نَتُّ أُخْرَى كَأَنِّي بَعْدَهَا قَدْ سَكَنْتُ  
رَقَابُ نَحْوِ قُلْتُ لِلْمَهْرِ أَأُذِنُ قَلِّ لِتَقْدِيرِ أَنْفِصَالِ مُسَكِّنِ

أي ان الهمزة اذا كانت ساكنة بعد همزة متحركة وجب قلبها حرف مدٍ لتسهيل اللفظ . فنقلب القاء بعد المفتوحة كآني . وواو بعد المضمومة كأوني . وياء بعد المكسورة كإنياء . ويقال له التليين \* وذلك في كلمة واحدة كما رأيت . فان كانتا في كلمتين نحو قلت للمره أأذن كان الأكثر اثباتها لانها في تقدير الانفصال لجواز انفكاك احدها عن الاخرى  
وَذَاكَ نَحْوِ الرَّأْسِ فِيهَا يَكْثُرُ وَكَالْوَضْوِ وَالنَّبِيِّ يُوْتَرُ

أي انه يكثر قلب الهمزة الساكنة الواقعة في الحشو بعد غير الهمزة حرف مدٍ كراس وشوم وذيب . وهي لغة اهل الحجاز بخلاف بني تميم فانهم يلتزمون اثباتها \* واما في الطرف فيخار قلبها بعد واو او ياء مزيدتين كالوضو والني والنبوة والرزية والحطبة لقب رجل من العرب بخلاف نحو سوم وشيء فالخيار اثباتها

وَمَعَ حَرَائِكِ كَأَوْمٌ تَنْقَلِبُ طَوْعًا وَكَأَلَيْمَةَ الْقَلْبِ يَجِبُ  
وَكَأَوَادِمٍ يَوَاوٍ تَبْدَلُ وَكَأَنْتَ الْمُحْدَفِ فِيهَا اسْتَعْمَلُوا

أي اذا كانت الهمزة الثانية متحركة ايضاً بعد همزة المضارعة نحو أووم وأين جاز قلبها واوا في الاول وياء في الثاني على وفق حركتها وهو قليل \* فان كانت مكسورة بعد

غير الهمزة المذكورة نحو أئمة وجب قلبها بآء عند الأكثرين فيقال أئمة \* وإن كانت مفتوحة بعد فتحة أو ضمة قلبت واو أو كاو آدم وأو بدم جمع آدم وتصغيره . فإن أصلها آ آدم وأو بدم لان أصل آدم آ آدم بهمزتين على وزن أفعل فقلبت الثانية ألفاً لسكونها وانفتاح الأرنى . فاذا كسرا أو صغرت ترد الهمزة المنقلوبة الى أصلها كما هو شأن التكسير والتصغير ثم ثلث واو لتسهيل اللفظ \* فان كان اجتماع الهمزتين في كلمتين نحو أنت قلت للناس جاز حذف احداها للتخفيف على خلاف في تعيين المحذوفة منها . وجاز اثباتها جميعاً لان كون اجتماعها عارضاً قد سهل امر الثقل \* وبعض العرب يفهمون الفأ بينهما دفعا لاجتماعها ومن ذلك قول الشاعر

فيا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النفا آ أنت رام أم سلم

واما اجتماع الهمزتين في حشو الكلمتين نحو فقد جاءه أشراطها فيجوز فيه الاثبات والحذف دون انحام الالف

”وَجَازَ كَأَلْذِيَابِ وَالْجَوَارِ قَلْبٌ وَكَأَلْمَلَا وَيُخْطِي الْقَارِي“

اي اذا تحركت الهمزة في المحشو بعد متحرك فان كانت مفتوحة وحركة ما قبلها كسرة أو ضمة كذئاب وجوار جاز قلبها حرفاً يجانس تلك الحركة فيقال ذياب وجوار بالياء والواو وهو قليل \* فان نظرت بعد متحرك جاز قلبها حرفاً يجانس حركة ما قبلها على الاطلاق نحو قرأ وجرؤ ويخطي والملا والفارسي فيقال فرا وجرؤ ويخطي وهلم جرا بالقلب في الجميع . وهو كثير شائع في الاستعمال \* وقد توسع القوم في هذا الباب بما نمثلة الصناعة ولا يتطرق اليه الاستعمال أو يستحسن استعماله مع ندرته كتسهيل الهمزة وهو ان تجعل بين لفظها ولفظ حرف حركتها فتكون بين الهمزة وحرف العلة . ولذلك يقال لها بين بين . ولا يخفى ان ذلك نشوبش في اللفظ ولذلك اضر بنا عما كان من هذا القبيل تخفيفاً على الدالة

وَالْمَحْذَفُ فِي بَرَى وَخَذُ كُلِّ وَجَبٌ وَقَلَّ فِي تٍ مِنْ أَلَى وَمُرُّ غَلَبٌ

اي ان الهمزة محذوف وجواً في برى وخذ وكل . ويقل حذفها من امرأتى فيقال قد ت كامر الليف المنروق . والاكثر اثباتها نحو فأت بها من المغرب . ويقل حذفها في مر \* ويتبع مضارع رأى امره . وماضي أرى جميع تصاريفه . فيقال رأى مرآة مفتوحة

وَأَرَىٰ وَبِرِّي وَأِرٍ وَمِرٍ وَمَرِي . وكل ذلك محفوظ لا يقاس عليه

## فصل

في اعلال احرف العلة

وَمُحَذِّفُونَ حَرْفَ مَدٍّ قَدْ جُمِعَ بِسَاكِنٍ تَالٍ كَثْرًا وَخَفٍ وَبِعٍ

اي ان حرف المد يُحذف اذا التقي بساكن بعده كما رايت في الامثلة وذلك استنفالاً لاجتماعها . فان كان الثاني منها مدغماً كاحجارٍ وضودٍ ساغ اثبات الاول لأن الادغام قد جعل الحرفين كحرف واحد متحرك . وسيأتي استقصاء ذلك في باب احكام الحركة والسكون \* واعلم ان من هذا القبيل اعلال كل ما حذفت عينه من الاجوف كقمتُ واستقمتُ . وكل ما حذفت لامه من الناقص فعلاً كرمت وبرموت او اسماً كفاضٍ وقنى . فان الاول تحذف عينه لسكونها مع سكون لامه بعدها . والثاني تحذف لامه لاجتماع الساكنين بينها وبين ناء التانيث او الضمير المعنل او نون التنوين كما رايت . فاعرف كل ذلك وقس نظائره عليه \* واما نحو قل الحق والمرأتان رمتا ما استمر فيه حذف حرف المد مع تحرك ما بعده فسيأتي الكلام عليه

وَالْوَاوُ لِأَنَّتْ بَعْدَ كَسْرِ ثِقَلَبُ وَيَاءٌ وَبَعْدَ الضَّمِّ عَكْسٌ يَجِبُ  
وَالْأَلِفُ أَقْلِبُ بَعْدَ كُلِّ مِنْهَا حَرْفًا لَهُ نَحْوُ فَلَانٍ خُوصًا

اي ان الواو الساكنة اذا وقعت بعد الكسرة تُثقلب ياءً كيعاد من وعد . والياء تُثقلب واواً اذا وقعت بعد الضمة كوسير من أيسر \* واما الألف فتُثقلب بعد كل واحدة منها حرفاً بجانبها . وعلى ذلك تُثقلب واواً بعد الضمة كحوصم مجهول خاصم . وياء بعد الكسرة كسر مجمين نصغير سرحان . وقرس على كل ذلك

وَأَثَقَلَهُمَا لِسَاكِنٍ قَدْ سَبَقَا نَحْوُ يَقُومُ وَيَبِيعُ الْوَرَقَا  
وَأَلْفَحُ بَعْدَ الثَّقَلِ يَدْعُو قَلْبُهُ مَجَانِسًا نَحْوُ بَخَافُ رَبَّهُ

اي ان الضمة والكسرة تُثقلان الى الساكن الذي قبلها فيسكن صاحبها ويحرك ما قبله نحو يَقُومُ وَيَبِيعُ . فان اصلها يَقُومُ وَيَبِيعُ بسكون القاف والياء وضم الواو في الاول

وكسر الياء في الثاني \* وكذلك النخعة غير ان صاحبها يُقَلَّبُ الفاء بعد نقلها نحو بَخَّاف  
وَيَهَاب . فان اصلها بَخْوَفٌ وبِهَبٍ بسكون الفاء وفتح العين فيها فُنُقِلَتْ النخعة الى  
الحَاءِ والهاءِ وَقُلِبَتْ الواو والياء الفاء لتحركهما في الاصل وانتاج ما قبلها في الحال  
وَأَقْلِبْ كَذَا مُحْرَكًا قَدْ فَتِحًا مَا قَبْلَهُ كَقَالَ بَاعَ وَصَحَا

اي ان حرف العلة المتحرك وهو الواو والياء اذا افتح ما قبله يُقَلَّبُ حرفاً مجانساً للنخعة  
وهو الألف كقال وباع وصحما . فان الاصل قول وبيع وصحو بفتح الواو والياء فيهن  
فُنُقِلْنَا أَلْفًا لتحركهما وانتاج ما قبلها \* وقس على ذلك رمى وما جرى مجراه

وَالْوَاوُ بَعْدَ كَسْرَةٍ فِي الطَّرْفِ قُلُوبُ يَاءٍ كَرَضِيٍّ أَوْ كَقَفِي  
وَكَا لِقِيَامٍ بَعْدَهَا قَبْلَ الأَلْفِ مِمَّا أُعْلِتْ عَيْنُهُ أَقْلِبْهَا وَقِفْ

اي ان الواو اذا وقعت طرفاً وانكسر ما قبلها نُقَلَّبُ ياءً كَرَضِيٍّ وَقِفِي مجهول قفا . فان  
اصلها رَضُوٌّ وَقِفُوٌّ \* وكذلك اذا وقعت في المحشوبين الكسرة والالف . وذلك في ما  
أُعْلِتْ عَيْنُهُ من الاجوف وهو يشمل المصدر كالقيام والانقياد . والجمع كالرياح جمع  
ريح والديار جمع دار . والمحفوا بالدار ما كان ساكن العين كعينها بعد قلبها الفاء  
كالشوب فيجمع على ثياب . وذلك يقف على هذه القيود فلا نُقَلَّبُ في نحو عَوَجٍ ودَوَلٍ  
لعدم التطرف . ولا في نحو جوار وطوال لعدم الاعلال . ولا في نحو سوار لانه ليس  
مصدرًا ولا جمعًا . فنُدَبَرُ

كَذَا التِّي بَعْدَ ثَلَاثٍ لَا تَلِي ذَا ضَمَّةٍ لِأَمَّا كَقَدْ أَبَدَيْتَ لِي  
وَمَا التَّتَتْ يَاءٌ وَذُو السَّبْقِي سَكَنُ فِي كَلِمَةٍ وَضَعَا كَهْرَمِيَّ الفِتْنُ

اي وكذلك الواو الواقعة رابعة فصاعدًا غير مسبوقه بالضممة وهي لام الكلمة نُقَلَّبُ ياءً  
نحو أَبَدَيْتَ فان اصله أَبَدَيْتَ فُنُقِلَتْ الواو ياءً . فان كانت دون الرابعة نحو الرجلان  
دَعَوَا . او مسبوقه بالضممة نحو أَدْعُو . او لم تكن لام الكلمة نحو اِخْتَدَبَ لم نُقَلَّبُ \* واذا  
التقت الواو والياء وكانت السابقة منها ساكنة نُقَلَّبُ الواو ياءً وتُدْغَمُ الياء في الياء . ولا  
فرق في ذلك بين ان تكون الواو سابقة كَهْرَمِيَّ اسم مفعول من رمى فان اصله مَرْمُويٌّ

كفسروب . او مسبوقة كأيام جمع يوم فان اصله أَيَّام \* غير انه يُشترط فيه ان يكون في كلمة واحدة كما مر . او ما هو في حكم الكلمة الواحدة كجاء ضاربي مراداً به جمع ضارب مرفوعاً بالواو مضافاً الى الياء فان اصله ضاربوي . وان يكون بحسب الوضع كما في الامثلة المذكورة . فلا تُقلب في نحو ادعو يزيد وانا دي وطفاء لانه في كلمتين منفصلتين . ولا في نحو روية مخفف روية بالهمز ويبيع مجهول بابع . لان الواو بدل من الهمزة في الاول ومن الألف في الثاني . فتدبر

وَأَلِفَ أَقْلِبُ فِي التَّزَامِ الْفَتْحِ يَا لَأَمَّا وَمَا كَأَلْعَصَوَيْنِ أَسْتَشْنِيَا  
وَكَأَلْجَوَارِي قُلِبْتُ وَأَوَاوِي نَحْوِ طَوِيلِجٍ لِذَلِكَ تَقْتَفِي

اي ان الالف الواقعة لاماً للكلمة تُقلب ياء حيث يلزمها الفتح اصلاً كانت كالمعطيات ام زائدة كالحبليات . ويُستثنى من ذلك الثلاثة المقلوبة عن الواو كالف العصافير تزد الى اصلها كما علمت في ثنية المقصور \* فان لم تكن لاماً كالف جارية وطاقع تُقلب واوا كما رأيت \* وقس على كل ذلك

وَعَيْنُ فَاعِلِ الثَّلَاثِي أَجُوفًا نُقْلَبُ هَمْزًا بَعْدَ قَلْبِ أَلِفًا

اي ان عين اسم الفاعل من الاجوف الثلاثي واوا كانت ام ياء تُقلب الفاء ثم تُقلب الالف همزة كقائل وبتاع . وذلك ان الاصل فيها قاول بالواو وبتاع بالياء . فقلبت كل واحدة منها أَلِفًا لتحركها وابتاع الفاء قبلها . ولا عبرة بالالف الفاصلة بينهما لانها حاجز غير حصين فكانها لم تكن . وحينئذٍ التفت أَلِفَانِ . ولا سبيل الى اثباتها حذراً من النقاء الساكنين . ولا الى حذف احدهما لئلا يلتبس اسم الفاعل بالفعل الماضي فقلبو الثانية منها همزة \* وشذ قولهم شك السلاح اي حديده . وفلان هاع لاع اي جبان . وجرف هار اي ساقط بحذف العين فيهن لان الاصل شائك وهائع ولائع وهائر

وَكَأَلْقَوَائِمِ أَفْءُ وَالْفَرَائِدِ زَائِدَ مَدِّ ثَالِثٍ فِي الْوَاحِدِ

اي ان ما كسر من صيغة اسم الفاعل المذكور على فواعل كقوائم جمع قائمة يُستصحب فيه الهمز كفردوه . وكذلك ما جمع على فعائل ما زيد في مفرده حرف مد ثالث كفرائد



جمع فريدة فان حرف المذالمذكور يُقَلَّبُ همزةً في الجمع . ولا فرق بين ان يكون واواً  
 كركوبة او الناكيرسالة او ياء كفريدة . ولا بين ان يكون مخنوماً بالياء كما رأيت او  
 مجرداً منها كعروس ونحوها \* وأما ما ليس كذلك فلا يهزم ما لم تقع الهمزة بين حرفي علة  
 كواثل جمع أول ونيائف جمع نيف لان اصلها أو أول ونيائف فيقبلون ما بعد الالف  
 همزة استنفاً لا اجتماع ثلثة من احرف العلة \* ولا همز في ما سوى ذلك كما نواز ومعايب  
 لشدة الزيادة . وجد أول وعناير لشدة المذ . وشذ منائر ومصائب بالهمز مع اصاله حرف  
 العلة وقد استنكر ذلك ابن جني فقال همزة مصائب من المصائب

كَذَلِكَ لَامٌ نَاقِصَةٌ عَجْزًا تَلْبِي فِي مُطْلَقِ اسْمِ الْفَالِمْ تَفْصَلُ

اي ان لام الناقص الواقعة طرفاً في الاسماء مطلقاً تُقَلَّبُ كما تُقَلَّبُ عين الاحرف  
 المذكور وذلك بعد الالف المتصلة بها . فيندرج في ذلك ما كان من الاسماء مصدرأ  
 كالدعاء والاستنصاء . او عين كالكساء والرداء . فان الاصل في لام الجميع الواو  
 والياء فقلبت ألفاً ثم همزة على ما مر في قائل وبائع \* فان لم تكن اللام طرفاً كهداوة  
 ورعاية . او لم تكن بعد الف كالغزو والرمي . او كانت منفصلة عن الالف كالنعاطي  
 والترامي لم تُقَلَّبْ بالاجمال \* واعلم ان من هذا القبيل همزة نحو حمراء فان اصلها بالعين  
 فقلبت الثانية منها همزة كما مر في باب الالف التانيث المدودة . فنذكر

وَيَجْذِفُونَ الْوَاوَ مِنْ نَحْوِ يَعِدُ وَعِدَةٌ مُعْتَاضَةٌ عَمَّا قُدَّ

اي انهم يجذفون الواو من المثال الواوي المجرد المكسور عين المضارع نحو يعِدُ . فان  
 اصله يوعِدُ كيجزب فحذفوا الواو لوقوعها بين الياء والكسرة اللتين هما ضدان لها فلا  
 يحسن ثباتها بينهما . وحاولوا عليها نحو أجدُ وتعدُ وتعدُّ ليجري الباب كله على سنن واحد .  
 ويلحق بالمضارع الامر نحو عدُ لانه ماخوذ منه \* ويجذفونها ايضاً من مصدر المكسور  
 الفاء الساكن العين فيعوضون عنها بالياء في آخره نحو وعدة فان اصلها وعدٌ بكسر  
 فسكون . فنقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت لسكونها ابتداءً وعوض عنها بالياء .  
 فان لم يكن المصدر على هذه الصيغة كوعِدُ ففتح الواو ثبت على لفظه \* وشذ قولهم يدع  
 ويدر ويزع ويسع ويضع ويظأ ويتع ويهب يجذف الواو مع فتح ما بعدها . وقولهم سته  
 من الوسن لان مضارع يوسن باثبات الواو . وكذا قولهم رقة المنضة . وجهه للناحية . ولادة

المتزب اي المساوي لصاحبه في العمر لانهن اسما لا مصادر \* واعلم ان هذا الاستعمال مشروط بان لا يكون المراد بيان الهيئة فيقال وَقَفَ وَقَفَةَ السائل باثبات الواو \* وربما قُتِحَتْ عين المصدر المحذوف الواو لفتحها في مضارعه كسَعَةَ طلباً للمشاكلة . واكثر ما يكون ذلك فيما كانت لامه حرف حلق كما رأيت فان لم يكن كذلك كهيبة وسنة كسرت على القياس

وَلَا مَرَّ أَمْرٌ نَاقِصٌ وَمَا جُزِمَ مُضَارِعًا كَأَدْعُ وَإِنْ تَشَّيْ أَسْتَقِمَّ

اي انهم محذوفون ايضاً لام امر المنفرد من الناقص كما رأيت في المثال . فيقال ادعُ واخش وارم بمحذف الواو والآف والياء \* وكذلك محذوفون لام المضارع المجزوم من الناقص نحو لا تدعُ ولا تخش ولا ترم . وذلك فيها بطريق النيابة عن السكون الذي كان يستغنى آخر كل واحد منها لو كان صحيحاً \* واعلم ان الليف مطلقاً مجري مجرى الناقص في حذف اللام . والمفروق منه مجري المثال في حذف الفاء لما بين كل واحد وصاحبه من المشاكلة

وَجَمَعَ إِعْلَالَيْنِ عَافُوا إِذْ تَوَى كَلِمَةً فَصَحَّحُوا عَيْنَ طَوَى  
وَلَمْ يُعْلُوا مَا أَصَحُّوا فِعْلَهُ إِسْبَا كَطَارٍ وَمَجَارِرِكُهُ  
كَذَاكَ نَحْوُ جَوْلَانَ مِرْوَدٍ وَقَوْدٍ أُسُورَةٍ وَأَجْوَدٍ

اي انهم لا يجمعون اعلايين في كلمة واحدة . ولذلك صححوا عين نحو طوى لاعلال لامه \* ولا يعلون ما صححوا فعله من الاسماء كاطاوي والمجاور \* وكذلك لا يعلون نحو الجولان مما يدل على حركة للمشاكلة بين لفظه ومعناه . ولا نحو مِرْوَدٍ اسم آلة حرصاً على حفظ الوزن . ولا نحو قَوْدٍ وأسورة وأجود خوف الالتباس . ويجري على حكم افعال التفضيل افعال التعجب نحو ما أجوده لانه نظيره في جميع احكامه

### فصل

في أصالة احرف العلة وزيادتها

لَا أَصَلَ فِي الْفِعْلِ وَفِي أَسْمٍ أُعْرِبَا لِأَيْفٍ بَلْ زِيدَ أَوْ قَدْ قُبِلَا

وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ لِكُلِّ جَمَعًا وَالْقَلْبُ عَنْ كُلِّ لِكُلِّ وَقَعًا

اي ان الالف لا تكون اصلية في الافعال مطلقا . مشتقة كما سياتي او جامدة كسَاء من افعال الذاة وعسى من افعال المفاربة . ولا في الاسماء المعربة دون المبنية مثل ما الموصولة فانها تكون فيها اصلية \* وعلى ذلك تكون حيث تمنع اصلها زائدة كالف ضارب و غلام . او مقلوبة عن الواو كالف قام ودعا . او عن الياء كالف باع ورحى \* واما الواو والياء فتكونان اصليتين كثوب وسيف . ومقلوبتين كشوهد وموسر وميعاد ومفاتيح . وزائدتين كعمود وقضيب \* وكل واحد من هذه الاحرف الثلاثة يقاب عن صاحبه كما ترى

وَكُلُّ مَا مَا فَوْقَ اَصْلِيْنِ صَحِبَ مِنْهُنَّ فَهُوَ لِزِيَادَةِ نُسْبٍ

اي ان كل ما وقع من هذه الاحرف مع اكثر من حرفين من اصول الكلمة فهو زائد . والافعال اصل كواو ثوب و ياء سيف . او مقلوب كالف باب وناب ونحو ذلك مما مر الكلام عليه \* وفي هذا الباب فروع وتفاصيل شتى اضربنا عن ذكرها خوف الاطالة على غير طائل

### فصل

في احكام الحركة والسكون

لَا تَوَالِي حَرَكَاتُ اَرْبَعٍ فِي كَلِمَةٍ اَوْ مِنْهَا تَجْمَعُ

فَسَدَكُنَّ اَوْ كَيَضْرِبُ الْفَاءُ كَذَا لَامٌ ضَرَبْتُ وَكَأَكْرَمْتُ اَخَذْتُ

اي انه لا يجتمع اربع حركات متواليه في كلمة واحدة او ما هو كاللغة الواحدة للفعل اجتماعها . ولذلك يسكنون بحسب الاول فاء المضارع المستخفة التحريك تبعاً لماضي المأخوذ منه كيضرب المأخوذ من ضرب \* وكذلك يسكنون بحسب الثاني لام الفعل المتصل بالياء ونحوها كضربت فراراً من هذا المحذور \* واما نحواً كَرَمْتُ واستغفرت مما لا تجتمع فيه الحركات المذكورة فيعلمونه على ما تجتمع فيه طرداً للباب \* واعلم ان نحو يضرب بعد كلمة واحدة بناء على ان حرف المضارعة قد صار جزءاً منه لانه يبنى عليه ولا تقوم المضارعة بدونه . ونحو ضربت بعد كاللغة الواحدة لان الفعل لا يبنى

على التاء مثلاً غير انه لشدة اتصالها بها يصير معها كالكلمة الواحدة . وذلك انما يكون مع ضمير الفاعل كما رايت او نائيو كضربت . بخلاف ضمير المنعول فانه لا يُعتبر فيه ذلك لانه لا يتحد بالفعل فيكون في حكم المنفصل ولذلك يقال ضربك وضربه بفتح الباء مع اجتماع الحركات فيها . فاعرف كل ذلك ، وقس نظائره عليه

وَلَيْسَ يُبْتَدَأُ بِسَاكِنٍ وَلَا وَقَفَ عَلَى مُحْرَكٍ فَأَعْتَدَ لَا  
فَزِيدَتِ الْهَمْزَةُ كَأَضْرِبَ وَسَكَنَ ذُو الْوَقْفِ مُطْلَقًا كَأَكْرَمْتَ الْحَسَنَ

اي انه لا يُفتح النطق بالساكن لان الشروع في العمل يقتضي الحركة . ولذلك تُزاد همزة الوصل في ما يلزم الابداء فيه بالساكن نحو اذهب توصلاً بحركتها الى التلغظ بالساكن بعدها ولذلك يقال لها همزة الوصل . وكان الخليل يسميها سلم اللسان \* ولا يُوقف على المتحرك لان الفراغ من العمل يقتضي السكون . ولذلك يُسكن الحرف المتحرك اذا وقف عليه باقياً على لفظه كالنون في نحو اكرمت الحسن . او مُبدلاً كالهاء في نحو جاءك فاطمة \* وذلك مطرد في كل ما يُوقف عليه بالاجمال \* واعلم ان الموقوف عليه في نحو رايت زيدا بابدال التنوين التاء انما هو الألف لا الدال . فيكون الوقف قد وقع على الساكن حسب اطلاقه في النظم

وَالْوَاوُ وَالْيَا غَيْرُ فَتَحٍ طَرَفًا تَأْتِي وَعَمِيمٌ فِي الْجَمِيعِ الْاَلِفَا

اي ان الواو والياء الواقعتين طرفاً لا تقبلان من الحركات الا الفتحة فلا تُضمان ولا تُكسران لاستئصال الضمة والكسرة عليهما \* واحترزنا بقيد الطرف عن الواقعتين في الحروف فانهما تُضمان كقولهم وعيمون . وتكسران كقوي وحبي \* واما الألف فانهما لا تقبل الحركات بأسرها حيثما وقعت

وَأَتْبَعُوا التَّالِيَّ كَهْدٌ مَا سَبَقَ وَنَحْوُ ادْخُلْ عَكْسًا فِيهِ النَّسَقُ

اي ان الساكن المشدد كما في نحو مد فعل امر يتبعونه ما قبله في الحركة فيقولون مد يضم الدال المشددة اتباعاً لضمة الميم قبلها فراراً من التقاء الساكنين بين الدال المشددة والتال المتدغم فيها . وعلى ذلك يجري نحو عَضَّ وقر بفتح الضاد في الاول وكسر الراء في الثاني اتباعاً لما قبلها \* وبالعكس ذلك يتبعون همزة امر التال في عينه

المضمومة بعدها فيقولون أُدخِلْ بضمّ الهمزة اتباعاً لضمة النّاء . وعلى ذلك يجري نحو  
أَحْبِلُ وإِخْبِرَ مجهولين بضمّ الهمزة اتباعاً لضمة النّاء في الاول وكسرها اتباعاً  
لكسرتها في الثاني \* واعلم ان امر المضاعف المذكور يجوز فيه ايضاً فتح المشدّد مطلقاً  
للتخفيف بالنسبة الى اجتماع الساكنين . وكسره مطلقاً على اصل تحريك الساكن كما  
سيأتي . وعلى ذلك يجوز في المضموم النّاء الحركات الثلاث وفي غيره الفتح والعكس  
ويبتنع الضمّ اذ لا وجه له . وقس على الامر المضارع المجزوم في الجميع

وَتَقَلُّوا نَحْوَ يَهْدُ الْحَرَكَةُ      وَسَلَبُوا فِي نَحْوِ مَدَّ الشَّبَكَةَ

وَالنَّقْلُ فِي نَحْوِ يَقْرُمُ وَهَمَا      فِي نَحْوِ قَدَّ قَيْلَ وَيَبِيعُ التَّانِي

اي انهم نقلوا حركة اول المثلين الى ما قبله في نحو يَهْدُ لان اصله يَهْدُ كما مرّ . فلما  
ارادوا الادغام وهو يقتضي سكون اول المثلين نقلوا حركته الى ما قبله ليسكن ويحرك  
الساكن الذي قبله فلا يلتفتي ساكنان \* وَا مَا نَحْوِ مَدَّ فلما كان ما قبل المثلين فيه حركاً  
حذفوا حركة اولها ليسكن فيصح ادغامه \* وَيُسْتَعْمَلُ ايضاً نقل الحركة في نحو يَقْرُمُ  
وَيَبِيعُ لان اصلها انضم الواو وكسر الباء مع سكون ما قبلها كما مرّ . وقد علمت ان الضمّ  
والكسر يُسْتَفْتَلَانِ عليهما فنقلوا حركتها الى ما قبلها لتخفيف اللفظ \* ويجنح السلب  
والنقل في نحو قَيْلَ وَيَبِيعُ من الجهول لان اصلها قَوْلَ وَيَبِيعُ كَنَصْرٍ وَضَرْبٍ فَسَلِبَتْ  
حركة القاف والياء وَنَقِلَتْ كسرة الواو والياء اليها ثم قَلِبَتْ الواو ياءً لسكونها بعد  
كسرة على القياس كما علمت . فيكون قد اجتمع في الاول السلب والنقل والقلب وفي  
الثاني السلب والنقل فقط \* ويجري مجرى قَيْلَ وَيَبِيعُ في جميع احكامها ما أُعْلِتْ عينه  
من مزيدات الاجوف كانهيد وإخْبِرَ ونحوهما . وتكسر الهمزة حينئذ اتباعاً لكسر ما قبل  
العين كما علمت

وَأَمْنَعُ سَكُونِينَ مَعَا دَرَجًا وَلَا      مَدْغَمَ فِي كَلِمَةٍ لَيْنًا تَلَا

اي انه يبتنع اجتماع ساكنين معاً في الدّرج اي في أثناء الكلام احترازاً عن الوقف فان  
ذلك مباح فيه لالتزامه سكون الآخر كما علمت . وذلك ما لم يكن ثاني الساكنين  
مَدْغَمًا واقعاً بعد حرف لين . والمراد به حرف العلة الساكن مطلقاً فيندرج فيه حرف  
المدّ . غير ان ذلك مشروط بان يكون في كلمة واحدة كضُودٍ وخاصةً اُودٌ وِيَبِيَّةٌ \* واما

ما ليس كذلك فنيو كلام سباني ان شاء الله

وَدُونَهُ حَرَكَتٌ بِمَا بَجَانِسُ نَحْوَ أَخْشَوْنَ اللَّهُ يَا فَوَارِسُ  
وَأَكْسِرَ عَلَى الْأَصْلِ كَأَكْرِمِ الرَّجُلِ وَنَحْوَ لَمْ يَبْدُ بِاللَّثَلَاثِ قُلْ

اي اذا التفتي ساكنان على غير الوجه المذكور فان كان اولها حرف لين واقعا بعد ما لا يجانسه من الحركات حُرِّكَ بما يجانسه منها دفعا لالتقاء الساكنين على غير حده . وذلك انما يقع في الواو والياء المفتوح ما قبلها فتضم الواو في نحو اخشون الله يا قوم . وتكسر الياء في نحو ارضين با جارية . اذ لا يسوغ حذفها لعدم دلالة الحركة التي قبلها على المحذوف منها لان الحذف لا يكون الا عن دليل \* وان كان صحيحا كسر على ما هو الاصل في تحريك الساكن نحو اكرم الرجل . ولا عبرة بهمة الوصل الفاصلة بين الساكنين في المثال لسقوطها في اللفظ \* فان تعذر تحريك الاول كما في نحو مدامرا ولم يبد بالادغام فيها حُرِّكَ الثاني بالاكسرا وغيره على ما علمت اننا

وَعَارِضُ التَّحْرِيكِ لَا يُعْتَبَرُ نَحْوُ قَمِ الْيَوْمِ فَلَا يُؤَثِّرُ

اي ان الحركة العارضة لا تعتبر لانها في معرض الزوال فيكون صاحبها في حكم الساكن . ولذلك لا يرد حرف العلة المحذوف لالتقاء الساكنين مع تحريك ما بعده في نحو قَمِ اليوم وخف الله وبع الدار لان الحركة قد عرضت عليه لالتقاء الساكنين ايضا بينه وبين اللام . بخلاف نحو قوما وقوموا لان الضمير المتصل بها قد صار لاتحاده معها كانه جزء منها فصارت الحركة العارضة معه كالحركة الاصلية فاعطيت حتمها \* وبهذا الاعتبار يرد المحذوف من الاجوف مع نون التوكيد لامتزاجها بالفعل كما علمت هناك . ولا يرد في نحو رمنا لان حركة التاء قد عرضت لمناسبة الالف التي بعدها فبقيت الالف التي قبلها محذوفة كما في رمت

وَكُلُّ مَا لَفْظًا لِعِلَّةٍ طَوِيٍّ مِنْ الْفَرِيقَيْنِ فَتَقْدِيرًا نَوِيٍّ

اي ان كل واحد من الحركة والسكون اذا طرأت عليه علة باعثة على تركه لفظا بنوي تقديرا . وعلى ذلك تنوي الحركة مقدرة على ما سكن في نحو مد ورعى . والسكون مقدرا على ما حرك في نحو قَمِ اليوم ولا تمد يدك \* فتأمل بعين بصيرة وبالله الهداية

## فصل

في ابدال الحروف

يبدل همزة أول الواوَيْنِ فِي نَحْوِ الْأَوَاقِي وَالْأَوَيْدِ الْوَفِيِّ  
وَذَاكَ فِي نَحْوِ حُوُولٍ وَرَدَا وَأَذُورٍ خِلَافَ نَحْوِ وُوعِدَا

أي ان الهمزة تُبدل من أولى الواوَيْنِ الواقعتين في اول الكلمة كما في نحو الْأَوَاقِي جمع

واقية فان اصلها الواوِاقِي . ومنه قول الشاعر

ضربت صدرها اليّ وقالت يا عدِيًا لقد وَقَنَكَ الْأَوَاقِي

وكذلك في نحو أَوْبَعِدِ تصغير وَاَعِد . فان اصله وَوْبَعِد بقلب الالف واوا كما في نحو  
ضُوبِرِب \* وذلك ما لم تكن الالف المقلوّبة واوا أَلِفَ الْمُفَاعَلَةِ نحو وُوعِدَ مجهول  
وَاَعِدَ فلا تُبدل الواو التي قبلها لئلا يلتبس بمجهول أُوَعِدَ \* واستعملوا هذا الابدال  
ايضاً في غير الواوَيْنِ المصدرتين نحو حُوُولٍ مصدر حالٍ وَأَذُورٍ جمع دار لاستغناهم  
الضمّة على الواو التي هي بمثابة ضمّتين . ولذلك لا يبدلون الياء في نحو سِيُوفٍ وَأَعِينُ  
لانتناء النعل المذكور \* غير ان الابدال في الاولين واجبٌ بالاجماع . وفي الاخيرين  
واجبٌ عند قومٍ وجائزٌ عند آخرين

وَالنَّاءُ مِنْ وَاوٍ وَيَاءٍ كَأَتَصَلَ وَأَتَسَّرُوا تُبَدَّلُ فِي بَابِ افْتَعَلَ  
وَالنَّاءُ مِنْهَا أُبَدِلَتْ نَحْوِ اثْتَأَّرَ وَالذَّالُ كَأَدَعَى أَزْدَعَى وَكَأَذْدَكَرَ  
وَالطَّاءُ كَأَصْطَلَى أَضْطَجَعْتُ \* وَأَطْرَدَ وَأَظْطَنَ وَالْإِدْغَامُ فِي الْكُلِّ وَرَدُّ

أي ان الناء تُبدل من الواو والياء الواقعتين فاء الكلمة في باب افْتَعَلَ مطلقاً كأَتَصَلَ  
وَأَتَسَّرَ وَأَتَى \* فينبأ اول النعل كما رأيت . وكل ما يشاركه من المصدر وغيره نحو  
يَتَصَلُّ اتِّصَالاً وهو مُتَسَّرٌ وهم جراً \* وحكم الياء ان لا تكون مُبدلة من الهمزة كما في  
إِبْتَمَرَ فلا تُبدل الا في نادرٍ كاتَّزَرَ بتشديد الناء \* وتُبدل الناء المثلثة من الناء ايضاً  
نحو اثْتَأَّرَ فان اصله اثْتَأَّرَ \* وكذلك تُبدل منها الدال المهملة بعد الدال والذال  
والزاي كأَدَعَى وأذدكر وأزدهي \* والطاء بعد الصاد والضاد والطاء والظاء كأَصْطَلَى

واضطجع واظرد واظطن \* وحينئذ فيما جانسته الناء بعد الابدال نحو انا ر وادعى واظرد  
 يدغم فيها لتوفر شرط الادغام كما يدغم فيها ما جانسها ما أبدلت فاقوه منها كاتصل  
 وانسر \* وقد بعم الادغام في ذلك كله فيتناول سائر الصور المذكورة. وذلك بتكرار  
 الابدال على ما أبيل حتى نتم المجانسة فتبدل الدال بعد الذال ذالاً وبعد الزاي  
 زايًا. وكذا الطاء بعد الصاد والضاد والظاء فيقال اذكر وازهي واصلى وهلم جراً  
 بالادغام في الجميع \* وكل ذلك مطرد في المواقع التي ذكرناها ولا يجوز استعمال  
 شيء من ذلك على الاصل الا نحو انا ر فانهم اجازوا ان يقال فيه انا ر بتكرار الابدال  
 واستحسنه سبويه \* وما ورد من الابدال في غير المواقع المذكورة كقولهم اسمع واشبه  
 في اسمع واشبه فشاذ \* وقد يعكس الادغام بعد الناء والذال بابدال الاولى ناء  
 مثناة والثانية دالاً مهلة فيقال انا ر وادكر. وربما جاء مثل ذلك بعد الظاء المعجمة  
 فيقال اظلم بالمهلة وهو نادر. وبعد الضاد المعجمة كاطبوع وهو اندر

” وَجَاءَ نَحْوُ اِنَّا قُلُوا وَاذْثَرَا بِمِثْلِهِ مِمَّا بَتَاءَ صُدْرًا  
 ” وَذَلِكَ فِيهَا اُبْدِلَتْ تَاءٌ اِفْتَعَلَ مِنْ فَائِهِ وَتَمَّ اِذْغَامُ شَمَلٍ“

اي وجاء على فلة ابدال الناء ما بعدها فيما صدر بهما من الزيدات وهو صيغة نفع  
 وتفاعل وتفعّل. وذلك في الالفاظ التي تبدل ناء افتعل من فائها على ما علمت. وهي  
 ما كانت فاقوها ناء كما في اناقل فان اصله نناقل فابدل من ناء تفاعل ناءً وادغمت  
 في الناء التي بعدها. وحينئذ يبدت همزة الوصل لدفع الابتداء بالساكن كما مر في باب  
 الادغام وقيل اناقل \* وكذلك ما كانت فاقوه دالاً كاذثر. او ذالاً كاذكر. او  
 زايًا كازين. او صادًا كاصبر. او ضادًا كاضرع. او طاءً كاطير. او ظاءً كاظم.  
 فان اصلها تذر وتذكر وتزين وهلم جراً. وقس على ذلك في باقي الامثلة  
 كاذاراً واذخرج واذهور وما جرى هذا المجرى بالادغام في الجميع \* وربما جاء  
 ذلك مع غير هذه الاحرف كقولهم اسمع واشاجروا وغير ذلك. وكله يستعمل جوازاً  
 للتخفيف الا ان الاصل على كل حال اولى وهو الاكثر

” وَنَحْوُ عِدَانٍ وَجُوبًا اُبْدِلِ وَأَخْبِيرَ فِي نَحْوِ اَنْعَمِي وَسَنْبِلِ“

اي ومن مواقع الابدال ما وقعت الناء فيه ساكنة قبل الدال فانها تبدل دالاً وتدغم



في الدال التي تليها كعدان جمع عنود وهو الذكر من اولاد المعزى فان اصله عندان  
 كحروف وخرفان وهو واجب فيه لعسر الانتقال من الناء الساكنة الى الدال \*  
 وكذلك النون الساكنة قبل الميم والياء نحو انحى وسنبل فانها تبدل مما فيها فيقال  
 انحى بالادغام وسبمل بالميم وهو احسن من الاظهار لانه اسهل في اللفظ . وعلى ذلك  
 قال بعضهم قد اجتمع ثمان ميات في قوله تعالى يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك  
 وعلى اسم من معك بناء على ابدال الميم من كل نون في العبارة

وَالْيَاءُ وَآوًا أَبَدَلُوا كَالْفَتْوَى      وَالْعَكْسُ كَالدُّنْيَا وَشَدَّ الْقُصْوَى  
 وَالْأَوَّلُ أَسْمَاخَصَّ وَالثَّانِي الصِّفَةُ      تَفْرِقَةٌ بَيْنَهُمَا مُنْتَصِفَةٌ

اي انهم يبدلون الياء الواقعة لام فعلى بالفتح والنصر واوا كالفتوى . وبالعكس في  
 فعلى بالضم والنصر ايضا كالدنيا . فان الاصل في لام الاولى الياء وفي لام الثانية  
 الواو . والاول يختص بالاسماء والثاني بالصفات تفرقة بينهما \* وعلى ذلك شدت  
 القصى في لغة اهل الحجاز لانها صفة . وبنو تميم يقولون التصبا بالياء على القياس \*  
 وكل ما مر من الابدال مطرد نقاس نظائره عليه \* واعلم ان من الابدال المطرد ابدال  
 لام ال مع الحروف الشمسية كما سيجي . وابدال الدال ناء في نحو شهدت . وجعل الناء  
 طاء بعد الصاد والطاء كخصت وبسطت . وجعل الضاد قبلها طاء كقبضت . غير  
 ان كل ذلك يكون في اللفظ فقط دون الخط كما رأيت حذرا من الاشكال \* وقد  
 توسع القوم في هذا الباب فذكروا منه شوارد ونوادير كثيرة وقعت في كلام العرب حتى  
 دخل فيه اكثر الحروف الهجائية فاقصرنا منه على ما هو اكثر تداولاً في الاستعمال \*  
 واعلم ان التغير الذي يقع بين احرف العلة في انفسها وبينها وبين الهمزة ان كان لعلته  
 دعت اليه من موجبات الاعلال فذلك من باب القلب . والآفهو من باب الابدال .  
 وقد يطلقون احدها على الآخر من باب التسامح \* والفرق بين الابدال والقلب هو  
 ان الابدال جعل حرف مكان آخر والقلب تحويل حرف الى آخر . ولذلك يقولون  
 ان الابدال ازالة والقلب احوالة . والاول يجري في جميع الحروف . والثاني يختص  
 باحرف العلة والهمزة لانها تشبه احرف العلة في قبول التغير \* وأما التعويض فيقال فيها  
 جميعاً لان العوض يكون في غير موضع المعوض عنه كناء عدة وهمزة ابن وياء سنبرج .

والابدال والقلب لا يكون الدخيل فيها الا في موضع الاصيل \* واعلم ان من تصرف العرب في الكلام تقدم بعض احرف الكلمة وتأخير البعض على سبيل المبادلة بين امكانها فيقلب المتقدم متأخرا وبالعكس . وذلك يستعملونه تارة في الاسماء كالآبار جمع بئر بتقديم الهمزة على الباء وقلبها الفاء . والحادي في العدد اي الواحد بتقديم الحاء وتأخير الواو وقلبها ياء . ومن هذا القبيل قول الشاعر

مداهن عقبان واوراق فضية على قضبٍ مخضرة من زبرجد

اي من زبرجد \* وتارة في الافعال كقولهم جدد في جذب بتقديم الباء على الدال .

وقولهم راء في رأي بتقدم الالف على الهمزة . ومنه قول الشاعر

لا خلق اسخ منك الاعراف بك راء نفسك لم يقل لك هاتما

ويقال له القلب المكاني . وهو ساعى محفوظ في الفاظ تذكر في كتب اللغة

### فصل

#### في ابدال الحركات

وَأَبْدَلُوا بِالْكَسْرِ ضَمَّ الْأَصْلِ      مِنْ نَحْوِ أَيْدِي الْقَوْمِ وَالتَّوَلَّى  
كَذَا الْمَبِيعِ الْبَيْضِ وَالْحَجْبِ      جَمْعًا عَلَى الْغَالِبِ وَالْهَرَمِيِّ

اي انهم ابدلوا بالكسرة الضمة الواقعة في الاصل من نحو الأيدي جمع يد والتولي مصدر تولي . فان الاصل فيها ضم ما قبل الآخر لان الاول على وزن أفعل كأنس . والثاني على وزن تفعل كتقدم . فأبدلت الضمة بالكسرة لئلا يلزم قلب الياء واوا وذلك ممنوع اذ لا يكون في الاسماء المعربة بالحركة ما آخره واو مضموم ما قبلها \* ولذلك نقلت واو الواوي ياء كالاذلي جمع دلو والتجلي مصدر تجلي بعد ابدال الضمة قبل آخرها كسرة ثم قلب الواو ياء لسكونها بعد كسرة لان اصلها ادلو وتجلو بضم اللام فيها \* وعلى هذا مجري باب التفاعل كالترامي والتداني وغير ذلك \* ومن هذا القبيل المبيع اسم مفعول فان اصله مبيوع كضروب . فنقلت ضمة الياء الى الباء قبلها فالتقى ساكنان بينها وبين الواو فحذفت الواو وأبدلت ضمة الياء بالكسرة حرصا صحة الياء \* وكذلك البيض جمع ابيض او بيضاء . فانه على وزن فعل بضم الفاء كحمر ونحوه . فأبدلت

تلك الضمة كسرةً لتصح الياء الساكنة بعدما \* وأما الجني وهو جمع جاثٍ على وزن  
 فُعول كنهود فقبل انهم استنقلوا فيه اجتماع واوين بعد ضمتين لان اصاله جنوياً بالتشديد  
 فابدلوا ضمة عينه كسرةً فنُلِيت الواو الاولى ياءً ثم الواو الثانية على حكم الاعلال \*  
 وجاز ابدال ضمة فائه ايضاً بالكسرة اتباعاً لعيه فيقال فيه جني بكسرتين \* وذلك  
 يكون في الجمع غالباً كما رأيت لانه انقل من المفرد فهو احوج الى التخفيف . وقد يكون  
 في المفرد نحو ائهم اشد على الرحمن عني . وهو قليل \* وقد علمت اعلال المرمي بقلب  
 واو ياء لان اصله مرموي كما مر في باب الاعلال . وهو ما تبدل فيه الضمة قبل الياء  
 بالكسرة لمناسبتها . وقس على كل ذلك كل ما يجاريه من الابنية \* واعلم انهم اجازوا  
 في اسم المنعول من الناقص الواوي ان يعل نظراً الى فعله المجهول الذي نُقلب فيه الواو ياءً . فيقال مدعي بقلب الحرف وابدال الحركة كرمي . وعليه  
 قول الشاعر

لقد علمت عرسي مليكة أنني انا الليث معدياً علي وعادياً

واجازوا ان لا يعل نظراً الى فعله المعلوم الذي هو الاصل فيقال فيه مدعو وهو المختار  
 ما لم يكن فعله مكسور العين في الماضي كرضي فالخيار فيه الاعلال لان فعله معلوماً  
 ومجهولاً نُقلب فيه الواو ياءً فيقال فيه مرضي وفس على كل ذلك

وَالْكَسْرُ فِي نَحْوِ الْفَضَايَا اَبْدَلُوا      فَتَحًا وَذَلِكَ فِي الصَّخَارَى اسْتَعْمَلُوا  
 كَذَلِكَ نَحْوُ الْكَبْدِيِّ الْخَنْفِ      وَالْأَنْصَوِيَةِ الْفَتْحُ فِيهِ يَقْتَضِي

اي انهم ابدلوا الكسرة بالفتحة في نحو الفضايا جمع فضية فان اصلها قضايا ياءً بين بعد  
 الالف . فنُلِيت الياء الاولى همزة كياء صحائف . ثم اُبدلت كسرة همزة بالفتحة للتخفيف  
 فنُلِيت الياء الثانية الفاً . فاجتمع الفان بينهما همزة وهي شبهةً بهما فنُلِيت ياءً وقيل قضايا .  
 وذلك بعد اربعة اعمال \* وكذلك يجري ما كانت عينه واواً كروايا جمع زاوية .  
 فان الواو نُقلب همزةً ثم تجري عليه بقية الاعمال \* واما ما كانت لامه واواً او همزةً  
 كطايا وخطايا جمع مطية وخطيبةً فيختلف عن نحو قضايا بقلب لامه ياءً قبل ابدال  
 الكسرة . ويجري في بقية الاعمال على حكمها . فيكون قد انتهى الى المثالين المذكورين  
 بعد خمسة اعمال \* فان كانت همزة الواقعة بعد الالف اصلية كما في المرآني جمع

مِرَاة لَا تُقَلَّبُ عِنْدَ الْجَهْرِ فِيْبِنِي عَلَى لِنْفِظِهِ . وَاجَازَ بَعْضُهُمْ قَلْبَهَا فَقَالَ مَرَايَا \* وَنَدَّ  
اسْتَعْمَلُوا هَذَا الْإِبْدَالَ فِي نَحْوِ قَوْلِهِمُ الصَّحَارَى بِنَفْخِ الرَّاءِ جَمْعَ صَحْرَاءَ فَإِنَّ أَصْلَهَا صَحَارِي  
بِتَشْدِيدِ الْبَاءِ بِنَاءً عَلَى قَلْبِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنَ الْآلِفِ وَالْهَمْزَةِ بَاءً . فَحُذِفُوا الْبَاءَ الْأَوَّلَى  
لِلتَّخْفِيفِ وَابْدَلُوا كَسْرَ الرَّاءِ فَتَحَةً فَقَلَبَتِ الْبَاءُ الْفَا وَقِيلَ صَحَارَى \* وَكَذَلِكَ تُبَدَّلُ  
الْكَسْرُ فَتَحَةً فِي نَحْوِ الْكَبْدِيِّ وَالْحَنْفِيِّ وَالْفَاضِيِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَمَا عَرَفْتَ فِي بَابِ النِّسْبَةِ .  
فَتَذَكَّرْ

وَأَلْفَحْ ضَمًّا أَبَدَلُوا كَصَهْتُ      وَنَحَوْ مِلْتُ كَسْرًا وَنَهَيْتُ  
وَطَابَقُوا الْعَجْهُولَ مَا لَمْ يَلْتَبِسْ      كَصَنْتُ بَعْتُ فَيَا بَدَالَ عَكْسًا

أَيُّ انْتِهَا بَدَلُوا الْفَتْحَةَ ضَمًّا فِي نَحْوِ قَوْلْتُمْ مِنَ الْأَجْوْفِ الثَّلَاثِي الْمَضْمُونِ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ .  
فَإِنَّ أَصْلَهُ قَوْلْتُ كَصَرْتُ فَقَلَبْتَ الْوَاوَ الْفَا لِتَحْرُكِهَا وَإِنْتِجَاجِ مَا قَبْلَهَا . ثُمَّ حُذِفَتِ الْآلِفُ  
لِإِنْتِجَاءِ السَّاكِنِينَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ اللَّامِ وَأَبْدَأَتْ فَتَحَةُ الْفَا بِالضَّمَّةِ مِرَاعَاةً لِمِزْجِ الْعَيْنِ فِي  
الْمَضَارِعِ \* وَفِي مَا سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَجْوْفِ الْمَذْكُورِ ابْدَلُوها كَسْرًا عَلَى الْإِطْلَاقِ .  
فَيُنْدَرِجُ فِيهِ مَا كَانَ مَكْسُورَ الْعَيْنِ فِي الْمَضَارِعِ كَمِيلٍ . أَوْ مَنْتَوِحَهَا كِنَامٍ وَبِهَابٍ . فَيُقَالُ  
مِلْتُ وَنَمْتُ وَهَيْتُ بِالْكَسْرِ فِي الْجَمْعِ \* وَيَمْتَشِي الْكَسْرُ فِي الْأَوَّلِ عَلَى مِرَاعَاةِ الْكَسْرِ فِي عَيْنِ  
الْمَضَارِعِ كَمَا مَرَّ فِي الْمَضْمُونِ . وَإِنَّمَا فِي الْأَخِيرِينَ فَيَكُونُ مِرَاعَاةً لِكَسْرِ الْعَيْنِ فِي مَا ضَمَّهَا لِأَنَّ  
أَصْلَ نَامٍ وَهَابٍ نَوْمٍ وَهَيْبٍ بِكَسْرِ الْوَاوِ وَالْبَاءِ . وَذَلِكَ مَطْرُودٌ فِي كُلِّ مَا فَتَحَتْ عَيْنُ  
مَضَارِعِهِ مِنَ الْأَجْوْفِ بِالْأَجَالِ \* وَالْمَجْهُولُ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ يَجْرِي عَلَى حُكْمِ الْمَعْلُومِ  
فَيُقَالُ صَنْتُ بَضْمَ الصَّادِ وَبَعْتُ بِكَسْرِ الْبَاءِ وَذَلِكَ مَا لَمْ يَقَعْ التَّبَاسُتُ بَيْنَ الْمَعْلُومِ وَالْمَجْهُولِ  
عِنْدَ قَرْبِنَةِ فَيُقَالُ صِنْتُ بِإِبْدَالِ الضَّمَّةِ كَسْرًا وَبَعْتُ بِإِبْدَالِ الْكَسْرِ ضَمًّا عَكْسًا  
الْمَعْلُومِ \* فَاعْرِفْ كُلَّ ذَلِكَ وَبِاللَّهِ التَّوْفِيقَ

وَأَبَدَلُوا فِي فَعَلِ الْمَغَالِبَةِ      مَا لَيْسَ كَسْرًا الْأَزِمَ الْهِيَ صَاحِبَهُ  
فَقِيلَ مَنْ عَالَمِي عَلِمْتُهُ      أَعْلَمُهُ مُضَاهِيًا رَسْمَتُهُ  
وَلَمْ يَجِيءِ ذَلِكَ فِي بَابِ وَعَدَ      وَبَاعَ أَوْ رَمَى وَفِي الْبَاقِي أَطْرَدَ

أَيُّ انْتِهَا فِي وَزْنِ فَعَلٍ الَّذِي يَسْتَعْمَلُونَهُ لِلْمَغَالِبِ بَعْدَ أَفْعَالِ الْمَغَالِبَةِ كَمَا مَرَّ بِإِبْدَالِ الضَّمَّةِ

والكسرة من عين الماضي فتحةً ولفحةً والكسرة من عين المضارع ضمةً فيقال من عالني علمته بفتح اللام وأعلمته بضمها أي غلبته في العلم واغلبته . وكذلك كازمني فكزمته وهلم جراً \* غير أنه يُسنن من كسرة عين المضارع ما كانت لازمةً لصاحبها . وذلك في مضارع نحو وعد وباع ورعى فلا يُبدل لامتناع الضم في مضارع هذه الأفعال \* ودون ذلك يطرد هذا الاستعمال في جميع الابنية الثلاثية \* وأما ما كان مضموم العين في المضارع بالوضع فاختر بعضهم ابدال ضمته بالفتحة دلالةً على ارادة المغالبة فيقال طارذني فكنت أطرده بفتح الراء . والجمهور يتركونه على وضعه

وَأَخْتَمُ بِهَا نَاسَبَ عِنْدَ الْوَصْلِ بِمُضَمِّهِ اللَّيْنِ خِنَامَ الْفِعْلِ

أي واجعل خاتمة هذا الباب تبادل حركات ختام الفعل لمناسبة الضمير اللين المتصل به وهو الواو والالف والياء كما علمت في تصريف الأفعال \* فيندرج في ختام الفعل ما كان ختاماً له في الأصل كالياء في نحو ضربوا . أو في الحال كالضاد في نحو رَضُوا \* ويندرج في الفعل الأفعال الثلاثة من المعلوم والناضي والمضارع من الجهول \* ونفسى الناقص منه على أن ضمة الياء المحذوفة في نحو رَضُوا قد حذفت . وأبدلت كسرة الضاد بالضممة . أو سُلبت كسرة الضاد ونُقِلت اليها ضمة الياء . فان كلا المذهبين جارٍ في طريق الأبدال كما ترى

كَذَلِكَ مَا عَلِمْتَهُ فِي الْمَفْعَلِ مِنْ مَصْدَرٍ أَوْ غَيْرِهِ كَالْمَدْخَلِ

أي وكذلك ما علمته آنفاً من ابدال ضمة المضارع فتحةً في نحو المدخل مصدرًا أو اسم مكانٍ أو زمانٍ . وابدال الكسرة فتحةً أيضاً في نحو المرعى وبالعكس في نحو الموجل . وهكذا في بقية التصاريف من المجرد والمزيد بالأجمال

## فصل

في مخارج الحروف وصفاتها

لِلْحَرْفِ حَلْقٌ أَوْ لِسَانٌ أَوْ شَفَةٌ طَبِيقٌ أَسْبَهُ وَمَيِّزٌ أَوْ بِالصِّفَةِ  
 "فَهُوَ لِذِي هَسٍ وَجَهْرٍ قُسْبًا ذِي شِدَّةٍ رِخْوٍ وَمَا بَيْنَهُمَا"  
 "وَذِي انْخِفَاضٍ وَكَذَا مَا قَلَّ لًا"

” وَمِنْهُ ذُو الذَّلَاقَةِ الْإِصْهَاتِ قَدْ عَدَّ ذُو الصَّفِيرِ وَاللَّيِّنِ وَرَدَّ ”  
 اي ان مخرج الحرف إما الخلق كالحاء . او اللسان كالراء . او الشفة كالنآء . وقد  
 جمع كل ذلك اسم الحرف فانه مركب من الحاء والراء والنآء كما ترى \* وقد قسموا  
 الحروف باعتبار مجرى الصوت بها الى طوائف شتى وجعلوا لكل طائفة منها صفة تميزها  
 عن غيرها \* فمنها مهموسة وهي التي يمكن التلغظ بها بادنى اعتماد على مقاطعها فلا يُجَنَّحُ  
 معها الى رفع الصوت لبيانها . وقد جمعوها في قولهم سكت فحذته شخص . وما عداها من  
 الحروف مجهورة وهي بعكسها \* ومنها شديدة وهي التي يمنع الصوت عن الامتداد بها  
 عند الوقف . ويجمعها قولهم أجِدُكَ قَطْبَتَ \* ومنها رخوة وهي التي لا يمنع مد الصوت  
 بها وهي ما عداها . غير ان من الرخوة ما هو شديد في حقيقته لكن يعرض امتداد الصوت  
 به بانحرافه عند الوقف الى غير موضعه الطبيعي فيبعد بين الشديدة والرخوة وهو الاحرف  
 المجموعة في قولهم لم يرو عناء \* ومنها المطبقة وسميت بذلك لانطباق اللسان معها على  
 الحنك . وهي الصاد والضاد والطاء والظاء . وما عداها منفتحة لانفتاح الحنك معها \*  
 ومنها مستعلية وهي المطبقة ومعها الحاء والغين والفاء لان اللسان يستعلي عند النطق  
 بها الى الحنك . وما عداها منخفضة لانخفاض اللسان بها . ويقال لها المستفلة ايضا \*  
 ومنها احرف القلقة ويجمعها قولهم قُطِبَ جَدَّ . قيل لها ذلك لانها عند الوقف عليها  
 تضغط اللسان فيجتاح في بيانها الى قلقتها وتحريكه عن موضعه \* ومنها احرف الذلاقة  
 وهي حدة اللسان ويجمعها قولهم مرَّ بِنَقْلِ . والمصنعة وهي ما عداها \* ومنها احرف الصفير  
 وهي الزاي والسين والصاد قبل لها ذلك لان الصوت معها يشبه الصفير \* ومنها  
 احرف اللين وهي الالف والواو والياء الساكنان سميت بذلك للين الصوت بها \*  
 وقد افردوا بعض الاحرف بالصفة كالهواوي للآلف والمكرر للراء والمخرف للآم وغير  
 ذلك \* واعلم ان مخارج الحروف الثلاثة التي ذكرناها هي اركان المخارج . وقد فرغوا  
 منها مخارج كثيرة فوق السنة عشر مخرجا \* وقال بعض المحققين ان حصر هذه المخارج  
 على سبيل التقريب والتساهل والأفحش أن لكل حرف من الحروف التسعة والعشرين  
 مخرجا بخصه لا يشارك فيه غيره ولولا ذلك لم يتميز بعضها من بعض . وهو غير بعيد

عن الصواب \* فتأمل

وَالْحَرْفُ إِمَّا مَهْمَلٌ أَوْ مَعْجَمٌ      إِذْ دُونَ نَقْطٍ أَوْ بِنَقْطٍ يُرْسَمُ

اي ان الحرف اما مهمل وهو ما لا يُنقَط في رسمه كاللام ويقال له العاطل ايضاً. واما  
 معجم وهو ما يُنقَط كالنون ويقال له الحالي ايضاً \* وهو يُقيد بذلك عند ضبطه دفعا  
 لشبهة الغلط في الرسم عند استواء الصورة . فيقال الدال المهملة والذال المعجمة \*  
 ويقيد المعجم المتشابه باعداد النقط فيقال الباء الموحدة والتاء المثناة والتاء المثناة \*  
 وقد يُقيد بكانها ايضاً عند الحاجة فيقال الداء المثناة الفوقية والياء المثناة التحتية  
**وَأَنْسَبُ سِوَى الْهَائِي لَشَمْسٍ أَوْ قَمَرٍ إِذْ لَامٌ أَلْ أَدْغَمَ فِيهِ أَوْ ظَهَرَ**  
 اي ان ما سوى الالف من الحروف منه ما يُلقَّب بالشمسي وهو ما تُدغم في لام أَل كما  
 تُدغم في شين الشمس . ومنه ما يُلقَّب بالقمرية وهو ما يظهر معه اللام كما يظهر مع قاف  
 القمر . فيكون كل فريق منها قد اثنى اثر ما يُنسب اليه في الادغام المذكور وعدمه \*  
 وكل ذلك مشهور في الاستعمال الأاجم فانها قمرية خلافاً للمتعارف على الالسنه \*  
 واختلف في اللام فمنهم من عدها شمسية باعتبار مجرد ادغام لام أَل فيها . ومنهم من  
 عدها قمرية باعتبار ظهور لفظ اللام المذكورة معها \* واما الالف فليست في شيء من  
 ذلك لان أَل انما تدخل على اول الكلمة والالف لا تقع اولا لسكونها وامتناع الابتداء  
 بالساكن كما علمت

فصل

في صححة التلفظ ببعض الحروف

**بِأَجْجِيمٍ حَرْفًا قَمَرِيًّا كَمَرٍ تَمِيلُ لِلْكَافِ أَخْلِصْ مَنْطِقًا فَتَعْتَدِلْ**

اي ان الجيم يُلفظ بها قمرية لاشمسية بخلاف المتعارف فيها كما مر . ولا يُقال بها نحو  
 الكاف كما هو اصطلاح اهل الديار المصرية لانها هي والشين من حيز واحد وهو وسط  
 اللسان وما يجاذيه من وسط الحنك الاعلى . ولا عبرة بما روي من مثل ذلك عن بعض  
 لغات اهل اليمن فانه مخالفت للغة جمهور العرب بدليل عدم هذا الحرف من الاحرف  
 المنخفضة فلو صح انظها كذلك لوجب عدها من المستعالية كالعين . ولذلك ينبغي ان  
 يُلفظ بها خالصة سالمة من هذه المشاركة

**وَالْتَاءُ وَالذَّالُ كَسِينِ الْأَلْتَعِ وَزَائِهِ جَرِيًّا عَلَى مَا يَنْبَغِي**

اي ان الناء والذال يُلفظ بهما كما يلفظ بالسين والزاي من يلفغ بهما . وذلك يكون بوضع طرف اللسان بين الننايا من داخل وهي الاسنان التي في مقدم الفم فيخرج لفظها على حسب وضعه بخلاف الشائع في التلفظ بهما سبنا وزايا صريحين فلا يفرق بين الفريقين

وَالظَّاءُ كَالذَّالِ الَّتِي قَدْ لَفِظَتْ مُشَدَّدًا تَخْفِيهَا فَغَلِظَتْ

اي ان الظاء يلفظ بها كالذال التي لفظ بها مفتحة تخفيا شديدا فصارت غليظة في اللفظ لا كالزاي المفتحة على ما هو المشهور في استعمال اكثر العوام

وَالْقَافُ لَا تَهِيلُ لِلْكَافِ وَلَا كَافٌ إِلَى الشَّيْنِ إِذَا مَا اسْتُعْمِلَا

اي ان القاف لا يمال بها نحو الكاف والكاف لا يمال بها نحو الشين اي حتى نصير الأولى بلفظ الجيم المصرية والثانية بلفظ حرف مركب من الناء والشين كما هو اصطلاح عرب البادية في هذه الايام . بل تكون كل واحدة منها محضة مستقرة في مخرجها الوضعي

وَالنُّطْقُ مِثْلَ هَمْزَةٍ بِالْقَافِ لَنُحَّ بِهَا وَهَكَذَا بِالْكَافِ

اي ان النطق بالقاف كالهزة لغة بها من سخافة اللفظ كما هو جار على السنة كثير من المعاصرين ممن يلفظ بعضهم بها همزة مفتحة وبعضهم همزة مرفقة فيقع الالتباس بينهما . وكذلك الكاف في لفظ بعضهم فلا يفرق بينهما وبين الهزة الا بالفرائض

وَكَأَنَّ يَعْابُ فِي اللَّفْظِ وَقَدْ يُوهِمُ مَعْنَى غَيْرِ مَا الْمَرْءُ قَصَدَ

وَالنُّطْقُ فِيهَا بِالصَّوَابِ جَارٍ فِي الطَّوْعِ لَا كَثْفَةٍ اضْطِرَّارِ

اي ان كل ما ذكر من الإخلال بهذه الاحرف معيب في اللفظ وقد يُوهِمُ غير المعنى الذي اراده المتكلم او يجتمل غيره ايضا فلا يتعين المراد . وذلك كما اذا قيل ثار البعير وذال الرجل وقلمت اظفاري وكلمت زيدا فانه اذا اُلفظ بالفاء كالسين وبالذال كالزاي وبالقاف والكاف كالهزة توهم انها من معنى السبر والزلل والالم او تتردد بين هذه المعاني ومعنى الثوران والذل ونقل الماظفار ابي قطعها وتكليم زيد على غير



نعين . مع ان النطق فيها بالصواب ممكن اذا قصدت المتكلم سهولة جريه على اللسان بخلاف اللغثة الاضطرارية كاللغثة بالراء فان صاحبها يعذر فيها لتعذر جريها على

لسانه . انتهى

فصل

في كيفية رسم بعض الحروف

بِالْأَلِفِ أَكْتُبُ هَمْزَةً فِي الْأَوَّلِ      وَآخِرًا بِحَرْفٍ شَكْلٍ مَا تَلِي  
فَإِنْ يَكُنْ ثُمَّ سُكُونٌ رُسِمَتْ      كَمَا بِهِ هَمْزَةٌ قَطَعٌ وَسُمِّتْ

اي ان الهمزة الواقعة اول الكلمة تكتب بصورة الالف مطلقا كأحمد وأمل وإصبع .  
والواقعة آخرا تكتب بحرف حركة ما قبلها كقرأ وجرؤ وصدى . فان كان ما قبلها ساكنا تكتب بصورة علامة همزة القطع كجزء وسوء وشيء وما اشبه ذلك \* فان لحقتها ناء التانيث فان كان ما قبلها صحيحا كتبت الفاكشاة . والأكبت بعد الياء ياء كخطبة . وبعد الواو والالف همزة كرومة وبرائة ونحوها \* وهكذا حكمها مع الف التانيث كملأى وسوى ونحو ذلك

وَذَاتُ حَشْوٍ سَكَنْتُ بِحَرْفٍ مَا      حُرِّكَ مَا قَبْلُ لَهَا قَدْ حَكِمَا  
فَإِنْ تَحْرُكُ فَهِيَ تَقْفُو شَكْلَهَا      حَرْفًا وَقَبْلَ أَلِفٍ مَا قَبْلَهَا

اي ان الهمزة الواقعة في الحشو اذا كانت ساكنة تكتب بحرف حركة ما قبلها كراس وأوم وذئب . وان كانت متحركة تكتب بحرف حركتها كسأل وأوم وسيم . ما لم يكن بعدها ألف فتكتب بحرف حركة ما قبلها كمال وسؤال وضئال \* فان كان غير الالف من احرف المد كتبت بحرف حركتها كسؤوم ولثم \* فان وقعت بين الف والياء كالراء ي جازان تكتب همزة او ياء . وكذا اذا وقعت بين الف وواو كالراء ون فانه يجوز ان تكتب همزة او واو . فان كانت بين الفين كقراءات تعينت الهمزة ابتداءً فيجمع ثلاث ألينات في الخط \* واعلم ان الهمزة الساكنة في الحشو تكتب بحرف حركة ما قبلها ما لم تكن قد قلبت بعد همزة الوصل ثم ردت الى اصلها في الدرج فتكتب بالحرف الذي قلبت اليه لانها قد انتقلت منه . وعلى ذلك تكتب بالياء في نحو قلت

أَنْذَنَ وبالواو في نحو الذي أَوْثِنَ . وبها أيضاً في نحو قال آذَنَ وإخوكَ أَوْثِنَ لا  
بالآلف \* هذا حكم الواقعة بين احرف الكلمة الواحدة . وأما الواقعة بين كلمتين  
فسيأتي حكمها في البيت التالي

وَهَمْزَةُ الْمَمْدُودِ قَبْلَ الْمُهْرِ لَآلِيَاءٍ كَالشَّكْلِ مِنَ الْفَتْحِ عَرِي

اي ان همزة الممدود الواقعة قبل غير الياء من الضمائر تُكْتَبُ بحرف غير الفتح من حركتها .  
فُكْتُبُ في نحو سَرَّني لِقَاؤُهُ بالواو . وفي نحو سُرِرْتُ بِلِقَائِهِ بالياء . وترسم فوقهما علامة  
الهمزة كما ترى \* وأما الواقعة قبل الياء والمفتوحة فُكْتُبُ الاولى بصورة الياء على حكم  
الهمزة المتحركة نحو طلب لِقَائِي . والثانية بصورة علامة النقط دون الألف كراهة اجتماع  
الْيَيْنِ في الخط نحو طلبت لِقَاءَهُ . ويمثل هذا الاعتبار جاز ذلك قبل الياء ايضاً  
فَيُكْتُبُ طلب لِقَائِي كما يُكْتُبُ طلبت لِقَاءَهُ \* والمشهور ان النبي نُكْتُبُ بصورة حرف  
العلّة هي الهمزة وعلامة الهمز التي تُرَسَمُ معها دليلٌ عليها . وقيل ان حرف العلة هو  
كسري للهمزة وتلك التي تُرَسَمُ معه هي الهمزة وهو حامل لها \* واعلم ان علامة المد تُرَسَمُ  
فوق الهمزة في نحو آمن ومآل للدلالة على الالف المحذوفة . وفوق الالف في نحو ساء  
وحمرآه للدلالة على ان الالف ممدودة . وترسم الهمزة بعدها مع كونها داخلة في مفهوم  
المد لتتعلق الحركة عليها لانها لا تُرَسَمُ بدون حرفٍ يرسم معها التجري عليه

وَعِنْدَ قَصْرِ كَالْفَضَاءِ الزَّمِ الْآلِفُ وَعِنْدَ لِينِ كَالْأَصْدَاءِ لَا يَخْتَلِفُ

اي ان الممدود اذا قُصِرَ يلزم الرسم بالالف ولو كان من ذوات الياء كالفضا مقصوراً  
عن الفضا بالمد . وكذلك المهوز اللام كالأصداً مَلِينِ الصداً فإنه لا يزال يُكْتُبُ  
بالالف جرياً فيها على الاصل المنقول عنه

وَهَمْزَةُ الْوَصْلِ أَخْتَرِلْ لَفْظًا فَقَطُ وَفِي الْقَلِيلِ رَسْمُهَا أَيْضًا سَقَطُ  
كَقَوْلِكَ لِحَوَيْرِثِ بْنِ جَعْفَرٍ الْيَوْمَ جِئْتَ فَأَتَيْتِ بِالْخَبْرِ

اي ان همزة الوصل تسقط في اللفظ فقط دون الخط كما لا يخفى . وقد تسقط فيهما  
جميعاً . وذلك بعد اللام الداخلة على مصحوب ال سواء كانت لام الجر نحو قلت

لِلْحَوْبِرِثِ . ام غيرها نحو وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّكَ مِنَ الْاُولَى \* وبعد همزة الاستفهام نحو اَلْيَوْمَ  
جِئْتَ ام امس . وبعد الناء اذا كان مدخولها همزة ايضاً نحو قَاتِنِي . وكذلك بعد الواو  
نحو وَاَتِنِي \* ومن هذا القبيل همزة ابن الواقع صفة بين علمين نحو قلتُ لِلْحَوْبِرِثِ بن  
جعفر . ومثلها همزة ابنة كقولم تغلب بنة وائل \* وكذلك همزة اسم في البسمة نحو  
بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ \* واعلم ان همزة ابن الواقع هذا الموقع لا تُحذف الا اذا كان  
مفرداً مضافاً الى ابيه كما رأيت . فلا تُحذف في نحو ذهب الحسن والحسين ابنا علي .  
والحسن ابن فاطمة . والحسين ابن ابي طالب . بثنية الاول واضافة الثاني الى امه والثالث  
الى جده كما رأيت

وَالنَّاءُ لِلتَّائِبِثِ كَالْفَتَاةِ      تَرَسُّمُهَا هَاءٌ وَكَالْقَضَاةِ  
وَدُونَ ذَاكَ رُسِمَتْ كَالْأَصْلِ      نَحْوُ اسْتَطَالَتْ بِاسْتِقَاتِ النَّخْلِ

اي ان ناء التائب ترسوم في الاسم المفرد وجمع التكسير بصورة الهاء منقوطة كما لئاء  
باعبار لفظها . وفي الفعل الماضي وجمع المؤنث السالم بصورة الناء الاصلية كما رأيت في  
الامثلة . والاولى يقال لها المربوطة والثانية المبسوطة \* واعلم ان رسم الناء هاء انما  
يكون في الواقعة طرفاً للكلمة كما في الفتاة ونحوها . فان لم تكن كذلك ترسوم بصورة  
الاصلية كالجارينين وفناننا ونحو ذلك

وَالْاَلِفُ الثَّلَاثَةُ اَلْاَلِفُ      مِنْ بِنْتٍ وَاوِطْرَفًا نَحْوُ الصَّفَا  
وَالْغَيْرِ يَاءٌ دُونَ يَاءٍ تَسْبِقُ      اَوْ مُضَرٍّ وَاَصْلًا بِهَا يَلْتَحِقُ

اي ان الالف الثلاثة الواقعة طرفاً وهي مقلوبة عن الواو تكتب بصورة الالف . وذلك  
يشمل الاسم كالصفا والفعل كدعا \* فان لم تكن كذلك تكتب بصورة الياء مطلقاً  
كالفتى وربي واعطى والمصطفى وهلم جرا \* وذلك ما لم يكن قبلها ياء او بعدها ضمير  
متصل فتكتب الالف كالدينيا وبجبا وفناك ورماء ونحو ذلك . واستغنى بعضهم من الاول  
ما كان علماً كيجبي اسم رجل وربي اسم امرأة فانه يكتب بالياء للفرق بين العلم وغيره \*  
واعلم ان الالف الواقعة فوق الثالثة من بنات الواو كالمصطفى تكتب بالياء لانه مقلوبة  
عن الياء المقلوبة عن الواو لوقوعها لاما فوق الثالثة كما علمت في باب الاعلال .

فتعتبر فيها المرتبة الثانية دون الأولى . وعلى هذا تكون جارية مجرى ألف الفتى لانها مقلوبة عن الياء مثلها فتكتب مثلها بالياء \* وبعضهم يكتب الالف الثالثة المقلوبة عن الواو ايضاً من مضموم الفاء ومكسورها بالياء كالضعى والرَبِي وهو مبني على قلب الواو ياءً هناك لانه ينول في ثنيتها ضحيان وريان كما مر في باب الثنية \* ومن الناس من يكتب الجميع بالالف مطلقاً طبق لفظها فلا يعتبر الاصل فيها واخياره جماعة \* واما الالف المجهولة كالف هنا فتكتب الفاء عند الجميع الالف لده ومتي وأتى من الاسماء . وبلى وإلى وعلى وحتى من الحروف فتكتب بالياء \* ثم ان الهمزة والالف اللتين تكتبان بصورة الياء لا تنقطان باعتبار لفظها كما ان التاء متى كتبت بصورة الهاء تنقط باعتبار لفظها \* واجاز بعضهم غير ذلك وما ذكرناه هو المشهور في الاستعمال

وَبَعْدَ وَاوِ الْجَمْعِ فِي فِعْلٍ وَفِي وَصْفٍ يَزَادُ رَسْمُهَا فِي الطَّرْفِ  
وَبَعْدَ تَنْوِينٍ لِفَتْحٍ حَيْثُ لَا مَدًّا وَلَا تَأْنِيثَ تَاءً قَدْ تَلَا

اي ان الالف تزداد خطأ لا لفظاً بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل نحو ضربوا . والصفة حملاً عليه نحو جاء ضاربوا زيد . غير انها لازمة مع النعل وجائزة مع الصفة \* وتمنع زيادتها في غير ما ذكر فلا تزداد في نحو ضربوه وبضربون وجاء الضاربون لنقد التطرف . ولا في نحو جاء بنو نعيم لانتفاء مشاركة النعل الحاملة عليه \* وكذلك تزداد خطأ بعد تنوين يلى الفتح حيث لا يكون المنون ممدوداً كسماء ولا مؤنثاً بالتاء كرحمة . فيكتب نحو رأيت زيداً بالالف بعد التنوين . وهي تكتب ولا تقرأ كالمزينة بعد الواو \* ومن هذا القبيل ألف المتصور المنون كفتى فانها تثبت خطأ لا لفظاً كما ترى \* واعلم ان التنوين المذكور يشمل ما كان صاحبه معرباً كما رأيت . وما كان مبنيًا نحو إنيها \* ويلحق بالممدود ما كان على صورته كالماء . ومهوز اللام الذي يكتب بالالف كالمخطأ . فلا ترسم بعدها الالف في نحو شربت ماءً وفعاليه خطأ . ولا تكتب الالف المبدلة من تنوينه في الوقف فيكتب بدونها \* ويندرج في مصحوب التاء ما كانت فيه للتأنيث كما رأيت . او لغيره كالمبالغة في نحو علامة

وَنَقَصَتْ فِي الْمَخْطَأِ لَا اللَّفْظِ كَمَا فِي اللَّهِ وَالْوَاوِ أَحَدَتْهَا فِيهِمَا

اي انهم يُعْطَوْنَ الالف من الحُطِّ دون اللفظ فتتقص خطاً لا لفظاً بعكس الاول لانها تُقرأ ولا تُكْتَبُ. وذلك محفوظ في اسم الجلالة والرحمن والمليكة والسموات وابراهيم واسحق واسماعيل وهرون والحرث وثلاثة وثلاثين ولكن ولكن وهذا وهذه وهذان وهؤلاء وأولئك وههنا \* ويقاس في الالف الواقعة بعد همزة قد كُتِبَتْ بصورتها في الكلمة الواحدة نحو آمن وما رب . بخلاف ما كان في كلمتين نحو الرجلان قرأ فيجب رسمها فيه \* وتجري الواو هذا الجري في الزيادة والتنقص فتكتب ولا تُقرأ في أولاء وأولئك وأولي بمعنى اصحاب . وفي عمرو غير منصوب للفرق بينه وبين عمر . بخلاف المنصوب فان الألف المزينة التي تُرسم بعد التنوين تفرق بينهما لان عمراً لا يُنَوَّن فلا تلحقه الألف . وبهذا الاعتبار قال بعضهم ان الواو لا تُزاد فيه عند امن اللبس احترازاً عن العيب . فلا تُرسم في نحو قول الشاعر

يا أمَّ عمْرِ جِزَاكَ اللهُ مَكْرَمَةً رَدِّيَ عَلَيَّ فَوَادِي ابْنَا كَانَا

وتُزاد حيثما وقع الالتباس فتُرسم في نحو رابت عمرو بن الحرث وان كان منصوباً لفتد التنوين الفارق بينهما . وهو ليس ببعيد عن الصواب \* وتُقرأ الواو ولا تُكْتَبُ بعد همزة بصورتها في الكلمة جوازاً كرؤس ومفؤد . او واو بعد ألف كطاوس وداود . بخلاف نحو جرؤوا وقوول فانه يجب رسمها فيها لوقوع الاول بين كلمتين وانتفاء تقدم الالف

في الثاني

”وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الْأَصْلَ أَنْ تُطَبَّقَا“  
 كِتَابَةُ اللَّفْظِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا  
 ”وَكُلُّ مَا اسْتَقَلَّ فِي اللَّفْظِ فُضِّلَ“  
 كَذَلِكَ فِي الرَّسْمِ وَغَيْرِهِ وَصِلَ  
 ”وَمَا جَرَى عَلَى الْخِلَافِ فِيهِمَا“  
 فَذَلِكَ فِيهِ بِالْشُّدُودِ حِكْمًا

اي ان الاصل في الحُطِّ ان يكون مطابقاً للفظ فتكتب كل كلمة كما يُنطقُ بها . وكل كلمة استقلت بنفسها في اللفظ كُتِبَتْ مستقلةً كذلك منفصلة عن صاحبها \* فان كان لا يمكن استقلالها كما اذا كانت موضوعة على حرف واحد كباء البحر ونحوها . او مُفْتَحَةً بساكن كون التوكيد الثقيلة . او كانت موضوعة على عدم الاستقلال كالضائر المتصلة مطلقاً وجب وصلها في الخط بما تلاسه من الكلمات نحو ذهبتُ بزبدٍ ولأذهبنَّ به وضربكم وقس عليه . فان كانت لا تقبل الاتصال بما قبلها في الرسم كالتاء في مررت والواو في

ذهب زيد وعمرو حكيم بوصلها نقديراً \* وحينئذ تكون كأنها جزء من الكلمة التي اتصلت  
بها وتعامل في الرسم معاملة الجزء . وبهذا الاعتبار يكتب بعضهم نحو الآم وحنام بالالف  
كما يكتب نحو فتاة ورماء لان آخره قد صار بمنزلة الحشو \* ومن هذا القبيل وصل ال  
بمدخولها سواء كانت حرفاً كالرجل ام اسماً كما اضارب لان الهمزة موضوعة على العروض  
في الاصح فبني حكمها حكم الموضوع على حرف واحد . غير انه لا يجوز حذف هذه اللام مع  
الحروف الشمسية وان كانت تدغم هناك لانها من كلمة اخرى . ولذلك يكتب نحو  
اللفظ بلامين مع توفّر المثاليين في الخط ايضاً . وذلك ما لم يدخل عليها لام اخرى نحو  
للنظ ويا لله فتحذف لام ال خطأ بعد حذف همزتها على ما علمت وتشد اللام التي  
تليها كراهة لتوالي ثلاث لامات في الرسم \* وشذ الذي والذين والتي فانهم يكتبونها  
بلام واحدة تخفيفاً الكثرة الاستعمال ويكتبون باقي اخواتها كالذين مثني واللائي  
واللواتي بلامين على الاصل . وقيل انهم يكتبون اللذين بلامين لئلا يلتبس بالذين  
في بعض الصور نحو رأيت الذين في الدار كما يكتب بعضهم مجهول نحو ساوي  
بواوين فرقاً له عن مجهول ساوي المشدد العين لانه يكتب بواو واحدة \* وما جاء على  
خلاف ما ذكر ككتابة بعض الكلمات على غير ما يقتضي لفظها ووصل ما يمكن استقلاله  
ما وضع على حرفين فاكثرفهوشاذجری على خلاف الاصل إما لغرض وإما مجرد  
اصطلاح \* فمن الاول ما يكتب بخلاف ما يُقرأ وما يكتب ولا يُقرأ وما يُقرأ ولا  
يُكتب كما مر \* ومن الثاني وصل ما الحرفية بما قبلها من حرف او شبهه نحو لينا وكيفما .  
وما ومن الموصولين بمن وعن . وأن المصدرية وكى وإن الشرطية بلا الواقعة بعدهن .  
فتدغم النون في الميم واللام منهن نحو ما وعمن والآ . ويكتب المدغمان منهن حرفاً واحداً  
على خلاف الاصل في كتابة الواقعين بين كلمتين كما علمت \* ومن هذا القبيل وصل  
إذ الظرفية بالمضاف اليها نحو حينئذ . وغير ذلك نحو بعلمك وحبذا وغيرها من

اصطلاحات الكتاب

خاتمة

وَههنا قد تم ما جمعه  
من فضلة القوم كما استطعت  
مقتصراً فيه على ما يجنب  
وقوعه فالعلم يبغي للعمل

اي ههنا قد تم ما جمعته على قدر ما استطعت تحصيله من فضلة نثبات اقلام العلماء  
 رحمهم الله تعالى مقتصرًا فيه على ما يُحتمل وقوعه في الاستعمال دون الشوارد والمفترضات  
 التي يتوغلون فيها توسعة للصناعة لان العلم انما يتخذ للعمل فلا ينطرق اليه الاستعمال  
 يذهب الجهد في تحصيله على غير طائل \* واعلم انني اهملت في هذا الكتاب بعض  
 المسائل التي لها نعتي بعلم النحولاني قد استوفيتها في كتاب جوف الفرا الذي لا بد من  
 مطالعته بعد هذا الكتاب لاجل الاحاطة بهذا الفن فلا حاجة الى استيفائها هنا ايضاً \*  
 ولم انعرض للإمالة التي هي الذهاب بالفتحة نحو الكسرة وبالالف نحو الياء لانها تية  
 عميق تضل فيه الاوهام لكثرة موافعها واختلافها فلا تقدر التلامذة على استيفائها  
 وضبطها في الاستعمال . وهي مع ذلك جائزة لا واجبة لانها لغة بني تميم ومن يجاورهم من  
 اهل نجد كبنو اسد وبنو قيس . بخلاف اهل الحجاز فانهم لا يستعملونها لانها على خلاف  
 الاصل وهم اصحاب اللغة التي هي افصح لغات العرب

وَالْآنَ اَدْبَيْتُ لَكَ الْاَمَانَةَ      مُورِّخًا فَتَنْخِمْ اَلْخِزَانَةَ  
 وَالْحَمْدُ لِلَّذِي بِمَجْوَلِهِ بَلَغَ      تَمَامُهُ نَظْمُهُ بِتَارِيخِ فَرَعٍ

اي انني الان قد ادبت الى الطلبة الامانة التي استودعتها من النوم فان لي ان اختم  
 الكتاب حامداً لله الذي مجوله تيسر تمامه مورخاً في سنة ١٨٦٤ للمسيح الموافقة سنة  
 ١٢٨٠ للهجرة كما يشير الى الاولى حساب الجمل في قولي فتختم الخزانة . والى الثانية في  
 قولي فرغ . والحمد لله أولاً وآخراً \*

انتهى

وكان الفراغ من اختصار هذا الكتاب وطبعه في اواخر شهر شباط من سنة تسع وثمانين  
 وثمان مئة والف والحمد لله رب العالمين

## اصلاح غلط

صوابہ	خطأ	سطر	صفحة
غَزَا	غَزَا	.٦	٨
تَالِ	تَالِ	٢٠	١٢
فَنَفَعِ	فَنَفَعِ	.٦	٥٦
إِطَائِفَ	إِطَائِفَ	.٤	٥٩
جَعِيفَرَا	جَعِيفَرَا	١٦	٦٧
مَا لَمْ يَكُنْ	مَا يَكُنْ	١٨	٦٧
مَرْمُويُّ	مَرْمُويُّ	.٦	٧٦
بَرَدِي	بَرَدِي	١٥	٧٦
بُدْرَجْ	بُدْرَجْ	٢٢	٨٢
الْيَوْمَ	الْيَوْمَ	١٢	٩٦
عَلَى صَحَّةِ	صَحَّةِ	٢٢	١٠٠
صَمْتُ - صَوَمْتُ	قُلْتُ - قَوْلْتُ	١٠ - .٩	١٠٢